

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة:

الأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة محكمة

بجاية أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة:

كريمة نعلوف

إعداد الطالبتين:

- نبيلة سعدي.

- حفصة ياشي.

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل أما بعد:

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية، من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة، مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير، باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد.

وقبل أن نمضي، نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة، إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

وأخص بالتقدير الدكتورة "كريمة نعلوف" التي أشرفت على هذه المذكرة، والتي نقول لها بشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ، وَالطَّيْرَ فِي السَّمَاءِ، لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ».

الإهداء

إلى من جرع كأساً فارغاً، ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله، ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي، ليمهد لي

طريق العلم، إلى القلب الكبير "والدي العزيز"

وإلى نبع الحنان، ورمز الحب، وبلسم الشفاء

إلى القلب ناصع البياض "والدتي الحبيبة"

وإلى القلوب الطاهرة، الرقيقة والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي إخوتي:

(هالة وليد نسرین وئام)

نبيلة سعدي

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع، إلى من أسقوني حنانا لا ينتهي، وأعطوني الحب الدائم
وربوني على الدين، والأخلاق، والعلم، وبنوا فيا الشجاعة، وهينوني بكل الوسائل والطرق
لأصل إلى هذا المستوى، أبي وأمي أدامكما الله لي، وأطال في عمركما.

إلى إخوتي: خديجة، مريم، سامية، زينب.

إلى الكتاكيت الصغار: لينا، إسلام، سرين، إلياس.

إلى أعز الناس صديقاتي: زوينة، ساسية، جميلة.

حفصة ياشي

مقدمة

اللغة العربية معلم من معالم الأمة العربية، حاملة لتراثها وهويتها، وما يميزها عن باقي اللغات أنها غنية بمفرداتها وتراكيبها، والاهتمام بها ليس وليد العصر، فقد بذل علماء اللغة في القرون الثلاثة الأولى جهودا كبيرة لمقاومة اللحن والخطأ، ثم تطورت المعالجة في إطار اللسانيات التطبيقية، حيث تمكن الباحثون في هذا المجال من بلورة تصورات جديدة مكنت من إيجاد حلول عملية لبعض المشكلات المتصلة بتعليم اللغة. ومن ضمنها ارتكاب أبناء اللغة الأم الأخطاء اللغوية، فظاهرة الخطأ لم تمس فئة المتعلمين فقط بل شملت معلمين، ومحامين...، فلا يكاد حديثهم يخلو من الأخطاء اللغوية.

ولقلة الدراسات حول الأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة، وقع اختيارنا على هذه العينة للدراسة، فكان عنوان بحثنا: الأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة، محكمة بجاية أنموذجا ويرتكز اهتمامنا على الأخطاء اللغوية المكتوبة والمنطوقة التي يقترفها المحامي محاولين الإجابة والتنقيب على إشكالية مفادها:

❖ ما أنواع الأخطاء اللغوية التي يقترفها المحامي في خطابه؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى الأسئلة التالية:

✓ ما الأسباب التي أدت للوقوع في هذه الأخطاء؟

✓ ما المنهج الأنسب الذي نتبعه لدراسة هذه الأخطاء وتحليلها؟

لقد كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع حوافر ذاتية وأخرى موضوعية، ترجع الحوافر

الذاتية:

- أن موضوع الأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة استهوانا كثيرا.

أما الحوافز الموضوعية:

- الكشف عن الأسباب الكامنة وراء حدوث الأخطاء اللغوية في خطاب المحامي.

فسعينا من خلال هذا البحث لتحقيق بعض الأهداف وهي:

• معرفة مجمل الأخطاء اللغوية التي يقع فيها المحامي في مرافعاته.

• لفت الأنظار إلى مشكلة الأخطاء اللغوية.

• تحليل الأخطاء اللغوية المنطوقة والمكتوبة في خطاب المحاماة.

• مدى تفاعل منهج تحليل الأخطاء في البحث عن الأخطاء اللغوية.

فهذه الاعتبارات تكشف لنا أهمية بحثنا هذا الذي نتوق من خلاله إلى:

■ تحديد طبيعة الأخطاء اللغوية.

■ إيجاد تفسير لهذه الأخطاء.

■ تقديم اقتراحات للحد من هذه الظاهرة.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وكذا الاستناد بمنهج تحليل الأخطاء

في الدراسة التطبيقية، لأن طبيعة الموضوع تفرض علينا ذلك.

وقد قسمنا محتويات البحث إلى قسمين: خصصنا أولهما لبسط القضايا النظرية

المتصلة بموضوع البحث، وجاء الفصل الثاني بالدراسة التطبيقية، تتخللها مقدمة، مدخل

وخاتمة حصرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في دراستنا، مع بعض الحلول للتقليل شملت الدراسة النظرية على مدخل قدمنا فيه مفهوم اللسانيات التطبيقية مع الإشارة لبوادر نشأته، وأهم مجالاته.

وفصل أول بعنوان: الأخطاء اللغوية بين المفهوم ومنهج دراستها تطرقنا فيه لتحديد الخطأ في مفهومه اللغوي والاصطلاحي، كما عرضنا بعض المصطلحات المندرجة ضمن هذا الحقل من لحن، غلط، عدول وزلة لسان، والفروق الموجودة بينها، كما تناولنا أنواع الأخطاء اللغوية وأسبابها (إملائية ونحوية وصرفية وتركيبية وصوتية ودلالية ونطقية).

إضافة لدراستنا لمنهج تحليل الأخطاء، من خلال عرض مفهومه، مشيرين لمراحل تحليل هذه الأخطاء التي حصرناها في: التعرف على الخطأ، وصفه، تصنيفه، وتفسيره.

أما الفصل الثاني: الخاص بالجانب التطبيقي، تطرقنا فيه لعرض المفهوم اللغوي والاصطلاحي للخطاب، ووظائفه، وأنواعه، كما سلطنا الضوء على مفهوم الخطاب القانوني وفروعه، وخصائصه، دون الإغفال عن مفهوم المرافعة (خطاب المحاماة)، وأهم مواصفاتها.

كما أشرنا لمستويات الأخطاء في هذا الخطاب، وقمنا بتحليل الأخطاء اللغوية الإملائية الصرفية، والنحوية، التركيبية، والنطقية في هذه المرافعات.

ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية لفهد خليل زايد، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الراجحي، نظرية تحليل

الأخطاء في التراث العربي لجاسم علي جاسم، فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك.

ومن الصعوبات التي واجهت بحثنا:

- ✓ نقص المراجع والمصادر المتعلقة بمناهج تحليل الأخطاء.
 - ✓ صعوبة جمع المرافعات خاصة بعد المظاهرات المتكررة.
 - ✓ ارتباط معظم المراجع بمعالجة الأخطاء عند المتعلمين، في حين بحثنا يتمحور حول الأخطاء اللغوية لفئة ملازمة لمهنة، سبق لها التعلم.
- وبفضل الله تعالى وعونه تمكنا من تجاوز هذه العقبات التي حالت لعدم إكماله، شاكرين كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجازه، دون الإغفال عن توجيهه أسمى عبارات الشكر والاحترام للأستاذة "كريمة نعلوف" التي كانت خير موجهة طيلة تحرير المذكرة.

مدخل

1/ مفهوم اللسانيات التطبيقية ونشأتها:

تعتبر اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة النشأة، ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في الجامعة البريطانية سنة 1946، حين صار موضوعها مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميشيغان، وكان تحت إشراف العالمين: تشارلز فريز (Charles fries) وروبيرت لادو (Robert lado) وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة (تعلم اللغة، مجلة اللسانيات التطبيقية¹ Langage learning-journal of applied (linguistics).

وتأسس الاتحاد الدولي لللسانيات التطبيقية سنة 1964، "وينتسب إليه أكثر من خمس وعشرين جمعية وطنية لللسانيات التطبيقية في أنحاء العالم، حيث ينظم هذا الإتحاد مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيه بحوث في مجالات هذا العلم."² وتعنى اللغويات التطبيقية بدراسة اللغة، من خلال المجتمع لخدمة أهدافه اللغوية كدراسة التعريب، والترجمة، وتطبيق النظريات اللغوية، ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها.

ويعرفه مازن الوعر "بأنه علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية للغة، من أجل

¹ - جلايلي سمية " اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها " مجلة الأثر، العدد29، الجزائر: ديسمبر2017، ص126.

² - المرجع نفسه، ص126.

تعليمها وتعلمها للناطقين بها، ولغير الناطقين بها، وبيحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات وتعلمها"¹.

ونجد هذا التعريف قد انحصر على تعليم اللغات وتعلمها أو ما يسمى بحث التعلم، يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس Confucius: "إذا لم تكن اللغة صحيحة فإن ما يقال لا يكون هو المقصود، وما كان يجب عمله يظل مهملا وعندئذ تتدهور الأخلاق والفنون، و إذا تدهورت الأخلاق والفنون ضاع الحق والعدل، و أصبح الناس في حال فوضى، ولذلك من المهم ألا يكون هناك ارتجال فيما يقال، و هذا الأمر تسمو أهميته فوق كل اعتبار"².

وهذا يؤكد أن اللغة تمثل المحور المركزي للعمليات الفكرية المعقدة، ووسيلة التواصل والاتصال بين الجماهير، والتعبير الواضح البين لكل مكونات العقل البشري وانجازاته.

فلا يجوز أن تكون اللغة التي نتعلمها غير صحيحة من ناحية الأسلوب، والقراءة والترجمة... الخ.

ويقول كريستال Cristal عن علاقة علم اللغة بتعليم اللغات: « وصلة علم بهذا الميدان

أوضح من أن تدل عليها، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن

¹ - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دط. الإزريطة الإسكندرية، مصر: 1995، دار المعرفة الجامعية، ص12.

² - محمود محمد علي صبره، أصول الصياغة القانونية بالعربية والانجليزية، دط. القاهرة: دت، ص174.

يعلم أي لغة دون أن يعرف أولاً شيئاً ما عن هذه اللغة»¹.

إن لهذه التصورات معنى أوضح في تعلم اللغات التي صاغها فيدال كريستال في تعريفه إذ من غير البديهي تعلم لغة دون أن نعرف شيئاً عن تلك اللغة. فاللسانيات التطبيقية تسعى إلى استخدام منهج النظريات اللغوية من أجل حل بعض المشكلات المتعلقة باللغة في ميادين غير لغوية ضمن حقول معرفية: كتعليم اللغات الأجنبية أمراض الكلام، الترجمة، فن صناعة المعاجم، تعليم القراءة... ما إلى ذلك.

وباعتبار اللغة خاصية إنسانية، وظاهرة طبيعية ذات قوانين، وبنية معينة تشترط إتباع منهجية دقيقة في تعليمها وتعلمها، "فاللغة الإنسانية نظام منفتح يتيح للمتكلم أن ينتج عدداً غير متناه من الجمل لم يسبق له سماعها من قبل"².

ولو عدنا إلى مفهوم الدراسة اللسانية، نجد أنها تعالج المواضيع المرتبطة بدراسة هذه اللغة كموضوع تعليمها ودورها في المجتمع والمظاهر النفسية والعصبية للغة.

2/ اللسانيات وعلم تعليم اللغات:

"للتعرف على علاقة اللسانيات بعلم تعليم اللغات لابد من الإشارة إلى جملة من

¹ - فيدال كريستال، التعريف بعلم اللغة، تر: حلمي خليل، ط2. 1999، دار المعرفة الجامعية، ص175.

² - كلاس جورج، الألسنة والطفل العربي، دط. بيروت: 1981، دار نمم للنشر والتوزيع، ص17.

المسلمات منها:

❖ المعلومات اللغوية صنفان:

1- معلومات متعلقة بالمتكلم متصلة بملكته اللغوية، لأن كل إنسان يولد

يحمل استعدادات على الفعل اللغوي، ثم يكتسب عادات وآليات وصيغ

ومهارات عملية تمكنه من تعلم اللغة، واستعمالها وفق مقتضيات التواصل

المختلفة.

2- معلومات متعلقة بعالم اللسانيات، وهي معرفة علمية ونظرية بحتة تتألف

من مجموع النظريات والمسلمات"¹.

2-1- علاقة علم اللسانيات بعلم تعليم اللغات:

"اللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري، والتعرف

على أسراره وعلم تعليم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت هذه

اللغات من منشأ الفرد، أم مما يكسبه من اللغات الأجنبية"².

وإذا تأملنا الحقلين، يتبين لنا الصلة القوية القائمة بينهما، فكلاهما يحتاجان

لبعضهما البعض باستمرار، فاللسان يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا لاختيار

نظرياته العلمية.

¹-لطفى بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، الجزائر: 2017، ص8.

²-المرجع نفسه، ص9.

"الواقع أن الملاحظة الموضوعية السريعة كفيلة بإبراز ما بين علم اللسانيات وعلم تعليم اللغات من حدود تداخل وانفصال لكن وعلى الرغم من الصلة الشديدة، فإن علم تعليم اللغات فهو إلى جانب صيغته التطبيقية، لا يتعلق بعلم اللسانيات فحسب، بل يتداخل مع علوم أخرى كعلم التربية وعلم النفس، وعلم أمراض الكلام، وعلم الاجتماع... الخ"¹.

"ويبدو أنه لا يمكن تصور تعليم لغوي حقيقي دون الاستعانة بعلم اللغة التطبيقي ذلك لأنه كما يرى كوردر Corder - بحق - يهتم بمجموع العملية للغة، بمعنى أنه هو الذي يهيمن على التخطيط وعلى اتخاذ القرارات المطلوبة باعتباره <علما> يستهدي قواعد العلم من الوصف، والضبط، والتنظيم."²

ولهذا العلم مجموعة من الخصائص يتميز بها عن باقي العلوم الأخرى وهي:

- ✓ "البراجماتية: لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات أو ظنون و أوهام لانجاز الكلام.
- ✓ الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم.
- ✓ الفعالية: لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.
- ✓ دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية اللغوية: التي تحدث في محيط

¹ - لطفى بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص9.

² - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، ص13.

غير متجانس لغويا، ودراسة ذلك في الجزر اللغوي أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي"¹.

3/ مجالات اللسانيات التطبيقية:

كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية هي الاهتمام بمجال تعليم اللغات والترجمة و الترجمة الآلية وفيما بعد ظهرت مجالات أخرى نذكر البعض منها:

3-1- تعليم اللغات: "يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية إن لم يكن هو أهمها عل الإطلاق مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (اللغة الأجنبية على الخصوص)، وهذا المجال يعني بكل ماله صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية، واجتماعية، وتربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة"².

يفهم ضمنا من هذا التعريف أن تعليم اللغات فرع مهم إن لم يكن الأهم، في مجالات اللسانيات التطبيقية، يعنى بتعليم اللغة باستعمال طرق ووسائل متعددة ومختلفة وهدفه ليس التعليم باللغة فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى أمور تربوية، نفسية، اجتماعي.

3-2" الترجمة والترجمة الآلية: إن تعلم لغة أجنبية، تجعلك تتطلع على أسرار لغتك عن

¹ - جلايلي سمية " اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها " ص126.

² - المرجع نفسه، ص131.

طريق المقارنة بين لغتك الأصلية، واللغة الأجنبية، التي اكتسبتها عن طريق التعليم، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى وكيف تتوالد الفوارق وتحصل الأعمال الثقافية، عن طريق الجسر الواصل بين الثقافات، الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة الذي هو فعل حضاري بين اللغتين، والترجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة للتعبير عن نفس المعاني، وهذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها وقواعدها، ولا شك أن هذا أمر على جانب كبير من الصعوبة، ومع ذلك فبعضها يتعلم لغات أجنبية ويجيدها إجابة تامة، والسبب في ذلك أنه تعلم قواعد وتدريب عليها شيئا فشيئا حتى وصل إلى درجة من الإتقان تقارب إتقانه لغته القومية، وهذا معناه أن الشخص قد استوعب تماما قواعد هذه اللغة حتى تأصلت وترسخت في المخ بحيث يتكلم بطلاقة دون أن يفكر فيها"¹.

فتعلم قواعد اللغة شرط أساسي، ومهم، لكل فرد مترجم من أجل الوصول لدرجة الإتقان عند ترجمة أي لغة.

إضافة إلى "الترجمة الآلية فهي تدخل الذكاء الاصطناعي، عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات يترجمها في مقابل اللغة التي يترجم منها، ولكن لم تتجح الآلة في ترجمة النصوص العلمية وذلك لعدة مشكلات من بينها:

¹ - جلايلي سمية " اللسانيات التطبيقية مفهومها و مجالاتها " ص131.

*** ما يتصل بالمفردات:**

- تعدد المعنى الواحد.
- تعدد الألفاظ التي تعبر عن المعنى الواحد.
- ارتباط مفردات اللغة بحضارة الأمة التي تستخدم هذه اللغة.
- صعوبة تحديد المعاني الدقيقة للكلمات التي تدل المجردات أو العواطف أو المشاعر.

*** ما يتصل بقواعد اللغة:**

- فلكل لغة أنظمتها الخاصة، في بناء كلماتها وجملها أعقد من حيث قواعدها، وهذه الأنظمة على جانب كبير من التعقيد والتشابك"¹.
- فعلا إذا أتينا إلى التحليل لا يسعنا إلا القول أن الترجمة الاصطناعية بالرغم من ميزات الخاصة في تسهيل وتقريب المعلومات الغامضة، إلا أنها لم تنجح في ترجمة النصوص العلمية بالشكل الدقيق، والسبب راجع إلى صعوبة تحديد المعاني اللغوية لهذه النصوص لتعدد مدلولاتها وتشعب قواعدها.

3/ التحليل التقابلي Contrastive Analysis:

"هو دراسة مقارنة للغتين، أو أكثر، أو لهجتين مختلفتين، من لغة معينة بهدف

¹ - جلايلي سمية، المرجع السابق، ص132.

إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، بصورة عامة أو جوانب لغوية معينة"¹.

هذا الفرع يسعى لإيجاد أوجه تشابه واختلاف ليس فقط بين اللغات الرسمية وإنما يتعداها إلى اللهجات في اللغات المختلفة بدراسة الجوانب الصوتية، الصرفية، والدلالية لمختلف اللغات.

"كما واستفاد دارسو علم الترجمة، من منهج التحليل التقابلي فائدة كبيرة، حيث وجدوا أن الإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المنقولة منها Source languagenbsp، وتلك المنقول إليها Target language، يجعل المترجم قادرا على تجنب الوقوع في أخطاء كثيرة من قبيل الترجمة الحرفية للتراكيب والصيغ والدلالات ضف إلى ذلك أن الإلمام بهذا النوع من التحليل، يجعل المترجم قادرا على الإحاطة بجوانب النص المراد ترجمته، إحاطة علمية شاملة، ودقيقة، لا تستوعب المستوى النحوي أو المفرداتي فحسب، بل تتعداها إلى مستوى الخطاب ونوعه وظروفه الموضوعية"².

فدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات التي يهتم بها منهج التحليل التقابلي أسهم بشكل كبير في تسهيل الطريق للمترجمين في عدم الوقوع في الخطأ قبيل ترجمة نص أو خطاب، فهم بتطلعهم لهذه الأوجه يكونون قد قربوا المعنى لغير الناطق باللغة.

ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف:

¹ - علي يونس الدهش، نهج تحليل التقابلي في علم اللسانيات، الجامعة الوطنية الأسترالية: أكتوبر 2018.

² - المرجع نفسه.

1- "فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.

2- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية، ومحاولة تفسير هذه المشكلات.

3- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية"¹.

فالتحليل التقابلي، يسعى لإيجاد حلول موضوعية بين اللغات، بمعنى دراسة

وتقصي أوجه التشابه والاختلاف، بين اللغات والصعوبات المرتبطة بتعلم هذه اللغات

والبحت عن طرق لتطوير المواد الدراسية لتعليم هذه اللغات.

4/ تحليل الأخطاء:

"وتحليل الأخطاء Error analysis: مصطلح آخر، يستخدمه علم اللغة

التطبيقي في تعليم اللغة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، ولعله ثمرة من ثمراته، لكنه

يختلف عنه وعن المقارنة الداخلية في أنهما يدرسان < اللغة > أما هو فيدرس < لغة >

المتعلم نفسه، لا نقصد لغته الأولى، وإنما نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم"².

و"الذي لا شك فيه أننا جميعاً "نخطئ" ونخطئ عند تعلمنا للغة وعند استعمالنا

لها، ومن ثمة فإن درس الخطأ درس أصيل في حد ذاته"³.

فمنهج تحليل الأخطاء، يهتم بدراسة لغة المتعلم أثناء إنتاجه للغة، ويقوم بتصويب

¹ - جلايلي سمية " اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها " ص132.

² - عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص49.

³ - المرجع نفسه، ص50.

ما أخطأ فيها، إذ أن ليس بالأمر المُعاب لكن العيب أن يُبقي على نفس الخطأ دون تصويبه.

"فالخطأ هو عدم الالتزام بالقواعد اللغوية: إملائية، صرفية، نحوية، دلالية، التي يقع فيها الشخص أثناء الحديث أو الكتابة.

والخطأ يمكن أن يقع في كلمة مفردة أو في تركيب الكلام وهذه الأخطاء تقوم بعرقلة عملية التواصل، وتقل من قيمة تلك اللغة وذلك يسبب خروجها عن القاعدة التي تضبطها"¹

فمعيار الخطأ يقاس بالمستويات صوتية كانت أم صرفية أو دلالية أو نحوية وأي تهميش لها يؤدي بالخروج عن القاعدة اللغوية.

4-1- منهج تحليل الأخطاء:

يجرى تحليل الأخطاء عادة على مراحل:

- "تحديد الأخطاء ووصفها.
- تفسيرها.
- تصويبها وعلاجها"².

¹ محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دط. ليبيا: دت، دار الفكر، ص8.

² عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص50-51.

من الواضح أن كل شيء في علم اللغة التطبيقي يدرس للإسهام في حل مشكلة عملية وعلى ذلك فإن الأخطاء لا تدرس لذاتها، صحيح أنها تفيد إفادة محققة في الكشف عن طبيعة التعلم، لكن ما يهمننا هو كيف نواجه الأخطاء ونصوبها؟.

فالواضح أن تصويب الأخطاء لا يتم إلا بعد معرفة أسبابها بدرجة تقرب من اليقين لأنها قد ترجع إلى طبيعة المادة اللغوية، أو تدخل اللغة الأم، فتصويب الخطأ يكون بمعرفة مصدر الخطأ ثم تقديم المادة الملائمة.

وهكذا يهتم علم اللغة التطبيقي بتلك الأخطاء التي تحدث في إنتاج الكلام عند الأفراد فهو "ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية"¹.

فاللسانيات التطبيقية قد ساهمت وبشكل فعال، في حل العديد من المشاكل المرتبطة بمجالات المعرفة المتعددة على اختلافها، وذلك بالمساهمة في تطوير وترقية الحصيلة العلمية، والمعرفية، وتطوير طرق ووسائل تعليم اللغات للناطقين، وغير الناطقين بها.

¹- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص12.

الفصل الأول

الفصل الأول:

الأخطاء اللغوية بين المفهوم ومنهج دراستها

أولاً: معاني الخطأ اللغوي

ثانياً: أنواع الأخطاء اللغوية

ثالثاً: أسباب الأخطاء اللغوية

رابعاً: منهج تحليل الأخطاء

تعد اللغة أداة تواصل، بين أفراد المجتمع، لتحقيق العديد من الأغراض كتبادل الآراء والتعبير عن المشاعر، ولكن هذا الهدف ألا وهو التواصل الذي من أجله خلقت اللغة، يتعرثر حصوله في كثير من الأحيان، كون اللغة لها قابلية التعرض للفساد، ما دفع علماءها إلى دراسة مختلف المشاكل التي ترصدها محاولين في ذلك إيجاد حلول لها.

وقد ركزت جهود علماء العربية، على أبرز القضايا التي تشغل لغتهم ألا وهي "الخطأ" حيث سعوا بدراستهم إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مفهوم الأخطاء اللغوية وما هي أنواعها؟
- 2- ما هي الأسباب التي قد تؤدي بالمتعلمين إلى الوقوع في أخطاء لغوية؟
- 3- ما المراحل التي يتم إتباعها لاستنباط تلك الأخطاء وتحليلها؟

أولاً: المعاني اللغوية والاصطلاحية للخطأ

إذا تصفحنا كتبنا ومعاجمنا العربية، نجد بأن علماء اللغة العرب، قد وظفوا مصطلحات (الخطأ والغلط واللحن)، للدلالة على الانحراف اللغوي في المستويات المختلفة.

ولكن ذلك لا يعني أن الخطأ اللغوي، لم يظهر على ألسنة العرب قديماً، وأن اللغويين القدامى لم ينتبهوا له، بل فطن اللغويون العرب القدامى إلى هذه الظاهرة في وقت مبكر جداً واصطلحوا على تسميتها {باللحن}¹.

فالخطأ مصطلح جديد من ناحية التسمية، إذ ظهر في العصر الحديث، ولكن من ناحية المعنى فقد وجد منذ القدم، حيث تقطن له اللغويون العرب ولكن كانوا يعبرون عنه مصطلح آخر وهو {اللحن}.

1- مفهوم الخطأ لغة واصطلاحاً

1-1 - الخطأ لغة: "جاء في معجم لسان العرب: خطأ: الخطأ والخطأ ضد الصواب، وقد أخطأ، وفي التنزيل: وليس عليكم جناح فيما أخطأتم، ثم بما عداه بالباء، لأن في معنى عثرتم أو غلطتم، وقول رؤية: يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسَيْتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى، وَلَا تَمُوتُ، أَيِ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ فَاعْفَ عَنِّي لِنَقْصِي وَفَضْلِكَ.

¹ - هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية وآدابها، جامعة قصدي مبراح، ورقلة: 2006، ص 65.

ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره: أخطأ"¹.

وفي معجم الوسيط: أخطأ: خَطَىَّ وَغَلَطَ.²

فالخطأ يحمل عدة معاني لغوية وذلك حسب السياق الذي يأخذه، فهو بمعنى الغلط، التعثر والذنب، حصول عكس ما كنا نرغب في فعله، وهو أيضا ضد الصحيح.

1-2- الخطأ اصطلاحاً:

"مرادف (اللحن) قديماً، وهو مواز القول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة"³

ويعرف الخطأ بأنه الانحراف، عما هو مقبول في العرف المتداول، وخارج المقاييس التي يوظفها الناطقون، وينظر إليه بعض القدماء، أنه شيء مشوش ينبغي إقصاؤه واختفاؤه، ولا تسامح فيه لأنه يؤدي إلى الفساد اللغوي.⁴

وهو "العدول عن العرف إلى معنى مجازي يمليه السياق وقد بيدوا أحيانا للبعض أنه

عدل عن الصواب وهو الخطأ"⁵، ويرى براون Brawn «أن الخطأ انحراف ملحوظ في

القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم»⁶.

¹- ابن منظور، لسان العرب، مج1، مادة (خطأ)، ص66.

²- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، مادة (خطأ)، ص242.

³- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دط. الأردن: دت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ص71.

⁴- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط. الجزائر: دت، دار الهومة للنشر والطباعة والتوزيع، ص158.

⁵- المرجع نفسه، ص131.

⁶- براون دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، دط. بيروت: 1994، ص204.

نلاحظ من خلال التعاريف أن كلمة "الخطأ" لها عدة مصطلحات تستعمل للإشارة إليها والتعبير عنها، وكل واحد منها يحمل معنا معينا وسنوضح ذلك كالاتي:

1-2-1- اللحنُ: لغة:

"من الأصوات المصوغة الموضوعة. ج أَلْحَانٌ وَأَلْحُونٌ، وَأَلْحَنٌ فِي قِرَاءَتِهِ أَيْ طَرَبَ فِيهَا وَاللُّغَةُ وَالْخَطَأُ فِي الْقِرَاءَةِ كَاللُّحُونِ وَاللِّحَانِ وَاللِّحَانِيَّةِ وَاللَّحْنِ، مَعْرَكَةٌ، لَحْنٌ كَجَعَلُ، فَهُوَ لِأَجْنِ وَأَلْحَانٌ وَأَلْحَانَةٌ وَأَلْحَنَةٌ: كثيرة.

وَأَلْحَنَةٌ: خَطَأَهُ"¹.

فالخطأ هو أحد معاني اللحن، كما يحمل هذا الأخير معاني أخرى هي: الغناء، اللغة الكثرة.

1-2-2- اصطلاحا:

يعرف ابن سيده اللحن بأنه:

"خلاف الصواب في الكلام والقراءة والنشيد، وبعبارة أخرى يكون التصحيف خاصا بتغيير نقط أو حركة الحرف دون تغيير صورته، والتحريف خاص بتغيير صورة الحرف.

فحسب ابن سيده اللحن هو الخطأ الذي يلحق الكلام، والقراءة...بمعنى الأخطاء التي تلحق

¹ - محمد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة محمد نعيم العرقوبي، ط8. مادة (لحن)، 2005، ص1230.

الحروف في الكلمات، وتغيير صورته المعتادة.

والجدول الآتي يبين لنا أنواع الأخطاء، التي يمكن أن تقع في قراءة الكلمة العربية:¹

تغيير في الإعراب	تغيير في الحروف	تغيير في الحركات	تغيير في النطق
إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	تغييرها	الكلمة	تغييرها
وَرَسُولُهُ	تغييرها	الكلمة	تغييرها
وَرَسُولُهُ	الْمَاسُ	الْمَاطُ	جَمْهُورٌ
			جَمْهُورٌ
			النَّوْمُ
			النَّوْمُ

ولكلمة < اللحن > في اللغة العربية ستة معان:

"الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء، والفتنة والتعريض والمعنى.

أ- فاللحن الذي هو الخطأ في الإعراب:

يقال منه لَحْنٌ في كلامه بفتح الحاء، يَلْحَنُ لَحْنًا، فهو لَحَانٌ وَلَحَانَةٌ، وقد فسر به قول

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري:

¹ - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، دط. السودان: دت، دار جامعة إفريقيا العالمية، ص113.

مَنْطِقٌ رَائِعٌ وَتَلَحَّنَ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا¹

ب- وبمعنى اللغة:

كقول عمر رضي الله عنه: تعلموا الفرائض والسُننَ واللَّحْنَ كما تتعلمون القرآن، يريد اللغة.

قال الزمخشري: «تعلموا الفرس واللحن لأن في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعاني السنة

ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه، ولم يعرف أكثر السنن».

فعمر ابن الخطاب والزمخشري يأمران الناس بتعلم اللحن أي اللغة والمقصود العربية وقواعدها

حتى يسهل في ذلك فهم القرآن والسنة ومختلف العلوم، فاللغة هي المفتاح.

وكقوله: «أبي أقرأنا وأنا لنرغب من كثير من لحنه أي من لغته»².

حيث طلب من أبي أن يقرأ القرآن حتى يستمتعوا بلحنه أي بلغته التي تميزت بالفصاحة وشدة

تأثيرها في السمع.

ج- ترجيم الصوت والغناء:

شاهد قول زيد بن النعمان:³

لَقَدْ تَرَكْتُ فُؤَادَ مُسْتَجِنًا مُطَوِّقَةً عَلَى فَنِّ تَعَنَ

¹ - محمد عبد الله ابن التميمي، اللحن اللغوي واثاره في الفقه واللغة، ط1. دبي: 2008، ص17.

² - المرجع نفسه، ص17-18.

³ - المرجع نفسه، ص18-19.

يَمِيلُ بِهَا وَتَرَكَبَ بِلَحْنٍ إِذَا مَا عَنَّ لِلْمَحْزُونِ أَنَا

فهنا زيد بن النعمان يذكر في شعره كلمة "لَحْنٌ" ويعني بها الغناء، فيقول عن هذا اللحن أي الصوت الذي يغنى، فمن شدة رفته، وحلاوته، إذا سمعه محزون تألم وأصدر صوت الأنين والعذاب.

د- واللحن يقال للمعنى والفحوى:

اللَّحْنُ: فحوى الكلام ومعناه.

قال الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾¹، أي عندما سيتحدثون فتسمع ما يقولون هنالك ستعرفهم، أي من خلال مضمون كلامهم.

هـ- الفطنة والذكاء:

والأصل الآخر اللحن، وهي الفطنة والذكاء، يقال: لَحَنَ، يَلْحَنُ، لَحْنًا وهو لَحْنٌ وَلَاحِنٌ.

وفي الحديث «لعل بعضكم أن يكون اللحن بحجته من بعض»².

فهنا استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم لفظ < اللحن > ليعبر بها عن الذكاء، فيقول أن الشخص يمكن أن تكون حجته أفطن من حجة غيره فيغلب بها.

¹- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد بن هارون، ج5، 395هـ، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، ص239.

²- المرجع نفسه، ص240.

و- وأما مجيك للتعريف والإيماء:

"واللحن عند صاحب البرهان، هو التعريض من غير تصريح أو الكناية عنه بغيره"¹.

1-3- الغلط:

1-3-1- لغة: قال الليث: «الغلط كل شيء يعي الإنسان عن جهة صوابه، من غير

تعمد»².

فالغلط حسب قول الليث هو ارتكاب الخطأ والوقوع فيه لكن دون قصد.

1-3-2- اصطلاحاً: "هي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف"³، نحو:

سؤالك لشخص ما: لماذا لم تأتي البارحة؟ فيجيبك: أنا سأسافر الشهر القادم، فهو بإجابته قد

غلط، إذ لم يراعي حال السؤال.

1-3-3- الفرق بين الخطأ والغلط:

"هما ظاهرتان مختلفتان اختلافاً كاملاً من الناحية الفنية، فمصطلح الغلط يشير إلى خطأ

أدائي، قد يكون تخميناً عشوائياً أو هفوة، تدل على فشل في الإفادة من نظام يعرفه المتحدث

معرفة صحيحة.

¹ - بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، ط3. دار الرفاعي، باب (اللام) ص603.

² - ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1990، دار الصادر، مادة (غلط)، ص358.

³ - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص113.

والناس جميعا يقعون في أغلاط سواء في لغتهم الأم، أو في اللغة الثانية وصاحب اللغة قادر على معرفة هذه الأغلاط، أو الزلات وتصحيحها.

إذ لا تنتج عن قصور في القدرة، بل عن نقصان عارض بعثور عملية إنتاج الكلام وذلك كالتردد، أو زلة اللسان أو العبارات العشوائية الخاطئة نحويا أو غيرها من هفوات الأداء اللغوي، وهي تقع من المتحدث في اللغة الأم، وتقع في اللغة الثانية كذلك¹.

"في حين أن الخطأ يرتبط بقدرة المتكلم على إنتاج اللغة"² فهو انحراف عن النظام الصحيح لقواعد اللغة الهدف.

والصفة المميزة لهذه الأخطاء أنها متكررة، وتكرارها يدل على خلل في النظام اللغوي الذي رسخ في ذهن المتكلم"³.

أما "الغلط ينتج من إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف كأن يقول المتعلم الأجنبي «زوجتي عندها اجتماع» والحال أن لها لقاء أو احتفالا، أو أن يستعمل دارس عربي (Bulle) الألمانية بمعنى شرطي، في حين أن هذه الكلمة تدل على العثور، وتطلق على الشرطة عندما يداهمون مظاهرة مثلهم مثل الثيران التي تداهم الناس في مصارعة الثيران في اسبانيا.

ويمكن الغلط في استعمال هذه المفردات في مواقف دراسية، ولا سيما في تعبير كتابي

¹ - براون دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، بيروت: 1994، ص204.

² - هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، ص63.

³ - المرجع نفسه، ص64.

والحال أنها تستعمل استعمالاً شعبياً¹.

نستنتج من خلال ما ذكرناه أن الخطأ والغلط يتفقان في أمر واحد، إذ كلاهما يقع في اللغة بمختلف مستوياتها (نحوية، صرفية، دلالية، صوتية)، وجوهر الاختلاف بينهما يكمن في السبب.

والسبب في وقوع الإنسان في الأغلط، هو لظروف معينة تعتريه، رغم معرفته بقواعد اللغة أما وقوعه في الأخطاء هنا يكمن السبب كونه جاهل لقواعد اللغة مثلاً: لدينا شخصان نرسم لهما ب (أ، ب):

(أ) - يقول: المعلمين حضروا.

(ب) - يقول: المعلمين حضروا.

القاعدة النحوية تقول أن الاسم في بداية الجملة يكون مرفوعاً، لكن كلا الطرفين نصباً هذا الاسم والسبب: إما معرفتهما للقاعدة النحوية فخرجوا عنها فنقول أنهما غلطا، أو جهلتهما لها فنقول أنهما أخطأ، أما الفرق الثاني هو أن الخطأ وقوعه ينحصر في السياق الداخلي للغة أي يعترى فقط البنية (القواعد اللغوية فقط)، أما الغلط بالإضافة إلى أنه يلمس هذه البنية إلا أنه يتجاوزها كذلك إلى ما هو أوسع وهو النطاق غير لغوي (السياق الخارجي)، وذلك بعدم مراعاة كلام الإنسان لحال الموقف، أي عدم التقيد بالمقولة «لكل مقام مقال».

¹ - رضا الطيب الكشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مجمع اللغة العربية على الشبكة، ص 204.

1-4- العدول: (عدل)، عدل و عدول، مال، ويقال: عدل عن الطريق: حاد وإليه رجع.¹

1-5- زلة اللسان: "هي الأخطاء الناتجة عن تردد المتكلم وعدم إنتاجه، كأن يصدر عن

عربي يتمتع بكل مداركه العقلية (عبد الكريم تلميذة) ولو صدرت مثل هذه الجملة عن أجنبي
لأعتبرنا ذلك خطأً وجهلاً بالقاعدة"².

ثانياً: أنواع الأخطاء اللغوية وأسبابها

(1- أنواع الأخطاء:

1-1- الإملائية: "نستطيع تعريف الإملاء أنه التصوير الخطي لأصوات الكلمة التي

ننطقها ونشير إلى وجود فعلين يدلان على المعنى اللغوي للإملاء وهو كتابة ما يقال، هما:

• أَمَلْ فلان الشيء أي قاله و أملا فكتب، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ

بَدَيْنَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَىٰ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا

عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا بِيَحْسِ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ

الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيهِ بِالْعَدْلِ﴾.

• أَمَلَىٰ عليه الكتاب، أي قاله، فكتب عنه"³.

فالخطأ الإملائي "قصور التلميذ عن مطابقة لكلية، أم جزئية الصور الصوتية أو الذهنية

¹- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، ط4. مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص588.

²- رضا الطيب الكشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، ص204.

³- محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة وعلامات الترقيم، دط. 2003، دار المعرفة الجامعية الأزريطة، ص15.

للحروف، والكلمات، مدار الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها"¹.

فعندما يملي الأستاذ ما يجب كتابته على التلاميذ، فإن منهم من يقع في أخطاء إملائية، أي كتابية وذلك لأسباب هي:

- كونه يجهل مطابقة ذلك الصوت الذي استقبله في الكتابة.

- جهله بالقواعد المتعلقة بالكتابة نحو: الفعل (لم يمشي) حيث أضاف الياء للفعل المجزوم

والقاعدة تقول أن الفعل معتل الأخير، إذا كان مجزوماً فإن علامة جزمه حذف حرف العلة.

"فالأخطاء الإملائية هي التي تكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح كزيادة حرف أو

حذفه، أو إبداله أو وضعه في غير موضعه"².

إذ أن الأخطاء الإملائية تكون باستبدال موضع الكلمات، أو زيادة حرف في المفردات أو

إبدالها نحو:

أ- زيادة الحرف: يقولون الكرة، فالصواب الكرة³.

ب- إبداله: يقولون دَقْنُ والصواب دَقْنُ (إبدال الدال ذال).

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دط. الأردن: دت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص71.

² - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني: ع 79، 1 ديسمبر 2010، ص153.

³ - المرجع نفسه، ص19.

ت- حذفه: يقولون جئت (تي) ألقاك، يريدون (حتى) ألقاك (حذف حرف الحاء من الكلمة)¹.

وهذه جملة من الأخطاء الإملائية الشائعة ولا تمس المتعلمين المبتدئين فقط حتى

المتمرسون في اللغة، بإمكانهم ارتكاب أخطاء بزيادة أو إبدال أو حذف حرف من غير قصد.

إذ نجد من طلبة الجامعات تكثر أخطائهم الإملائية في:

- "إهمال كتابة همزة القطع أو الخلط بينها وبين همزة الوصل.
- الخلط بين تاء التانيث المربوطة المتصلة (ة) وهاء الضمير المتصل (له).
- الخلط بين الألف المقصورة (ى) والممدودة.
- عدم كتابة الحروف غير المنطوقة كألف التعريف، في الأفعال المتصلة بواو الجماعة
مثلاً: ذهبوا"².

فالتألمب عندما يملئ عليه الأستاذ الأفعال المتصلة بواو الجماعة نحو: < ذهبوا >

فالصوت الأخير الذي يسمعه هو الواو أما الألف فلا يسمعا كونه من الحروف غير

المنطوقة وغير المسموعة.

لذلك نجد الطلبة جلم يخطئون في كتابة مثل هذه الكلمات كونهم يجهلون القاعدة التي

تقول: «تزداد الألف كتابة بعد واو الجماعة في الأفعال».

¹ - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص135.

² - إبراهيم خليل وامتان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، ط2. عمان، الأردن: 2009، دار المسير للنشر والتوزيع، ص29.

1-2- الأخطاء النحوية:

1-2-1- مفهوم النحو:

"هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها"¹.

"ويعرفه المتأخرون بأنه علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابًا وبناءً"².

فالنحويون القدامى ألفوا < علم النحو > أي جمعوا القواعد والقوانين التي تحكمه من خلال استقراء كلام العرب، أي الذهاب إلى المجالس التي يكثر فيها وجودهم فيستمعون لثنهم وشعرهم، ثم يجمعون كل ما سمعوه ليستخرجوا منه القواعد النحوية، فمثلاً: وجدوا أن حرف الجر دوماً يجر الاسم الذي بعده، بالكسرة أو الياء والنون وبالتالي القاعدة التي أخذوها، أن الاسم الذي يأتي بعد حرف الجر دوماً يكون مجروراً.

أما حديثاً فالعلماء النحويون يدرسون الكلمات المعربة والمبنية، أي يبحثون عما هو معرب كالفعل المضارع مثلاً، وما هي علامات إعرابه وما هو مبني كالفعل الماضي وعلامة بناءه.

¹ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دط. بيروت: 1985، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ص217.

² - المرجع نفسه، ص218.

1-2-2- الأخطاء النحوية:

"قصور في ضبط الكلمات، وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في جملة"¹.

بمعنى ينحرفون عن القواعد النحوية، كونهم يهتمون فقط بالكلمة وهي خارج الجملة فهم لا يبحثون عن كيفية إعرابها داخل الجملة أي لا يستفسرون عن العلامات الإعرابية الموجودة داخل التركيب.

"وهي التي تتناول موضوعات النحو كالتكثير والتأنيث والإفراد والتنثية والجمع وغيرها..."²

- **التذكير والتأنيث:** "كتذكير الضمائر وتأنيثها مثلا: والجامعة الإسلامية هو أهم جامعة في ماليزيا، والصواب: والجامعة الإسلامية هي أهم جامعة في ماليزيا"³.

فالجامعة هي كلمة مفردة تدل على التأنيث، وبالتالي فإن الضمير الذي يمكن أن نستخدمه حتى يعود عليها وذلك تفاديا للتكرار يجب أن يكون هو كذلك مفردا، مؤنثا وهو <هي> وليس <هو>، صحيح أنه يعبر عن الأفراد ولكن من ناحية الجنس فهو يعبر عن المذكر ونحن مرادنا المؤنث.

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 71.

² - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص 54.

³ - وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط 1. عمان: 2003، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ص 189.

- الأفراد والتنثية والجمع: مثلاً: وبينما هما على الطريق مرَّ على جماعة، والصواب: وبينما

هما على الطريق مرَّ على جماعة.

فالأصل في النحو أن يتبع الفعل فاعله في الجنس والعدد، وهنا لدينا ضمير < هما >

يدل على المذكر الغائب المثني والفعل الذي بعده يجب أن يكون أيضاً يعبر عن المذكر

الغائب المثني ولكن هنا عبر عن الغائب المفرد وبذلك فقد أخطأ.

مثال آخر: "المالزيون يأتون ليدرس اللغة العربية، والصواب: المالزيون يأتون ليدرسوا اللغة

العربية"¹.

الأمر نفسه في هذا المثال فالفعل يدرس لم يتبع فاعله في الجمع إذ كان لابد أن يكتب

بالواو والنون.

1-3- الأخطاء الصرفية:

1-3-1- تعريف الصرف:

أ- لغة: "التغيير ومنه تصريف الرياح أي تغييرها.

ب- اصطلاحاً: بالمعنى العملي: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا

تحصل إلا بها كاسمي الفاعل، والمفعول، واسم التفضيل، والتنثية والجمع، إلى غير ذلك...

¹- وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص189.

وبالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء"¹.
فالصرف هو أن يكون لدي الأصل ومنه استخراج عدة كلمات حسب المعنى الذي أريد مثلاً:
(كتب) هو الأصل أي الفعل المجرد، فأنا أريد تحويله إلى اسم فاعل فأقول (كاتب) اسم
مفعول (مكتوب) فبعلم الصرف اكتشف مختلف الأبنية التي يمكن أن تأخذها كلمة معينة.

1-3-2- الأخطاء الصرفية:

- "هي الأخطاء التي تتناول موضوعات الصرف كالتصغير والنسب وغيرها، مثلاً في:
- التصغير: يقولون في تصغير مُهْرٌ: مُهَيَّرٌ، وفي صغير بَعْلٌ: بُعَيْلٌ، وفي تصغير طِفْلٌ: طُفَيْلٌ... الخ، والصواب: مُهَيَّرٌ، وْبُعَيْلٌ، وطُفَيْلٌ، على وزن شُعَيْبٍ.
 - النسب: يقولون رجل نَحْوِي، والصواب: نَحْوِيٌّ بإسكان الحاء منسوب إلى النحو ورجل لَعْوِيٌّ، والصواب: لُعْوِيٌّ، بضم اللام، منسوب إلى اللغة"².

1-4- الأخطاء التعبيرية والتركيبية:

"ومن هذا الباب الخطأ في التعدية وفي استعمال بعض الحروف والأدوات النحوية في غير مواضعها.

وقد نشأ بعض ذلك بتأثير إحدى اللغات الأجنبية من ذلك أن أثر تعدى في لا يملى

¹ - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، دط. دت، دار الكيان للطباعة والنشر، ص48.

² - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص19.

... ومن فساد التركيب أن تقول ففعلت نفس الشيء والصواب في هذا الموضع ففعلت الشيء نفسه...¹

- "ومن التعابير الناجمة عن العجبة الجديدة وهي تشف عما وراها.

- من التعابير الناجمة قولهم (يوجد) عندنا مال و (يوجد) في البلاد معادن كثيرة والعربي إنما يقول عندنا مال وفي البلاد معادن كثيرة، ومن ذلك قولهم: اتخذته كصديق لي والصيغة العربية لهذا الكلام اتخذته صديقاً والكاف في العربية للتشبيه ولا معنى لها هنا، وأما قولنا (أنا كمواطن إلي الحق في)، فصوابها إنني بصفتي أو باعتباري مواطناً².

ومن "الخطأ في التركيب قولهم لا يجب أن نكذب ومن هذا الكلام في العربية أن الكذب ليس بواجب وإنما يريد القائل أن يقول يجب أن لا تكذب أي عدم الكذب واجب"³.

1-5- الأخطاء الصوتية:

وهي "الأخطاء التي تقع في الأصوات العربية وحركتها وما يعتريها من حذف وإضافة وإبدال وغيرها، أخطاء الإضافة: يقولون الكورة والصواب: الكرة، ويقولون: الهَرَجُ إلى يوم القيامة بفتح الراء والصواب: الهَرَجُ بإسكانها"⁴.

¹ - محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دط. ليبيا: دت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص335.

² - المرجع نفسه، ص336.

³ - المرجع نفسه، ص337.

⁴ - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص19 .

فالأخطاء الصوتية تعتري الصوائت، بإضافة حرف وتغيير في الحركة، فالكرة أصلها كرة دون إضافة الواو لكن في الجانب الصوتي كثير من يخطأ وينطقها بالواو، نفس الأمر للفظة الهَج التي تعني الاختلاط، كثير من ينطقها بفتح الراء.

1-6- الأخطاء الدالية:

"ونعني بها الأخطاء التي تتحرف بالألفاظ عن دلالتها الموضوعية لها في اللغة أو وضعها في سياق غير ملائم ما يبرز معناها"¹.

1-7- الأخطاء النطقية:

هي عدم إخراج أصوات حروف الكلام بالشكل الصحيح، "حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف، الإبدال والتشويه..."²

ويعرفها أحمد حساني بقوله: "هي بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية النطقية"³.

فحسب أحمد حساني الأخطاء النطقية تنتج جراء تعرض العملية النطقية لحواجز تمنعها من التلفظ السليم.

¹ منصور مصلح منصور حسون، منهج الزبيدي في تحليل لحن العوام في ضوء نظرية تحليل الأخطاء، ص266.

² فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة مفهومها وأهمية العلاج المبكر لها، ط. 2014، ص3.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2. ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر: سنة 2009، ص122.

فالأخطاء النطقية تتمثل في "أخطاء ثابتة ومنظمة في طريقة نطقها والحركات الخاطئة المصاحبة للنطق تفسر بأن هناك إنتاج لصوت خاطئ، يأخذ مكان الصوت العادي الطبيعي للأصوات الساكنة الذي كان من المفروض أن ينتج"¹.

إذ أن الأخطاء النطقية تظهر أثناء تلفظها من خلال الحركات فإذا كان نطقها خاطئاً بمعنى أي تغيير أو حذف في أحد هذه الحركات يكون الكلام الذي نطقه خاطئاً.

ثالثاً: أسباب الأخطاء اللغوية

1- عوامل الخطأ الإملائي:

❖ أسباب عضوية: "قد تبدو في ضعف قدرة التلاميذ على الإبصار، حيث يؤدي هذا الضعف إلى النقاط التلميذ لصورة الكلمة التقاطاً مُشَوَّهاً، فكتبت كما شوهدت بتقديم بعض الحروف أو تأخير بعضها وإما ضعف السمع فقد يؤدي إلى سماع الكلمة بصورة ناقصة أو مشوهة أو مبدلة وأكثر ما يقع ذلك بين الحروف المتشابهة في أصواتها"².

فعدم القدرة على الرؤية، تجعل التلميذ يكتب تلك الكلمة بطريقة خاطئة إما بزيادة حرف أو حذفه أو إبدال موقعه.

¹ - محمد حولة الأرففونيا علم اللغة والكلام والصوت، ط1. الجزائر: 2008، دار هومة للنشر والتوزيع، ص30.

² - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص74.

الأمر نفسه بالنسبة لحاسة السمع، فإذا كان يعاني حالة مرضية في العضو الذي يؤدي دور السمع وهو الأذن، فإن من المؤكد أن يؤدي ذلك إلى خطأ في الكتابة كأن لا يذكر ذلك الحرف تماماً كونه لم يسمعه أو إذا سمعه يكون غير واضح وبالتالي يمكنه أن يكتب حرفاً آخر بدلاً منه.

❖ أسباب تربوية: كان يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بالفروق الفردية، ومعالجة الضعاف أو المبطئين أو يكون في نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف توضيحاً يحتاج إليه التلميذ للتمييز بينه وبخاصة الحروف أصواتها أو مخارجها أو تهاونه في تنمية القدرة على الاستماع الدقيق، أو التسامح في تمرين عضلات اليد عند الكتابة مع السرعة الملائمة، ضف إلى ذلك تهاون بعض المعلمين بالأخطاء الإملائية وعدم التشديد في المحاسبة عند وقوع الخطأ.¹

إن المعلم هو المحور الرئيس، في ارتكاب المتعلمين لأخطاء لغوية، فإذا كان سريعاً أثناء قيامه بعملية الإملاء، أو أن صوته منخفض غير مرتفع، أو أنه لا يهتم بتوضيح الحروف أثناء نطقه لها، فإن هذا يؤدي بالعديد من التلاميذ خاصة البطيئين منهم إلى عدم القدرة على مواكبة المعلم، في كل ما يقوله وبالتالي عدم التقاط وكتابة الكثير من الحروف والكلمات، كما أن تجاوز المعلم عن الأخطاء الإملائية، التي يقع فيها المتعلم وعدم محاسبتها عليها، يساهم بالشكل الكبير على التعود في الوقوع في أخطاء لغوية.

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 75.

❖ أسباب ترجع إلى الكتابة العربية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- "تشابه الكلمات في شكلها لكنها مختلفة في معناها مثلا: علم، علم، علم، علم، تقع

أخطاء كثيرة في ضبط مثل هذه الكلمات لأن طريقة الضبط تحتاج إلى جهد ل يتم

التوصل إليها.

2- ارتباط قواعد الإملاء بقواعد النحو والصرف أدى ربط الإملاء بعلمي النحو والصرف

إلى تعقيد أمره وإثقاله بكثير من العلل النحوية والصرفية، فساعد على فتح باب فسيح

للتأويل وتعارض الآراء.

وتتجلى هذه الصعوبة في كتابة الألف حرف ثالث في نهاية الكلمة، فإذا كانت ثالثة

وأصلها الواو رسمت ألفا كما في (سما، دعا)، وإذا كانت زائدة على ثلاثة أحرف رسمت ياء

كما في (بشرى، كبرى) فإن كانت قبل الألف ياء رسمت الألف اللينة ألفا مثلا (ثريا، خطايا)

إلا إذا كانت الكلمة علما فترسم الألف ياء كاسم (يحي) للفرقة بينهما وبين الفعل يحيا.

3- تشعب قواعد الإملاء وكثرة الاختلاف والاستثناء"¹.

إن كثرة قواعد الكتابة العربية أثقلت كاهل المتعلم وأعيته، فاستيعابها جميعا وحفظها

ليس بالأمر اليسير، فهي متشعبة ومرتبطة جدا بقواعد النحو والصرف، فالكتابة العربية تكون

صحيحة، حينما تخضع لقواعد هاتين المادتين التي يجدها التلاميذ في غاية الصعوبة، فعل

سبيل المثال: كتابة الفعل المعتل الأخير المجزوم، في زمن المضارع، يجب دائما العودة إلى

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص76.

القاعدة النحوية فيما يخص هذه القضية حيث تقول أنه يحذف حرف العلة نحو: لم يمش، لم يسع... الخ.

والمتعلم لا يعود إلى هذه القوانين للأسباب التي ذكرناها سابقاً، وهذا ما يوقعه في أخطاء لغوية لا تعد ولا تحصى.

(2) - عوامل الخطأ الصرفي والنحوي:

كره التلاميذ مادة اللغة العربية، لما يلاقونه من صعوبات في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها.

"ولعل أهم سبب يتركز في صعوبة مادة النحو العربي وقد أدرك القداماء صعوبة النحو وجفاف قواعده وأحكامه التي ظلت كما كانت منذ يومها الأول مجرا صعبا إلا على السباح الماهر وتعود صعوبة مادة النحو وجفافها إلى عوامل منها:"¹

- اعتمادها على القوانين المجردة، والتحليل والتقسيم والاستبدال مما يتطلب جهوداً فكرية قد يعجز كثير من التلاميذ الوصول إليها.
- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، والتعاريف المتعددة والشواهد والمصطلحات، مما يتقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه، ويستنفذ وقته، ويضطر إلى حفظ تعريفات.
- عدم وجود صلة بين النحو، والصرف، وحياة التلميذ واهتماماته، وميوله ولا تحرك في

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 87.

نفسه أية مشاعر، أو عواطف.

- فرض القواعد بترتيبها الحالي على التلاميذ الصغار، دون تجربتها مسبقا.
- هدمها من المعلمين الآخرين، فما يبنيه معلم اللغة العربية يأتي معلم المواد الأخرى فيهدمه، إما لجهله بقواعد اللغة العربية، وإما لازدراؤه لها، ولو لمس التلاميذ اهتماما من جميع المعلمين، وحرصا على الالتزام بقواعد النحو العربي، لأزداد اهتمامهم بها وإيمانهم بضرورة الأخذ بهذه القواعد، لا في حصص اللغة العربية وحدها، ولكن في جميع المواد الأخرى، ولا شك أن مبدأ التعزيز في التعليم، من المبادئ التي تؤدي إلى نتائج محققة.¹

إن كثرة القوانين التي تحكم النحو، بالإضافة إلى شدة صعوبتها يؤدي إلى نفور التلاميذ منها فهم يكرهون مادة النحو، إذ لا يقدرّون على فهمها حق الفهم، إلا الطالب الذكي كما أنهم يجدونها مادة جامدة، لا تثير تشويقهم حتى يقبلوا على دراستها، حتى أن المعلمين تحصل فيما بينهم خلافات، حول قواعد النحو فهناك من القضايا ما لا يتفقون عليها فيحدث ذلك تشويشا في ذهن التلميذ، فهو لا يعرف أي المعلمين يتبعه.

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في القواعد النحوية والصرفية وانصرافهم عنها، "عدم مراعاة الوظيفة في اختيار المباحث النحوية، إذ أن اختار هذه الموضوعات النحوية في فهم اللغة العربية في مدارس البحوث الدولية، لا تتم على أساس

¹ - فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 88.

علمي أو موضوعي، فهي لا تراعي حاجة التلاميذ، وفي توزيعها تجزئة لا ترسخ في ذهن التلميذ بصورة شاملة، وفيها إغفال لبعض المباحث التي يكثر فيها الخطأ، كما أنها تتوسع على حساب مباحث أهم، هذا كله يؤدي إلى نفور التلاميذ من هذه المادة، وعدم إقبالهم على دراستها لأنها لا تحرك لديهم أي دافع للتعلم¹.

فهناك من المباحث النحوية المليئة بالأخطاء، فلا نجد المسؤولين يولون لهذا الأمر أي اهتمام إضافة إلى أنهم يقدمون للتلاميذ مواضيع لا تتناسب ومستواهم الدراسي، فهم لا يعتمدون في عملية التوزيع على الموضوعية، حيث نجد مثلاً دروس النحو في الابتدائية أكبر من مستواهم، وتتجاوز ما يحتاجون أخذه من القواعد، وفهمها، في تلك المرحلة فكيف لا يساهم هذا كله في ابتعادهم عن النحو؟.

"كما ترجع بعض الأخطاء، إلى النظام اللغوي في العربية مترابط على نحو تراكمي فالخطأ في مستوى واحد، يقود في طبيعة الحال إلى أخطاء في المستويات الأخرى، ولا سيما بين بابي الصرف والنحو، فالعلاقة بينهما وطيدة.

وكثير من القضايا يتنازعها العلمان كالتذكير، والتأنيث، والجمع، واللازم والمتعدي ولن يتمكن المتعلم من القاعدة النحوية إلا بعد أن يدركها من ناحية صرفية.

كما ترجع بعض الأخطاء إلى تعدد الأبواب، والقضايا في المستوى الصرفي، مما يجعل

¹ - فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 89.

المتعلم غير قادر على الإلمام بالقاعدة الواحدة، من جوانبها كافة، ومثال ذلك الجموع في العربية فهي على ثلاثة أنواع: المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير وهذا الأخير تتعدد أنماطه وأنواعه مما يجعل المتعلم في حيرة من أمره.

ومن الأخطاء ما يكون مبعثها طبيعة المنهاج المعتمد لتعليم اللغة، كما لو كان المتعلمون من أبنائها"¹.

فالخطأ الصرفي يعود لسببين هما:

- كون علم الصرف مرتبط بعلوم اللغة الأخرى، فأى خطأ صغير ينجم عن أحد هذه العلوم يؤدي بالضرورة إلى حصول أخطاء صرفية.

- الطريقة المعتمدة في تدريس علم الصرف، فهي تقليدية لا تراعي الجانب التربوي والنفسي فنجد المعلم يشرح الدروس المتعلقة بهذا التخصص كما وردت في الكتب القديمة، إذ لا يبحث على كفاءات سهلة، وبسيطة، بها يوصل تلك القوانين إلى التلاميذ، فهو يرميها عليهم ويردها على مسامعهم كأنها أناشيد يجب حفظها عن ظهر قلب، فيقدم لهم الأمثلة الجافة لا تحرك مشاعرهم، ولا تحفز عقولهم للفهم والاستيعاب.

3- عوامل الخطأ التعبيري والتركيبى:

"يرجع أكثر الخطأ في اللغة في العصر الحديث، إلى ضعف الملكة اللغوية، الموروثة

¹ - سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص13.

عن عصر الانحطاط الماضي، الذي سادت فيه العجمة، وغلبت العامية، فقد فشلت الأمية في ذلك العصر حتى كان الذين يحسنون مطلق القراءة والكتابة قليلين، ومن كان يعرف الكتابة منهم كان يكتب العامية بالأحرف العربية، والنادر من يجيد الفصحى إجادة معرفة ومملكة حتى من العلماء أنفسهم، إلا فريقاً قليلاً ممن عني باللغة عناية خاصة وغلب على هؤلاء نقل النصوص اللغوية من المعاجم دون تحكيم السليقة العربية، والملكة اللغوية، ومحاولة التجديد والتوليد، وفقاً لقواعد اللغة وطرائق نموها وخصائصها، في الاستحقاق والتعريب، والتخصيص والتعميم، والمجاز.

فكانت الحياة تسير في جانب، واللغة عند هؤلاء منعزلة في جانب آخر فملاً هذا الفراغ اللغوي بالعامية، والألفاظ الدخيلة الأعجمية من غير مراعاة لطرق العرب في التعريب أضف إلى هذا السبب القديم الذي امتد أثره واتسعت دائرته حتى شملت أكثر الناس مدة طويلة من الزمن بلغت المئات من السنين، سبباً جديداً يشهده وهو أثر العجمة الجديدة الناشئة عن اختلاط العرب بالأعاجم من أهل أوروبا عن طريق التجارة والثقافة والاستعمار.

فقد أثرت اللغة الفرنسية، والانجليزية، على الخصوص في اللغة العربية الحديثة بعض التأثير ولا سيما في أوائل هذا العصر، حيث كانت الملكة العربية أضعف ما تكون"¹.

¹ - محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دط. دت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص326.

4- عوامل الخطأ النطقي:

جرت العادة لدى الباحثين أن يقسموا أسباب اضطرابات النطق، إلى قسمين رئيسيين :

✓ الأسباب العضوية Organic Factors:

"تشمل هذه الأسباب عيوب الجهاز الكلامي، وفقدان السمع، والشلل الدماغي والتخلف العقلي، والضعف العضلي، وضعف الصحة العامة، ومشاكل الجهاز العصبي والإدراك الحسي والحدة البصرية، ومن العيوب والتشوهات التي تصيب الجهاز الكلامي تشوهات اللسان، تشوهات الفكين، والشفة..."¹

فالأسباب العضوية تتمثل في مختلف العوائق التي تحول دون النطق السليم للكلام وهذه العوائق تنحصر في التشوهات والمشاكل الجهاز النطقي ككل.

✓ الأسباب الوظيفية Functional Factors:

"تتمثل في عدم وجود سبب عضوي، أو جسمي واضح، ولكن هناك أسباب غير عضوية تؤدي إلى اضطرابات النطق، منها:

- أساليب التنشئة الأسرية والمدرسية، خاصة تلك القائمة على العقاب الجسدي، بشكل خاص.

¹ - حمزة خالد سعيد، اضطرابات النطق عند الطفل، دط. سوريا: دت، ص81. (بتصرف)

- عامل البيئة والشخصية نحو: المستوى الاجتماعي، والاقتصادي المتدني.

واضطرابات النطق تتخذ أشكالاً متعددة، منها:

- **الإبدال:** تحدث مشكلة الإبدال عندما يستبدل صوت، بصوت آخر قد يغير المعنى على سبيل المثال يقول (تلب بدل كلب)، وظاهرة الإبدال تحدث في أول الكلمة، أكثر ما تحدث في نهايتها.
- **الحذف:** هو أن يحذف صوتاً أو أكثر من الكلمة بحيث يتغير المعنى، وقد يشمل أصواتاً متعددة، بشكل ثابت حيث يصبح الكلام غير مفهوم على الإطلاق وهذه العيوب تميل إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة، التي تقع في نهاية الكلمة أكثر.
- **التشويه:** يحدث التشويه عندما يحمل الصوت المنطوق بالعناصر الأساسية، للصوت المقصود ولكن هناك عناصر أخرى مضافة إليه، مثلاً: محاولة إصدار صوت السين ولكن نطق صوتاً يشبه صوت الثاء، أي أن الصوت الجديد يظل قريباً من الصوت المرغوب فيه، وقد يكون وراء ذلك أن الهواء يأتي من المكان غير الصحيح.
- **الإضافة:** هي إضافة فونيماً، أو أكثر إلى الكلمة، بحيث يغير المعنى وهذا النوع من الأخطاء النطقية، يحدث بشكل متكرر وهو ليس ثابتاً، يمس الصغار والكبار¹.

¹ - حمزة خالد سعيد اضطرابات النطق عند الطفل، ص 82. (بتصرف)

رابعاً: منهج تحليل الأخطاء

"تأسست نظرية تحليل الأخطاء، على يد العالم اللغوي الأمريكي الفرنسي الأصل: كوردر Corder، في كتاباته عن تحليل الأخطاء"¹.

ظهرت نظرية تحليل الأخطاء، في الستينات، والسبعينات من القرن العشرين، لتعارض نظرية التحليل التقابلي التي تقول: إن سبب الأخطاء هو التدخل والنقل من اللغة الأم إلى اللغة الهدف إلا أن كوردر وآخرين عارضوا هذا الاتجاه وقالوا أن سبب الأخطاء ليس التدخل من اللغة الأم فحسب، بل هناك أسباب أخرى داخل اللغة الهدف وهذه الأسباب تطورت مثل: أسلوب التعليم والدراسة، والتعود والنمو اللغوي، وطبيعة اللغة المدروسة، والتعميم والسهولة والافتراض الخاطئ وغيرها، كل هذه العوامل لها أثرها فيما يواجه الدارسون من مشكلات وذلك بغض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف، بين لغة الدارسين، واللغة الثانية، التي يتعلمونها في غالب الأحيان"².

فسبب ظهور منهج تحليل الأخطاء، ليس لكونه رافضاً فكرة أن مرجعية الخطأ هو اعتماد المتعلم في اكتسابه اللغة الثانية، على النظام الذي تسيّر وفقها لغته الأم، بل إنه يؤكد على صحة هذا السبب، ويثبت هو كذلك وجوده وكونه ضد فكرة حصر المصدر في اللغة

¹ - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص153.

² - المرجع نفسه، ص53.

الأولى فقط، كما أن في نظر منهج تحليل الأخطاء هناك عوامل أخرى تساهم في وقوع المتعلم في أخطاء لغوية منها: بيئة التعلم، التعميم، لغة الهدف... الخ.

"كما يرى أصحاب نظرية تحليل الأخطاء، أنه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع أن نتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلمهم للغة، ومن نسبة ورود الخطأ نستطيع أن نتعرف على مدى صعوبة المشكلات، أو سهولتها، وبناءً على هذا فلا حاجة لنا إلى التحليل التقابلي"¹.

1/ مفهوم منهج تحليل الأخطاء:

"هو قسم التحليل التقابلي، في تعليم اللغات الأجنبية، بل هو تحليل تقابلي ولكنه تحليل بعدي، فهو منهج يعنى بدراسة ما يقع فيه متعلمو اللغات الأجنبية من أخطاء في اللغة الهدف، فهو يدرس لغة المتعلم نفسه، لا نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم، أي الأخطاء الفعلية التي يقع فيها متعلمو اللغة من الأجنبي، وذلك وفق خطوات معينة تبدأ بالتعرف على الأخطاء، ثم وصفها، وتصنيفها، ثم تفسيرها وردها إلى أسبابها الحقيقية، أو هو دراسة أخطاء الطلاب في الاختبارات والواجبات لإحصائها وتصنيفها والتعرف على أسبابها تمهيدا للوقاية منها أو معالجتها"².

¹ - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص154.

² - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبد الراجحي وعلي أحمد شعبان، بيروت: 1994، دار النهضة العربية ص145.

فتحليل الأخطاء هو منهج، يسعى إلى استخراج الأخطاء التي يقع فيها متعلمو اللغة الثانية والتحليل يمر بمراحل هي: تحديد الخطأ، وصفه وتصنيفه، تفسيره وأخيراً تصويبه والغرض من هذه الدراسة إيجاد حلول تقي الدارس من وقوعه في أخطاء لغوية، بل الحد منها بصفة نهائية.

"ولقد ميّز أنصار تحليل الأخطاء بين الأخطاء، والأغلاط، أو زلات اللسان، التي يتعرض لها كل متحدث بلغته، أو باللغة الأجنبية التي يتعلمها، فتلك التي تحصل لأسباب خارجة عن نطاق اللغة، أي أن صاحبها عارف كل المعرفة بقواعد اللغة ومتقنها فتلك تعتبر أغلاط وهي لا تدخل ضمن الدراسة التي أجراها هؤلاء على أخطاء المتعلمين.

أمّا التي تكون خرقاً لقاعدة من قواعد اللغة في جانب من جوانبها بشكل منتظم، وذلك لعدة أسباب فإن الطالب الذي يتعلم لغة أجنبية لتلك القاعدة إتقاناً تاماً بعد، فتلك تعتبر أخطاءً وهي التي تركز عليها أبحاث تحليل الأخطاء"¹.

فمتعلم اللغة يقع في أخطاء وأغلاط، وتحليل الأخطاء يدرس الخطأ ولا يهتم بالغلط فالأول يحصل لكون المتعلم يجهل القاعدة، وهذا ما يثير الإشكال الحقيقي لدى محلي الأخطاء فهم سيبحثون عن المصادر الأخرى للخطأ حتى يسهل عليهم إيجاد حلول، للحدّ من هذه الظاهرة.

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص144.

أما الثاني فيحدث لأسباب معلومة ومحدودة، فهو ناتج عن النسيان، القلق، مع العلم أن المتعلم عارف لقواعد تلك اللغة، وبالتالي فاختلاف تلك الظروف سرعان ما يقود المتعلم لتصحيح ذلك الخطأ.

فتحليل الأخطاء يحلل ويعالج ما قد يقف في وجه المتعلمين أثناء دراستهم للغة، أي ما يعيق سيرورة عملية التعلم.

2/ مراحل تحليل الأخطاء:

وقد حدد منهج تحليل الأخطاء وفق ثلاث مراحل هي:

2-1- تعرف الخطأ:

"وعملية التعرف على الخطأ، هي إحدى العمليات المرتبطة مقارنة بالتعبيرات الأصلية

(الصادرة من الدارس)، بالأبنية المقبولة والمعتمدة ثم التعرف على الاختلاف بينها."¹

فأول خطوة يخطوها محللو الأخطاء، هو تحديد الأخطاء الواقعة في لغة الدارس وذلك

من خلال تحديد المواطن التي انحرفت فيها هذه اللغة، عن القواعد التي تحكمها.

يقول محللو الأخطاء: «إن عملية تحديد الأخطاء والتعرف عليها، ليست بالأمر السهل كما

يظن البعض، لذلك يتطلب من الباحث في تحليل الأخطاء أن يكون عالماً باللغة التي يبحث

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 145.

فيها ويدرسها جيداً، حتى لا يخطئ الصواب ويصوّب الخطأ»¹.

ومحل الأخطاء يجب أن يكون عارفا لقواعد اللغة التي يدرسها، لأنه إذا كان يجهل ولو بعضاً منها فإن النتائج التي يتوصل إليها أثناء قيامه بالتحليل ستكون بطبيعة الحال خاطئة.

"وتكمن الصعوبة في تعرف الخطأ على كيفية التوصل إلى ما يقصده المتعلم وهو ليس حاضراً، ولا نعرف لغته الأصلية"².

وهذا الأصعب عندما يكون المتكلم غائب، فيكون لابد على محل الأخطاء الاجتهاد من أجل الوصول للمعنى المقصود.

وينقسم الخطأ في هذه المرحلة إلى نوعين:

- خطأ خفي: " وهو كون الجملة صحيحة نحويًا ولكنها تنقل معنى لم يقصده قائلها أو كاتبها فالصيغة جيدة من ناحية القواعد، إلا أنها لا تعبر عما يقصده المتكلم أو الكاتب، والتعرف على هذا الخطأ يعتمد بصورة أساسية على قيام المحلل بتفسير صحيح للمعاني التي يقصدها الدارس"³.

¹ - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص162.

² - روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي " تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلاب الأتراك " مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات، مجلد 19، 2018، ص220.

³ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص144.

بمعنى الخطأ لا يكون من ناحية القواعد اللغوية، وإنما من حيث المعنى الذي يكون مخالفا لما قصده المتكلم.

- خطأ ظاهر: "وهو واضح في النطق، أو التراكيب، أو المفردات، أو الكتابة"¹.

فهناك أخطاء سطحية، أي أنها شكلية، تظهر للعيان وهي المتعلقة بالنحو، الصرف النطق... الخ، وأخرى متعلقة بالبنية العميقة أي بالمضمون ويجد محلل الأخطاء صعوبة كبيرة في تحديد هذا النوع الثاني، لأن هذا الأخير متعلق بالسياق الخارجي المحيط باللغة المكتوبة أو المنطوقة، إذ عليه أن يربط بما هو داخل هذه البنية، وما هو خارج عنها. فنلاحظ إذاً أن في استخراج الأخطاء عمل شاق إذ يجب أن يتسم محلل الأخطاء بالفطنة والحكمة والدهاء لاستخراجها وتحليلها.

2-2- وصف الخطأ:

"فإذا تم التعرف على الأخطاء، يتجه الأغلب إلى توصيفها ويتم توصيف الأخطاء على كل المستويات اللغوية المختلفة، في الكتابة، والأصوات، والصرف والنحو، الدلالة والمعجم"².

¹- بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، دط. دت، ص19.

²- روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب الأتراك، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات، ص220.

بمعنى كل خطأ إذا تم التعرف عليه يسهل تصنيفه، كل حسب مستواه اللغوي،
الصوتي الصرفي، نحوي، دلالي... الخ.

"ويمكن أن نصف الأخطاء بصفة عامة بأنها أخطاء إضافة أو حذف أو استبدال أو
رتبة"¹.

فوصف الخطأ يكون بالبحث عما إذا كان نتيجة للإضافة، أو الحذف أو الاستبدال أو
رتبة.

"ثم تأتي عملية تصنيف الأخطاء، ويمكننا أن نصنف الأخطاء، تحت فئات مختلفة
مثل: الأخطاء النحوية، والصرفية والصوتية، والبلاغية فالأسلوبية، والمعجمية والإملائية
والأخطاء الكلية، أو الجزئية وغيرها، ويمكن أن يصنف الخطأ الواحد في فئتين أو أكثر"².
فتصنيف الأخطاء لا يتعلق بمستوى واحد فقط وإنما يتعداها، فقد يشمل مستويين فأكثر للخطأ
الواحد.

"أما تصنيفها فيتعلق بما إذا كانت صرفية أو نحوية، فإذا كانت صرفية فما هي
القاعدة التي يخرقها الخطأ فهي قاعدة جمع المذكر السالم، أم جمع المؤنث السالم أم هي
قاعدة اشتقاق الفعل المضارع من الفعل الماضي..."

¹ - بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، ص 210.

² - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص 91.

أما إذا كانت نحوية، فهل تخرق قاعدة من قواعد الإضافة أو العلاقة بين الفعل والفاعل أو قواعد المطابقة...¹

أي تحديد نوعه، وذلك بالنظر في القاعدة التي خرقتها فإذا كانت نحوية، قلنا عنه: أنه خطأ نحوي وإذا كانت صرفية، قلنا عنه: أنه خطأ صرفي نفس الأمر بالنسبة لباقي المستويات صوتية، معجمية، دلالية... إلخ.

2-3- تفسير الخطأ:

"إن وصف الأخطاء، عملية لغوية صرفة بينما شرحها عملية لغوية نفسية بامتياز وتفسير الأخطاء يأتي منطقياً بعد تحديدها ووصفها"².

"وبديهي أن أي قصور أو اضطراب في الوصف يقود إلى تفسير غير سليم ولعل تفسيراً أكثر دقة وعلمية للأخطاء، يتطلب كثير من التجارب والتمحيصات الميدانية، لتعلم اللغات، فضلاً عن تقدم الأبحاث النظرية في مجالات اللسانيات الذهنية، والنفسية والاجتماعية"³.

فتفسير الخطأ يأتي بعد تحديده ووصفه، ويتطلب من الباحث أن يكون عارفاً بما توصلت إليه الأبحاث اللسانية النفسية، والاجتماعية، فالخطأ الذي يقع فيه الدارس مرتبط أشد

¹ - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص184.

² - عبده الراجحي، علم اللغة الوظيفي وتعليم العربية، دط. الاسكندرية: 1990، دار المعرفة الجامعية، ص53.

³ - المصطفى البنّان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، دط. دت، ص21.

بالعامل النفسي والمحيط الاجتماعي فقد يؤثران فيه سلبا فينعكس ذلك على لغته، يقول كوردور Corder: «إن شرح الأخطاء هي عملية صعبة جدا وإنها الهدف النهائي والأخير من تحليل الأخطاء».¹

أي أن عملية البحث عن العوامل المؤدية بالدارس في وقوعه في أخطاء لغوية، هي عملية صعبة للغاية، لأنه يمكن أن نجد خطأ واحد يعود إلى عدة تفسيرات فقد تتداخل فيما بينها وبالتالي على محلل الأخطاء أن يركز جيدا، لأن عملية الشرح هي الهدف الأخير في تحليل الأخطاء.

"ويقصد بشرح الأخطاء هنا أن تغزو هذه الأخطاء إلى معناها الرئيسي أي أن نبين أسبابها ما أمكن ذلك، هل هي بسبب اللغة الأم، أم بسبب اللغة الثانية التي يكتسبها الطالب؟ أم أن هناك أسباب أخرى يمكن بيانها وذكرها؟"²

"تفسير الخطأ هو بيان العوامل التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر التي يعزى إليها ومن ثمة تصحيح هذا الخطأ، وذكر الصواب، ويرد اللغويون الأخطاء في هذا المنهج إلى مصادر متعددة سواء أكانت لغوية، أم غير لغوية، فكانت بذلك نظرتهم إلى مصادر الخطأ أشمل منها في التحليل التقابلي"³.

ولعل أبرز العوامل التي توقع المتعلم في الأخطاء اللغوية ما يلي:

¹ - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص116.

² - المرجع نفسه، ص116.

³ - سهى نعمة وجميلة أبو معنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعها اللغوية، ص5.

أ/ نقل أنظمة اللغة الأم إلى لغة الهدف:

"فالأخطأ قد يكون نتيجة نقل الخبرة من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية وهذا النوع من الأخطاء يعرف بالأخطاء ما بين اللغات"¹.

فنقل لغة الأم للغة الثانية بعد تعلمها، قد يؤدي بالوقوع في أخطاء لغوية متعددة وهذا ما اصطلح تسميته بأخطاء ما بين اللغات.

"تتسم المراحل الأولى في تعلم اللغة الثانية بالنقل الكثير من اللغة الأم وهو ما يسمى (بالتدخل) ففي هذه المراحل المبكرة وقبل أن يألف الدارس نظام اللغة الثانية تمثل اللغة الأم النظام اللغوي الوحيد الذي يستطيع الدارس أن يصدر عنه"².

"فيسقط المتعلم نظام لغته الأم على لغة الهدف"³، "وغالبا ما يتضح ذلك عندما ينطق المتعلم الأصوات التي لا توجد في لغته"⁴، "كالخلط الذي يقع فيه متعلمو العربية بين الحروف المهملة ونظيرتها المعجمة المشابهة لها في الرسم"⁵.

في بداية اكتساب الدارس اللغة الثانية، فإنه سيتعلم تدريجيا القواعد التي تحكمها فمن غير الممكن أن يلم بها جميعا في الوهلة الأولى وبالتالي في تلك الفترة سيستعين بقوانين لغته

¹ - روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلاب الأتراك، ص22-222.

² - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص214.

³ - سهى نعمة وجميلة أبو معنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعها اللغوية، ص5.

⁴ - روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، المرجع السابق، ص222.

⁵ - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص61.

الأصلية ليسقطها على اللغة الثانية، وبالتالي فهذا النقل قد يكون ايجابيا ذلك عندما تكون تلك القاعدة التي أخذها هي نفسها الموجودة في لغة الهدف.

كما أنه في المقابل قد يكون هذا النقل سلبا، وهذا ما يسمى بالتدخل في حالة ما إذا خالفت تلك القاعدة المقتبسة الموجودة في اللغة المدروسة، وبالتالي توقعه في أخطاء لغوية.

ب/ أخطاء في اللغة الهدف:

"فقد وجد كثير من اللغويين أن النقل من اللغة الأم ليس السبب الرئيس للأخطاء فثمة أخطاء يرتكبها المتعلم بعد أن يكتسب جزءا من النظام اللغوي في اللغة الهدف فهي أخطاء سببها اللغة الثانية نفسها وتتغير طبيعة هذه الأخطاء في كل مرحلة من مراحل تعلم اللغة الثانية وتعزى هذه الأخطاء إلى الأسباب الآتية:

- التعميم:

يعرف جاكو بفتيش التعميم أو النقل بأنه: «استعمال استراتيجيات السابقة، في مواقف جديدة... وفي تعلم اللغة الثانية فإن بعض هذه الإستراتيجيات يفيد في تنظيم الحقائق حول اللغة أما بعضها الآخر فقد يكون مضللا وغير قابل للتطبيق».¹

¹ - إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، جامعة الملك سعود، الرياض: دت، ص121.

"فالتعميم هو إستراتيجية مهمة، وسائدة في التعليم البشري إذ أنه يعني استنباط أو صياغة قانون أو قاعدة أو نتيجة من ملاحظة أمثلة، خاصة وتشمل الحالات التي يعمم فيها الدارس قاعدة لغوية في لغة الهدف"¹.

كأن يأتي المتعلم العربي بالفعل (Comed) على أنه ماضي الفعل (Come) بدلا من (Came) في اللغة الإنجليزية"².

فالتعميم هو الشمول، أي أن أجعل من القاعدة التي وجدت لتطبق على حالات معينة فأنا أسقطها على جميع الحالات كالمثال الذي قدمناه، فنحن نعلم أنه في اللغة الإنجليزية الأفعال الماضية تنتهي ب(ed) مثلا: Played , Engoyed ولكن هناك استثناءات أي وجود أفعال تتغير بنيتها تماما عند تصريفها في الزمن الماضي مثلا: Eatten ⇒ Eat فمن الخطأ أن أقول Eated.

"والمبالغة في التعميم تشمل الحالات التي يأتي فيها الدارس ببنية خاطئة، على أساس تجربته مع أبنية أخرى، في اللغة المدروسة فتتضمن المبالغة في التعميم عادة الإتيان ببنية خاطئة بدلا من بنيتين منتظمتين، وقد يكون هذا ناتجا من محاولة الدارس تخفيف العبء عن نفسه فهو مثلا عندما يحذف إشارة المفرد الغائب (-s) يزيل بهذا التعميم ضرورة المطابقة فيوفر بذلك مجهودا كبيرا، وقد ورد عن دو شكوفا في حذف إشارة المفرد الغائب (-s) بما أن

¹ - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص5.

² - سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص6.

أفعال المضارعة في كل حالات إسنادها باستثناء المفرد الغائب تأخذ في اللغة الإنجليزية نهاية الصفر فإن حذف (-s) من الغائب المفرد يمكن تفسيره بأنه نتيجة للتأثر القوي للصيغ الأخرى فتعمم الصيغة بدون النهاية (-s).

ترتبط المبالغة في التعميم بظاهرة تجنب الحشو، وقد يحدث ذلك مثلا مع العناصر المتناظرة في نحو اللغة ولكنها في نظر الدارس لا تؤدي وظيفة واضحة، مثال ذلك: العلامة (-Ed) في السرد القصصي أو في سياقات أخرى في الماضي تبدو في الغالب وكأنها لا تحمل معنى حيث أن حالة الماضي يعبر عنها معجميا (باستخدام كلمات) في القصص كما أن التعبير عن فكرة التابع في مجال السرد القصصي يمكن أن تتم باستعمال صيغة الحاضر"¹.

فالتعميم إذا أحد الاستراتيجيات التي يستعملها الدارسون أثناء تعلمهم لغة الهدف، حيث يعتمدون على مبدأ القياس، مثلا: تقول القاعدة في اللغة الانجليزية فيما يخص تحويل الأفعال إلى زمن الماضي أنه في آخرها يضاف لها "ed"، ليأتي بعدها متعلم هذه اللغة ويعمم هذه القاعدة ويجعلها صالحة لأي فعل وهذا ما يؤدي لوقوعه في الخطأ.

- الجهل بالقاعدة وقيودها:

➤ "الجهل بالقواعد التي تحكم الأنماط اللغوية: لكون المتعلم لم يتعلم القاعدة النحوية بعد

¹ - إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص 121-122.

ومثال ذلك عدم كسر الفعل المضارع المجزوم المتبوع بساكن مثلا (ال) جهلا بقاعدة التخلص من الساكنين مثلا: لم يحضر المعلم أو افتح الكتاب"¹.

إن عدم معرفتنا بالقواعد التي تحكم الأنماط اللغوية سيوقعنا في أخطاء كثيرة، فمثلا القاعدة في اللغة العربية تقول: أنه لا يصح أبدا التقاء ساكنين مثلا : بَيِّتُ المدير، إذ يجب تحريك التاء فقول بَيِّتُ المدير فسبب الخطأ يعود لجهلنا لهذه القاعدة.

➤ الجهل بقيود القاعدة: "وهي أخطاء ناجمة عن تطبيق بعض القواعد في سياقات لا تنطبق عليها، فقد يتعلم المتعلم قاعدة ما لكنه لم يستعمل شروطها، فيظن أنه قد أحاط بها أو لأنها لم تقدم له القاعدة مكتملة إتباعا لمبدأ التدرج في تقديم النمط أو القاعدة"².

- التطبيق الناقص للقاعدة:

"وهو تطبيق جزئي للقاعدة حيث استدخل المتعلم جزءا من القاعدة وتمكن من تطبيقه إلا أنه لم يلم بالقاعدة من جوانبها كافة، وتمثل هذه الأخطاء تطورا في القواعد المطلوبة، لأداء جمل صحيحة، ومن أمثلة ذلك قول المتعلمين: (قَابَلْتُ الطَّالِبَاتِ) فضبط المفعول به بالفتحة وهذا دليل على أنه يعرف قاعدة المفعول به، إلا أنه يجهل أن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة"³.

¹- سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص6.

²- إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص222.

³- المرجع نفسه، ص6.

بالإضافة إلى مثال آخر، "هو كأن يستخدم المتعلم الياء والنون للمثنى، أو جمع المذكر السالم في حالات الرفع والنصب والجر ويحدث هذا غالبا عندما يضطر المتعلم إلى استعمال اللغة اللغوة قبل أن يصل إلى مستوى تعليمي يؤهله لهذه المرحلة"¹.

فالتطبيق الناقص للقاعدة هو أحد مصادر الخطأ، فهذا المثال الذي ذكرناه قبل قليل فالمتعلم يعرف أن الاسم المفرد حينما نحوله إلى الجمع، أو المثنى، يجب إضافة الياء والنون فلا نبقى الاسم على حاله الأول.

ولكن لا يعرف أن هذه العلامة لا تكون إلا في حالة النصب والجر أما في حالة الرفع ففي المثنى يرفع بالألف والنون أما في الجمع المذكر السالم فيرفع بالواو والنون.

2-3-1- التفسير بالسياق التعليمي:

"تتعدد طرق تعليم اللغة الثانية وتتفاوت في درجات نجاحها، وذلك في ترابط قوي مع باقي عناصر السياق التعليمي، من مدرس ومناهج وبرامج للتقني، وكتب مدرسية وأساليب ووسائل ديداكتيكية، وهذه جميعا قد تكون مصدرا للعديد من الأخطاء.

فقد يكون المعلم سببا لوقوع المتعلمين في أخطاء كأن يعاني المعلم من مشكلة نطق الأصوات لأن المتعلم دائما يقلد صوت معلمه"²، "أو بسبب الشرح الخاطئ الذي يقدمه

¹ روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الأتراك، ص222.

² سهى نعمة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص222.

المدرس أو تقديم بعض التراكيب، أو الكلمات في الكتاب المقرر بطريقة خاطئة"¹، كما أن لمستوى كفاءة المدرس وأسلوبه في تعليم اللغة الثانية، دورا كبيرا في هذا المنحى فالأخطاء المتحجرة عند المعلم تنتقل غالبا إلى المتعلمين، والنموذج النحوي المعتمد قد يكون هو أيضا باعنا على الخطأ إذا كانت أوصافه قاصرة أو ملتبسة أو كثيرة التفرعات والاستثناءات"².
 "كما أن الكتب المدرسية وكذا التمارين التي تصاغ بطريقة رديئة قد تشوش على تعلم اللغة الثانية بل قد تعطل سيرورته وقد تتجم الأخطاء عن كيفية تقديم المعطيات اللغوية التعليمية مجزئة عبر مقررات المستويات الدراسية المختلفة"³، "وبهذا تؤدي بيئة التعلم بالدارس إلى تكوين افتراضات خاطئة عن اللغة، وهو ما يسميهم ريتشاردز Richards > المفاهيم الخاطئة <"⁴.

صحيح أن السياق التعليمي إذا كان ناقصا سيؤدي بمتعلم اللغة الثانية إلى ارتكابه أخطاء لغوية، وذلك عندما يكون المنهج التعليمي ضعيفا والكتب المدرسية حاملة لقواعد خاطئة ومستوى المعلم متدني.

فمن المؤكد أن ذلك سيؤثر سلبا على تعلم الدارس للغة الثانية ولكن لا يعني ذلك أن نقلني اللوم كله على عاتق الميدان التعليمي، فالمتعلم أيضا عليه أن يبذل مجهودات شخصية في تعلمه للغة الثانية.

¹ - سهى نعمة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص 6.

² - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص 21.

³ - المرجع نفسه، ص 21.

⁴ - سهى نعمة، المرجع السابق، ص 6.

فيقوم بأبحاث حول القواعد التي وضعت في الكتب المدرسية وأن لا يعتمد فقط على معلمه الذي يدرسه قواعد اللغة الثانية بل عليه أن يسأل معلمين آخرين لديهم الخبرة في المجال.

أ/ التركيب الانفعالي للدارس: "هناك أسباب متعلقة بالتركيب المعرفي، والانفعالي للمتعلم ويقصد به الصفات الشخصية للمتعلم، كأن يكون من النوع الحريص المفكر، أو الجريء المغامر أو المنفتح أو المنغلق على نفسه وغير ذلك مما تتصف به شخصيات الدارسين التي تؤثر على نوعية الأخطاء التي يمكن أن يرتكبها وعددها.

إذ نلاحظ مثلا أن الأخطاء التي يرتكبها المتعلم الجريء، أو المنفتح أكثر من أخطاء المتعلم الخجول المنغلق على نفسه ذلك أن الأول أكثر استخداما للغة فتتكشف للمعلم نقاط القوة والضعف لديه أكثر من زميله الخجول"¹.

فعلا إن شخصية المتعلم تلعب دورا كبيرا في نسبة وقوعه في الأخطاء، حيث نجد الجريء غير المحتشم يعطي إجابات سريعة، دون أن يفكر جيدا قبل أن ينطقها، أو يكتبها فيوقعه ذلك في أخطاء كثيرة في حين أن المتعلم الخجول في الغالب لا يتحدث كثيرا وبالتالي نسبة ظهور أخطائه تقل، ولكن لا تكون دوما صفة الجرأة سلبية، وصفة الخجل ايجابية فالمتعلم الجريء وإن كان يقع في أخطاء لغوية كثيرة إلا أن ذلك ستكون مرحلة مؤقتة فما هي إلا جسرا سيوصله إلى المعرفة الجيدة للقواعد بالأخص إذا كان هنالك من يصحح له تلك

¹ - سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص7.

الأخطاء ويرشده إلى الصواب، فنحن لا يجب أبدا أن نخاف من التعبير حتى وإن علمنا أننا سنخطأ.

ب/ التحجر: يعرفه سيلنكر Siencer "بأنه استعصاء الأخطاء في اللغة الوسيطة فقد يتوقف المتعلم عن متابعة تعلمه للغة الثانية قبل أن يمتلك ناصيتها لفقد دوافع الرغبة والحاجة إلى التعلم أو لغيرها.

فتعرض معطيات اللغة الوسيطة للتحجر، بما فيها من نقائص، أو تشوهات تبرز في شكل أخطاء صوتية، وصرفية، وتركيبية، ومعجمية وغيرها، لتشكل وصفا لغويا مختلفا عن اللغة الهدف، وكذلك عن اللغة الأولى وإن كان في من هذه وتلك، لكن طابعه الأساسي هو توقف النمو، بل احتمال التراجع بشكل كبير ونلاحظ ظاهرة التحجر بالأخص عند المتعلمين الذين لا يخضعون لأي توجيه، وكذا عند الفئات التي تتعلم اللغة الثانية لحاجات تواصلية محدودة كالعمال المهاجرين، الذين تتحجر لغتهم الوسيطة، عند حد أدنى للتعبير عن الحاجات الأساسية"¹.

فعندما يبدأ المتعلم في اكتساب اللغة الثانية، ثم يتوقف عن متابعة تعلمها فإن تلك القواعد التي اكتسبها الصوتية، الصرفية ... يحدث لها تحجرا أي يحصل لها توقفا في النمو معنى هذا أن المتعلم لن يستكمل معرفته لكل القواعد الموجودة في اللغة الثانية، وربما كانت

¹ - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص21.

أصلاً بعض تلك القوانين التي حفظها خاطئة، فتبقى كذلك في ذهنه دون أن يعرف تصحيحاً لها لأنه وبكل بساطة توقف عن الإقبال لتعلم هذه اللغة.

ج/ استراتيجيات الاتصال:

يعرف "فارس Perse وكاسبر Casper" إستراتيجية الاتصال بأنها "تخطيط واع لحل ما يبدو للفرد مشكلة تعترض وصوله إلى هدف اتصالي"¹.

"فهى التوظيف الواعي للعمليات الشفوية وغير الشفوية لتوصيل فكرة ما حين لا تتوفر التعبيرات اللغوية الدقيقة لدى الدارس، في هذه اللحظة من الاتصال كأن يستخدم المتعلم لغة الجسد للتعبير عن غاية، وتصنف إستراتيجية الاتصال إلى أنواع ثلاثة: جيدة، ومحايدة ورديئة.

إذ تتمثل إستراتيجية الاتصال الجيدة في محاولة استنباط القواعد بأنفسهم أما المحايدة فتتمثل في صياغة أشكال لغوية عن طريق التخمين وتكوين عبارات أو تراكيب في الذهن قبل النطق بها.

بينما يلجأ المتعلم لإستراتيجيات الاتصال الرديئة (السلبية) حتى يتجنب إظهار نفسه بمظهر العاجز عن التعبير ومن أهمها:

- **التحاشي:** فقد يتحاشى المتعلم كلمة يعنيها لأنه غير قادر على الإتيان بالكلمة المناسبة

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص220.

الصحيحة أو لصعوبة نطق صوت من أصواتها"¹.

"كما يظهر في حالة البياني الذي يتعلم الانجليزية حين أراد أن يقول Ae is very lucsy (هو محظوظ جدا) ففضل أن يقول: He is very fortunaute لصعوبة نطق L في بداية الكلمة"².

وقد يتحاشى موضوعا برمته، ومثال ذلك تجنب الحديث عما وقع في الأمس إذا كان لا يتقن الزمن الماضي.

"والدارسون ينجحون في ابتكار وسائل ساذجة أو بريئة، لتحاشي موضوع الحديث، مثل تغيير الموضوع أو التظاهر بعدم الفهم أو عدم الرد على الإطلاق أو عدم المبالاة بالرسالة، التي توجه إليهم حين يعجزون عن الاستمرار في الحديث"³.

فالتحاشي أيضا هي أحد العوامل المؤدية بالمتعلم إلى وقوعه في أخطاء لغوية، فعندما يتجنب نطق كلمة ما أو كتابتها خوفا من الوقوع في أخطاء، قد تخرجه أمام معلمه أو زملائه وبالتالي سيبقى ذلك النطق أو تلك الكتابة إشكالا في ذهنه وربما فيها أخطاء ولكن لن يدركها كونه قد خباها ولم يُفصِحها.

كذلك بالنسبة لتحاشيه التحدث عن موضوع ما مثلا قصة حصلت له بالأمس ذلك لأنه لا

¹ - سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص6.

² - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص226.

³ - المرجع نفسه، ص226.

يعرف تصريف تلك الأفعال في الزمن الماضي، فإذا إستراتيجية التحاشي ستبقي في ذهن المتعلم مخزوناً لغوياً خاطئاً.

- استعمال الأنماط الجاهزة: "من استراتيجيات الاتصال الأخرى، أن يستظهر المرء مخزوناً معيناً من العبارات والجمل، دون أن يتمثل مكوناتها فاللغة التي تقدم في كتيبات للسائحين مليئة بالأنماط الجاهزة التي يمكن أن نجد معظمها في كتب الجيب بلغتين أو أكثر.

وتضم مئات من هذه الجمل بما يناسب كثيراً من المواقف مثل: ما من هذا؟، أين دورة المياه؟ لا أتحدث الإنجليزية، لا أفهمك وما شابه ذلك من النماذج الجاهزة التي يتعلمها المرء أحياناً في بداية تعلمه لغة أجنبية، حيث تكون تراكيب اللغة مجهولة عنده، فهذه العبارات تحفظ عن ظهر قلب لاستخدامها في السياق المناسب"¹.

"والأخطاء غالباً ما تقع من جراء عملية الاختزان هذه، مثلما حدث في حالة "كيكونجو"² ثم انزعجت حين اكتشفت فيما بعد أنني في محاولاتي الأولى لاستخدام هذه العبارات الجاهزة قلت: لا أحب لغة الكيكونجو مما أثار بعض ردود الأفعال التي تراوحت بين الدهشة والعداء فمعظم هذه الأخطاء يرجع إلى عملية الاستظهار بسبب جهل الدارس بالقواعد التركيبية اللازمة لتكوين عبارة بعينها كما تنشأ الأخطاء أيضاً عند محاولة ربط هذه النماذج

¹ - سهى نعمة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص 6.

² - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 226.

الجاهزة "مثلما يحدث مع متعلمي الانجليزية حين يقولون: I do not kniw do you do حين يضعون نمطين جاهزين متجاورين دون إجراء ما ينبغي من حذف"¹.

إن استعمال المتعلم للنماذج اللغوية الجاهزة فإن ذلك سيوقعه في أخطاء كثيرة لكونه حفظها عن ظهر قلب كالبيغاء فهو يجهل القواعد، التي سارت وفقها تلك الكلمات فإذا احتاج الموقف إلى أن يقوم بتقديم أو تأخير أحد تلك الكلمات فهو لن يعرف ما هي التغيرات النحوية الصرفية، الدلالية، التي ستطرأ عليها.

- اللجوء إلى المصدر الأصلي: "من استراتيجيات الاتصال الشائعة اللجوء إلى المصدر الأصلي مباشرة، فالدارسون حين يتعثرون في كلمة أو عبارة يلجئون مباشرة إلى سؤال متحدث أصلي قائلين: كيف تقول ...؟ أو يلجئون إلى التخمين محتمل ثم يسألون للتثبت من تخمينهم كما أنهم قد يختارون البحث عن كلمة أو عبارة في قاموس ثنائي اللغة غير أن هذا الاختيار الأخير قد يؤدي إلى مواقف مصنعة وقد طلب إلى أحد متعلمي الانجليزية أن يقدم نفسه في الفصل وإلى المدرس فقال: اسمحوا لي أن أقدم نفسي وأن أحكي لكم بعض ال... وفي هذه اللحظة التقط قاموسه الصغير وبعد أن وجد الكلمة التي يبحث عنها استطرد قائلاً: بعض الأنوار الأمامية ..."²

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 226-227.

² - المرجع نفسه، ص 227-228.

- التحول من لغة إلى أخرى: "إذ قد يلجأ المتعلم إلى هذه الإستراتيجية عندما تفشل الاستراتيجيات السابقة فقد يستعمل لغته الأصلية، سواء أكان محدثه يفهمها أم لا، وقد يسمح بتسريب كلمة أو اثنين من لغته الأم، على أمل أن يفهم السامع فحوى الرسالة التي يريد التعبير عنها"¹.

عندما يتحدث المتعلم باللغة الثانية مع متحدثها الأصلي، ثم لا يعرف كيف يعبر ببعض الكلمات والعبارات كونه يجهل كيفية ترجمتها إلى اللغة الهدف، فإنه في هذه الحالة سيلجأ إلى لغته الأم ليقتبس منها الألفاظ والجمل التي هو في حاجة إليها فيتحدث بها سواء أكانت مفهومة أو غير مفهومة، لدى الأجنبي، فالتحول إذاً من لغة إلى أخرى سيوقعنا في أخطاء لغوية فمن غير الصحيح أبداً أن نعتمد على مثل هذه الإستراتيجية.

2-3-2- التفسير بالمحيط الاجتماعي:

"ليست اللغة ملكة ذهنية فحسب، بل هي أيضاً مؤسسة اجتماعية وتلقي اللغة الثانية أو البيئية يتأثر بالوسط الاجتماعي خارج المدرسة، فالفقر اللغوي للمحيط الذي يتواصل معه المتعلم يؤخر تعلمه للغة الهدف، ذلك أن معرفته بقواعد تلك اللغة لا يكفي لامتلاك زمامها بل لابد من وسط تواصل يغمي منه المتعلم معجمه، و يصقل فيه مهاراته اللغوية متدرجا من الخطأ إلى الصواب.

¹- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص7.

إن الوسائل السمعية البصرية والوسائط المعلوماتية وغيرها من أدوات التواصل عند توفرها في تحسين مستوى التلقي، وتسريع وتيرته إذ هي تقوم مقام المخبر الفطري الذي نصح السلكيون بملازمته وتقليد سلوكه الكلامي، والتباين كبير في امتلاك هذه الوسائل بين الفئات الاجتماعية المتفاوتة.

وهو أكثر حدة بين الأوساط الحضارية ونظيرتها القروية وتزداد الحدة حين تكون اللغة الأولى مختلفة كلياً عن اللغة الهدف كما هو شأن اللهجات الأمازيغية في مقابل العربية الفصحى.

إن هذه الوضعية الاجتماعية للغة العربية بالمغرب رغم ما تحض به من حرمة دينية ودستورية لا تشجع على تطوير تعليمها وتجاوز الأخطاء في استعمالها بل تسهم في تحجر تلك الأخطاء وشيوعها¹.

فالبينة الاجتماعية التي يتواجد فيها المتعلم قد تؤثر سلباً أو إيجاباً، فإذا كانت تعاني من فقر لغوي، أي أن سكانها الذين يتعامل معهم دارس اللغة الثانية لا يعرفون شيئاً عن اللغة التي هو في صدد تعلمها، فإنهم سيتسببون في تأخره في اكتساب هذه اللغة كما قد يؤديون به إلى أن يرتكب أخطاء لغوية أثناء استخدامها، كونهم يجهلون هذه اللغة وقواعدها، وبالتالي سيسببون استعمالها أثناء تواصلهم مع متعلمها فيطبعون فيه تلك الأخطاء ويصقلونها.

وفي المقابل فإنها قد تؤثر فيه إيجاباً، إذا كان أهل تلك البيئة عارفين للغة الثانية

¹ - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص 22.

متقنين لها ولقواعدها فيتواصلون مع متعلمها تواملاً جيداً، يخلو من الأخطاء فيسهل ذلك لمتعلم اللغة الهدف اكتسابها، فذلك سيكون له بمثابة تدريب ميداني، يساعده على تجاوز تلك الأخطاء التي تعترضه فينتقل إلى ما هو صائب وسليم.

- التفادي:

"يميل متعلم اللغة الثانية إلى استعمال البنى التي يعتقد أنه متمكن منها وبالمقابل فإنه يتفادي البنى اللغوية التي لا يضبطها، أو يتوجس من تعقيدها، وصعوبتها ليرتكب بذلك أخطاء سلبية، حسب اصطلاح جاكوبو فتيتس Gacopo (1970) لأنها لا تظهر في استعمال المتعلم، ولاحظ كراشل Crash (1976 ب) أن إستراتيجية التفادي تستفيد من فارق الوقت الذي يتيح التعبير الكتابي أكثر من التعبير الشفوي والذي يتيح للمتعم أن يتفادي البنيات التي يتوقع أن يخطأ فيها، فيلتف فيها مستخدماً بنيات بديلة وقد يتطلب الكشف عن هذه الأخطاء الخفية تعريض المتعلم لروائز محددة"¹.

فالتفادي هو أيضاً أحد مصادر الخطأ، فعندما يبتعد المتعلم عن استخدام البنى اللغوية الصعبة بالنسبة له، والتي يجهل كيفية إخضاعها للقواعد النحوية، الصرفية...، يكون بذلك قد ارتكب أخطاء خفية تسمى بالأخطاء السلبية، وسميت بالسلبية كونها لن تؤدي في نهاية المطاف إلى عملية تصويب.

¹ - المصطفى البنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية اطار نظري وتجارب، ص12.

فالمعلم لا يعرف بها حتى يعدلها للمتعلم وبذلك تتسبب هذه الإستراتيجية ببقاء تلك الأخطاء في ذهن المتعلم، وبالتالي تعيقه عن مواصلة تعلم تلك اللغة وكثيرا ما يستخدم هذه التقنية أثناء التعبير الكتابي أكثر من الشفوي.

فالأول يعطيه فرصة انتقاء الكلمات والجمل التي لن تتسبب في إحراجة أي التي سيضمن بها عدم تعرضها لأي خطأ في حين أن الثاني ليس لديه وقتا كافيا لعملية الاختيار لأن التفكير والكلام يحدثان في آن واحد.

3/ تصويب الأخطاء:

"من الواضح أن كل شيء في علم اللغة التطبيقي يدرس للإسهام في حل مشكلة عملية"¹.

"فتحليل الأخطاء ليس غاية في حد ذاته، وإنما وسيلة إلى غاية تعليمية أبعد وهي منع ظهور الأخطاء اللغوية المحتملة، أو التصدي لعلاجها عند وقوعها وتصويب الأخطاء، لا يتم إلا من خلال: إعادة تقديم المادة التعليمية وتعديلها والقيام بتدريبات تهتم بمعالجة الأخطاء الفعلية التي يقع فيها الدارسون.

والأخطاء اللغوية إذا ما وصفت توصيفا دقيقا وحددت أسبابها ومصادر حدوثها فإنه يمكن

¹ - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دط. الإزريطة الإسكندرية، مصر: 1995، دار المعرفة الجامعية، ص 56 .

علاجها، والحد منها من خلال برنامج علاجي معد إعداد تربوي دقيق، يهدف إلى تصويب تلك الأخطاء"¹.

فهدف العلماء اللسانيين من إجراء تحليل الأخطاء هو تصحيح تلك الأخطاء، التي يقع فيها الدارسون وتصويبها، وذلك من خلال ثلاث طرق مقترحة هي:

- تصحيح الأخطاء الموجودة في الكتب التعليمية، وعدم إهمالها.
- إخضاع المتعلمين لتدريبات تطبيقية يتم فيها اختبار قدرتهم في استعمال اللغة، سواء كانت الأم، أم الأجنبية، وذلك من خلال امتحانات كتابية وشفوية ليتم فيها استخراج تلك الأخطاء وتصحيحها وبالتالي تصحيح القدرة اللغوية، وتحسين الأداء.

4/ فوائد دراسة الأخطاء:

"تمثل دراسة الأخطاء جزءا مهما من علم اللغة التطبيقي"²، وهو لا يفيد فقط في تحديد الصعوبات اللغوية"³، بل هو أيضا مهم لتحسين بيئة التعلم، التي يدرس فيها ولتخطيط للمناهج التعليمية، وتدريب المتعلمين أثناء العمل"⁴.

¹- بدر بن علي العبدو القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، ص60.

²- روضة محمد كوري عبد الله حسن منصور احمد سوركتي "تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب الأتراك " مجلة الدراسات اللغوية والأدبية 2018، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات قسم علم اللغة التطبيقي، ماجة 19، (1)، ص219.

³- المرجع السابق، ص19.

⁴- منى العجرمي وهالة حسني بيدس، تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، الجامعة الأردنية ماجة 42، م1، ص1091.

- **المعلم:** تحليل الأخطاء يساعد المعلم في تصميم خطط علاجية، لل صعوبات التي تواجه الدارسين، وتخطيط المقررات الدراسية التي تقدم لهم، كما أنه يساعد المعلم في اختيار استراتيجيات تدريسية لعلاج تلك الصعوبات.

- **الدارس:** حيث يساعد تحليل الأخطاء في كشف الصعوبات التي يواجهها الدارس في أثناء تعلمه للغة، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم للوصول إلى علاج هذه الصعوبات.

- **الميدان التربوي:** لتحليل الأخطاء غرضان تربويان أحدهما وقائي للاحتراز عن الخطأ الذي يحتمل أن يقع فيه دارس اللغة، والآخر علاجي، لمقاومة هذه الصعوبات والأخطاء عند ظهورها.

وهذا بالطبع يفيد الميدان التربوي حيث يعين المعلم على اختيار النظام الذي يزود الدارسين فيه بالمهارات اللغوية¹.

كما يمكنه من معرفة درجة شيوع هذه الصعوبات للاهتمام بالصعوبات الشائعة، أو إعطائها عناية خاصة.

- **صياغة مناهج اللغة:** أكد الباحثون استفادة واضعي البرامج التعليمية لتحليل الأخطاء حيث يسترشدون لنتائج في تلافي الأسباب المؤدية إليه مع العناية بالمهارات اللغوية المختلفة

¹- بدر علي العبد القادر، المرجع السابق، ص17.

والتركيز على الأخطاء الشائعة لتلافيها والإكثار من التدريبات والتطبيقات التي تركز على الصعوبات التي يعاني فيها الدارسون والربط بينها وبين الوسائل التعليمية المتوفرة.¹

- اختيار طرائق التدريس: فعلى ضوء نتائج تحليل الأخطاء، تحدد المعلمون الطرائق التدريسية لمعالجة هذه الصعوبات، لاستخدام الطريقة المناسبة لها، كما أنهم يركزون على مواطن الصعوبات لتيسيرها، مثلاً: أدوات التعريف، والجموع، والتذكير، والتأنيث، وكثرة المترادفات.²

فتحليل الأخطاء يساعد على تطوير الميدان التعليمي (المعلم، المتعلم، المنهج التربوي) فهو يسهل للمعلم عملية التدريس ويساعد المتعلم على تجاوز العقبات والصعوبات، التي تواجهه أثناء تعلمه للغة الأجنبية وبذلك نكون قد تعدين مرحلة المشكل اللغوي فيصبح المجتمع اللغوي على إستيعاب مختلف العلوم التي تألف باللغة الثانية، ونحن نعلم أن أي أمة ناجحة علمياً، فإنها ستتقدم في مختلف مجالات الحياة حيث تزدهر في مختلف العلوم، الطب الهندسة، الفلك... الخ، فينشط الابتكار والإبداع وبذلك تخرج الأمة من تخلفها وقوقعتها إلى التطور والفلاح في كل ميادين الحياة.

¹ - بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، ص18.

² - المرجع نفسه، ص18.

5/ النقد الموجه في تحليل الأخطاء:

"بالرغم من أهمية مدخل تحليل الأخطاء في التعرف على الصعوبات اللغوية، وإعداد المواد التعليمية بصورة تمكن من الحد من هذه الأخطاء، وعلاجها، إلا أنه تعرض لبعض أوجه القصور، مثلاً:

- **ظاهرة التحاشي:** فالدارسون عادة يتحاشون مواطن الضعف والقصور في أدائهم اللغوي عند كتابة أو نطق لغة أجنبية، فالدارس الأجنبي عندما يكتب مقالاً بالعربية التي يدرسها كلغة ثانية فإنهم - بلا ريب- سيركز على ما لا يعرفه، وبالتالي يصعب تحديد الصعوبات اللغوية بشكل قاطع في ضوء الأخطاء التي يرتكبها أو يقع فيها هذا الدارس"¹.

فتحليل الأخطاء يبحث عن الصعوبات اللغوية التي تواجه متعلم اللغة الثانية، من خلال استخراج الأخطاء التي يرتكبها، ولكن هذا الدارس كثيراً ما يتجنب التعبير ببعض الكلمات والعبارات الأجنبية، وذلك خوفاً من الوقوع في الأخطاء، لكونه مثلاً يجهل القواعد التي يجب أن تسير وفقها وبالتالي فتحديد الصعوبات هنا غير ممكن، فهناك من الأخطاء المخفية عن محلل الأخطاء، من هنا لا يمكن القول أن تحديد الصعوبات اللغوية هو معيار دقيق مطلق الصحة، فهو عاجز عن معرفة كل الأخطاء وإحصائها.

¹- بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، ص 20-21.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة

أولاً: مفهوم الخطاب وأنواعه

ثانياً: مفهوم الخطاب القانوني و خصائصه

ثالثاً: مفهوم خطاب المحاماة (المرافعة) وأركانه

رابعاً: مستويات الأخطاء في خطاب المحامي

خامساً: تحليل الأخطاء في خطاب المحامي

ترتبط بين اللغة والقانون علاقة تلازمية حتمية وضرورية، فالقضاء يحتاج إلى لغة عالية تحفظه، وتؤديه بكل صدق وأمانة، فاللغة هي القالب الذي تصاغ منه الأحكام، بل زاد المحامي وأداته التي يفصح بها عن وجه الحق.

لكن بالرغم من العلاقة المرموقة التي تربط بين اللغة العربية والقانون إلا أن الكثير من المحامين نلمس فيهم عجز في القدرة على تطبيق القواعد دون الوقوع في أخطاء، بل لا تكاد خطاباتهم تخلو من الأخطاء اللغوية.

وفي هذا الجزء من الدراسة التطبيقية سنتطرق إلى بعض الأخطاء اللغوية في خطابات المحامي المنطوقة والمكتوبة.

❖ وصف المدونة:

اعتمدنا في هذا البحث على مدونة جمعت عن طريق التدوين، والمشاهدة المباشرة بواسطة حضور عدّة قضايا جنائية، وكذا ملاحظة نوعية الخطاب المتعلق بالقضية المطروحة، وكان ذلك من أجل الكشف عن واقع اللغة العربية في خطاب المحامين "محكمة بجاية أنموذجاً".

ولقد تم جمع المدونة في الفترة الممتدة من مارس 2019 إلى جويلية 2019، وهذه المدة المستغرقة، فرضتها علينا طبيعة الظروف التي طبعت سنة 2019، مقر محكمة بجاية فهي لم تسمح لنا بالقيام بجمع المدونة في وقتها نظرا لعدة أسباب منها:

- رداءة السمع نظرا لكثرة الحشد الموجود داخل قاعة المحاكمة وكذا تفادي بعض أعضاء المناقشة والمرافعة استخدام مكبرات الصوت.
- تأجيل القضايا بشكل مستمر.
- طول مدة الجلسات القضائية والتي تستغرق وقتا طويلا.

❖ التعريف بالمدونة:

الملحق	التاريخ	القضية	
رقم: 1 -	2019/03/03 -	- جنحة سرقة.	المدونة المكتوبة
رقم: 2 -	2019/03/05 -	- جنحة سرقة.	
رقم: 3 -	2019/05/27 -	- التجمهر المسلح.	
رقم: 4 -	2019/06/18 -	- جناية الضرب.	
رقم: 5 -	2019/06/23 -	- الاعتداء العمدي.	المدونة المنطوقة
رقم: 6 -	2019/07/02 -	- جنحة القتل الخطأ	
رقم: 7 -	2019/07/02 -	- الوشاية الكاذبة.	
رقم: 8 -	2019/07/02 -	- السكر أثناء القيادة	

أولاً: مفهوم الخطاب وأنواعه

1 / مفهوم الخطاب:

أ- لغة: "هو مصدر الفعل (يُخَاطَبُ، وَخَاطَبَ)، وقد جاء من كلمة الخَطْبُ أي الأمر أو الشأن، والخِطَابُ هو سبب الشيء، ويقال للمرء ما خَطْبُكَ؟

أي ما شأنك، ونصف بعض الحوادث والأمور فنقول: خَطْبٌ عَظِيمٌ أو جَلِيلٌ"¹.

فمصطلح الخطاب يحمل دلالات من حيث اللغة تنحصر حسب هذا المفهوم بأمور متعلقة بالشخص وأموره.

يقول "صاحب معجم الوسيط (خَاطَبَهُ، مُخَاطَبَةً)، وَخِطَابًا: كلمة وحادثة، وَخَاطَبَهُ: وجه إليه كلاماً، وَالخِطَابُ الكلام."²

والخطاب حسب هذا المعجم يتمحور حول المحادثة، وتوجيه الكلام، بمعنى الكلام الذي يدور بين شخصين أو أكثر.

كما عرفه صاحب المحيط الوسيط: "الخَطْبُ: الشأن والأمر صَعْرٌ أو عَظْمٌ، ج: خُطُوبٌ وَخَطَبَ الخَاطِبُ على المنبر خَطَابَةً، بالفتح، وَخُطْبَةً بالضم، وذلك الكلام: خُطْبَةٌ أيضاً، أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه.

¹ - مريم غياضة، مفهوم الخطاب لغة، نقلا عن: 00 :21، 16/06/2019، Mowdoo3.com.

² - محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب، ص4.

ورجل خَطِيبٌ: حَسَنُ الخُطْبَةِ.¹

ويختلف معنى الخطاب باختلاف حركات نطقه، فهو حسب هذا التعريف يدور حول العظمة والخُطْبَةُ التي يلقيها الإمام على المنبر، كما وتشير إلى حسن وجميل الكلام وحلوته.

(ب) - اصطلاحاً: "هو مواجهة الآخرين بكلام قد يكون على شكل رسالة أو محاضرة، أو تسجيل أو نص معين، وقد يتعدى الكلام إلى الرموز، وتتنوع أشكاله فمنه اللفظي الذي يستخدم اللغة كأداة له، وغير اللفظي الذي يستخدم العلامات والإشارات والإيحاءات، ويأتي هذا المصطلح مرادفاً لكلمات كثيرة كالكلام واللغة والرسالة والحديث والأطروحة، والنص والقول ويعرفه البعض على أنه رسالة يقدمها مرسل، ويستقبلها متلقي"².

فيفهم ضمناً أن مصطلح الخطاب يشير إلى عدة مفاهيم كل حسب معناه فهو الكلام واللغة التي يكون الهدف منها إيصال المعنى يكون المنفذ هو المرسل والمستقبل المتلقي باستخدام جملة من الوسائل التعبيرية، سواء أكانت لفظية أو غير لفظية باستخدام ملامح الوجه مثلاً، "والخطاب هو الوسيط اللساني، في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخيلية"³، فهو بمثابة أداة وصل، بين الواقع والخيال، بمعنى أنه يترجم الحياة وينقلها بين أوساط مختلفة ويبسطها من خلال اللغة والكلام، فهو نسق لغوي قائم في ذاته وخاص بكل مجتمع.

¹ - محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب، ص4.

² - مريم غياضة، مفهوم الخطاب لغة، نقلاً عن: 23:00، 16/06/2019، Mowdoo3.com.

³ - لامية بوداود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسنطينة، 2016.

كما ويعرف أنه "وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل، أي رسالة أو مقول، وبهذا المعنى يلحق الخطاب بالمجال اللساني، لأن المعتبر في هذه الحالة هو مجموع قواعد تسلسل وتتابع الجمل المكونة للمقول، وأول من اقترح دراسة هذا التسلسل هو اللغوي الأمريكي هاريس"¹.

فالخطاب عبارة عن تتابع للجمل التي تربطها مجموعة من الوحدات اللغوية التي تؤدي الرسالة وهذه الوحدات تحكمها قواعد، التي تحقق التسلسل والربط بين عناصر الخطاب. كما أنه يعبر على مستويين: "أولهما الملفوظ باعتباره قولاً، والتلفظ لكونه إجراء فردي وفعل ذاتي لما قيل، ومسخر للقواعد في استعمال اللغة"².

فهو الحدث المكون لظهور الملفوظ، بغية التأثير والتأثر، يكون هذا الملفوظ مقيد بقواعد من أجل الاستعمال الصحيح.

"كما ويشير مفهوم الخطاب لدى علماء اللسانيات، إلى سلسلة الجمل المحكية والمنقولة شفويا بين طرفين، يحاول أحدهما وهو المتحدث إخبار المستمع بأحداث ووقائع قد تكون حقيقية، أو من نسج الخيال بقصد التأثير عليه، فالخطاب ببساطة هو الوسيلة المحكية التي يتم من خلالها تطويع كلمات اللغة، بشكل ممنهج ومتسلسل باعتبارها وحدة تأثيرية"³.

¹ - جعفر لعزیز، مفهوم الخطاب في الدرس اللساني، نقلا عن: 16/06/2019, 23:00. w.w.w.dire.net.

² - المرجع نفسه.

³ - إسراء ربيعي، مفهوم الخطاب نقلا عن: 17 /06/2019, 23:00. Mowdoo3.com.

منه فالخطاب يقوم بين طرفين المُخَاطَب والمُخَاطِب، يدور بينهما كلام من أجل تأثير أحدهما على الآخر، ويكون هذا الكلام مفيد ومرتب، ومركبا تركيبيا اسناديا.

وفي عرض آخر عرف مصطلح الخطاب أنه "ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نطل في مجال لساني محض"¹.

فحسب هذا التعريف، الخطاب نوع من التناول اللساني للغة بمعنى أنه نشاط يمارسه الأفراد من خلال صياغة جمل متسلسلة، تكون على شكل وحدات لغوية، وهذا ما يهتم به الدرس اللساني لدراسته.

"وهذه الوحدات اللغوية تتسم بـ:

- التنفيذ: ما يضمن العلاقة بين أجزاء الخطاب مثل أدوات العطف وغيرها.

- التنسيق: ما يحتوي تفسير للعلائق بين الكلمات المعجمية.

- الانسجام: وهو ما يكون من علاقة بين عالم النص وعالم الواقع"².

فالخطاب لا يمكن أن يكون بناءً، إلا إذا ربطت بين أجزائه وحدات، أو جملة من الأدوات (العطف، الجر...)، ناهيك عن دلالة كل كلمة في الخطاب وكيفية ترجمة الواقع من خلال

¹ - رايح بوحوش، الخطاب والخطاب الأدبي وثورته اللغوية على ضوء اللسانيات وعلم النص، جامعة الجزائر، ديسمبر 1997.

² - جابر عصفور، آفاق العصر، ط1. سوريا: 1997، دار الهدى للثقافة والنشر، ص48.

النص.

"فالخطاب في كل اتجاهات فهمه هو اللغة في حالة فعل، ومن حيث هي ممارسة تقتضي فاعلا، وتؤدي من الوظائف ما يقترن بتأكيد أدوات اجتماعية معرفية بعينها"¹.
 فلكي أكون خطابا يجب أن تكون اللغة التي أستعملها بناءة ومناسبة، تؤدي الوظيفة والغاية التي أريد الوصول إليها، وذلك من خلال استخدام أدوات معرفية للربط بين أجزاء هذا الخطاب، والتحكم في اللغة من أجل صياغة هذا الخطاب ووصول الرسالة للسامع أو المتلقي.

2/ وظائف الخطاب:

- ❖ "الوظيفة الانفعالية: تتحقق بتعبير المرسل عن مشاعره، وأفكاره الخاصة اتجاه حدث أو شيء معين في الخطاب.
- ❖ الوظيفة الإفهامية: يوجه الخطاب إلى المستقبل بهدف حثه على فعل ما أو استشارته للقيام بأي رد فعل، حيث يكون المستقبل مركز العملية الخطابية.
- ❖ الوظيفة الانتباهية: توجه بعض الجمل الخطابية إلى المستقبل بقصد شد انتباهه، أو صرفه عن ما تم الإدلاء به، أو حتى قطع عملية الاتصال برمتها.
- ❖ وظيفة ما وراء لغوية: تتحقق هذه الوظيفة بجعل اللغة نفسها موضوع الخطاب وقضية

¹ - جابر عصفور، آفاق العصر، ص48.

محورية ومن ذلك التطرق إلى بيان بعض المفردات المفاهيمية، والتعرف بماهيتها في اللغة¹.

فيخرج الخطاب إلى وظائف تركز بالشكل الكبير على المتلقي من أجل لفت انتباهه وما يحققه من وظيفة إفهامية فغرضه مدى فهم المتلقي للرسالة.

3/ أنواع الخطاب:

"يتنوع الخطاب بحسب المناسبة، أو بحسب الظروف الاجتماعية، وهي كالاتي:

- الخطاب الديني: وهو من أنواع الخطاب المميزة إذ يتعلق بالترهيب، والترغيب، والإرشاد ويستعين الخطيب بأحداث واقعية والاستدلال عليها في الشريعة.

- الخطاب الأدبي: وهو المعتمد على مجموعة من العناصر الثقافية، والبلاغية، للوصول إلى خطاب أدبي إبداعي.

- الخطاب السياسي: ويعدّ من الخطابات الإقناعية باحتراف لأنه يعتمد على إقناع المتلقي بالأفكار المطروحة وتصديقها من خلال نبرة الصوت، ولغة الجسد، كما يتناول قضايا تخص المواطنين والفئات المقصودة في الخطاب.

- الخطاب الإقناعي: وهو الذي يتناول تقديم الحجج، والبراهين، والمشاركة في تبادل الأفكار

¹ - شروق خليل، دور البنية اللغوية في الخطاب الإشهاري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص13.

بقصد السماح للمتلقي بأخذ قرار معين"¹، وهذا النوع نجده بكثرة في الخطابات القانونية.

فالخطاب إذا قد يتناول مواضيع عدة منها ما هو ديني، سياسي، إقناعي، وذلك حسب الفكرة التي أراد الخطيب أن يوصلها للمتلقي، وكل واحد من هذه الخطابات يجب أن يعتمد على أسلوب معين حتى يحدث في نفسية القارئ التأثير المرغوب، فالخطاب الديني يحمل ميزة الترهيب والترغيب في آن واحد وأما السياسي والإقناعي يتضمنان أسلوب الإقناع بتقديم الحجج والبراهين.

ثانيا: مفهوم الخطاب القانوني وخصائصه

1/ مفهوم الخطاب القانوني:

يعد القانون من الظواهر الاجتماعية التي تتميز بتعدد أبعادها، وهذا التميز جعله محور عدة اهتمامات في فروع مختلفة من الدراسات اللسانية.

والنظر في نصوص القانون اليوم، يثير العديد من الإشكالات، فهذه النصوص ترسم جملة من القواعد المنظمة لحياة الأفراد داخل الجماعة، وهي قواعد تتسم بالعلو والشمول، فلكي يكون نص أو خطاب ما قانونا، ينبغي أن تتوفر فيه شروط، فنص القانون ليس مجرد كلمات أو علامات، وإنما هو مجموعة شديدة التعقيد من الخطابات والممارسات، إنه نتاج تسييره مجموعة من القواعد بعضها خفي وبعضها جلي.

¹ - وزي وزي، ما هي أنواع الخطاب، نقلا عن: 17/06/2019, 22:00. weziwezi.com.

"ولغة القانون اتخذت تسميات عديدة منها < لغة علم القانون > لأن لكل علم مفاهيمه ومصطلحاته وتعاييره الخاصة به، ولغة القانون الوضعي كون القانون عبارة عن مجموعة قواعد قانونية تشكل النظام القانوني الذي يحكم فعلا حياة جماعة من الناس في مكان وزمان معينين، كما عرفت لغة القانون < لغة الفقه > ذلك لارتباط بالشرعية الإسلامية."¹

ويفهم ضمنا أن لغة القانون مثلها مثل أي لغة، لها مفاهيم ومصطلحات خاصة بها، تشكل نظام خاص يحكم الجماعة.

"فالنصوص القانونية تستخدم لغة خاصة، تستمد صيغتها من اللغة العادية"²، كما أنها منفردة بمصطلحاتها وأسلوبها، وليس من السهل فهمها خاصة لدى الأفراد غير أهل القانون كونها لغة إسهاب، وإطناب، وذات مفردات متخصصة جدا.

فالخطاب القانوني محكوم باللغة، فهي أداة صياغته، ووسيلته للتعبير، متحكمة فيه بالدرجة الأولى من خلال قواعد نحوها وتراكيبها.

فالخطاب القانوني لا يستطيع تحقيق وظيفته الأساسية كخطاب بأن يفهمه المتلقون إلا إذا خاطبهم بلغة يفهمونها.

كما أن النصوص القانونية عموما تتدرج ضمن حقل الحجاج، يقول غريغوريو ماك
:Gregorio

¹ - محمود محمد علي صره، ترجمة العقود، ج1: العقود المدنية، القاهرة: 2003، دار الكتب القانونية، ص15.

² - المرجع نفسه، ص15.

«الحجاج يقصد به تقديم أدلة للدفاع عن رأي والضغط على متلق ما ليفكر بشكل محدد».¹

كما يخضع الخطاب القانوني على المستوى الداخلي لقواعد من حيث الأسلوب والنحو والدلالة والمفردات، أما على المستوى الخارجي على تنظيم تراكيب لغته الخاصة.

ذلك لأن لغة القانون، ليست لغة سردية وإنما انتقائية دقيقة، تراعي وضوح الأسلوب ودقته وتحافظ على روح النص.

والأهم من ذلك تنقل المعنى بدقة وأمانة، لذلك ينبغي على المتعامل بلغة القانون سواء أكان رجل قانون، أم مترجماً أن يراعي ويجيد أساليب صياغة هذا النوع من الخطابات، وأن يكون ذا اطلاع واسع في هذا المجال من حيث الشكل والمضمون.

2/ فروع:

"فروع لغة القانون ثلاثة هي:

(أ) - لغة المجال الأكاديمي: وهي اللغة المستعملة في البحوث الأكاديمية، وكتب المناهج الخاصة بتدريس القانون.

(ب) - لغة القضاء: لغة مستخدمة في تحرير الأحكام القضائية، والقرارات.

(ج) - لغة التشريع: لغة الوثائق القانونية النمطية كالقوانين التي يصدرها البرلمان، والوثائق

¹ - محمود محمد علي صره، ترجمة العقود، ص 17.

الدستورية والمناشير، والعقود والاتفاقيات"¹.

من المعروف أن لغة القانون معقدة، من حيث الخاصيات والنظم القانونية التي تجسدها ويتطلب المصطلح القانوني الذي يعكس هذا النظام فهمه، وترجمته، بفهم وظيفته في النظام القانوني للغة الأصل.

"أما التعاطي اللغوي مع النص القانوني، فلا يزال مبحثاً جديداً، سوى ما حاوله البعض بأن يدرسوا النص القانوني، في كليته دراسة لغوية، نذكر على سبيل المثال دراسة الأستاذ "سعيد بيومي" الموسومة ب: < لغة القانون > ودراسة الأستاذ "مرتضى كاظم" والمعنونة ب: < اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني > وينتج عن هذه الدائرة التداولية بين اللغة والقانون من خلال الاتصال اللغوي فكرة النزعة التأويلية للقانون."²

ومجمل الكلام مما سبق إن له مناهج واحد متعلق بإخراج الدرس القانوني إلى التعاطي اللغوي بمعنى أن دراسة النص القانوني مرتبط بأفق علم اللغة، فالخطاب القانوني يحتاج عقلاً في فهمه والتعامل معه.

3/ خصائص الخطاب القانوني:

"من بين أهم خصائص لغة القانون هي العلاقة بين القانون ووسيلته التعبيرية، إذ يقر

¹ جمال بوشاشة، نجاه سعدون، البناء اللغوي القانوني ما بين العربية والفرنسية في ظل لغة الاختصاص، العدد 28، الجزائر: جوان 2017، ص 41.

² أحمد السكيسري، نحو فهم إستمولوجي لعلم القانون، الاتصال اللغوي 2، المغرب: 2017، ص 1.

معظم المنظرين أن هذه العلاقة خاصة جدا فمثلا يصف جون كلود هذه العلاقة بالغامضة Ambigu والفوضوية Chaotique، ولا يقصد هنا أن لغة القانون فوضوية، بل طبيعة العلاقة متضاربة بين القانون ولغته، وغالبا ما يزداد الغموض في لغة التشريع وتشير هذه العلاقة إلى أن القانون بخطابه ونصوصه للتعبير عن مقتضياته، وكذا إلى الصعوبة التي تظهر عند محاولة تفسير المعنى الذي تنقله اللغة.

ولأن لغة القانون تستعمل طريقة خاصة في التعبير، وجدت عناصر من اللغة العادية وعناصر غريبة عنها مكانا في لها داخل هذه اللغة الخاصة"¹.

فعليه الدمج بين هذه العناصر في لغة القانون يولد طابع مركب للغة القانون ذاتها كما أن هذا الطابع المركب هو الذي يفسر أن القانون ظاهرة اجتماعية، أوسع من اللغة ذاتها غير أنها تثير شعورا بالغرابة لدى الأغلبية، ويرجع السبب لذلك إلى عدم استعاب مصطلحاتها لبعض الفئات.

ثالثا: مفهوم خطاب المحاماة (المرافعة) و أركانه

1/ مفهوم خطاب المحاماة:

"لا يخفى على أحد أن مهنة المحاماة قائمة على الدفاع عن حقوق الغير، والتوعية

¹ - جمال بونشاشة، نجاه سعدون " البناء اللغوي القانوني ما بين العربية والفرنسية في ظل لغة الاختصاص " العدد 28، الجزائر: جوان 2017، ص41.

القانونية للمواطنين بحقوقهم وواجباتهم، وبالتالي فإن المحاماة مهنة من أهم المهن وأشرفها وليس من بين المهن ما يسمو على المحاماة شرفاً وإجلالاً.

ويحكم ممارسة مهنة المحاماة القانون، وإن كانت المحاماة كذلك فإنها تكون رسالة قبل أن تكون مهنة، فهي رسالة البحث عن الحقيقة، والحقيقة المجردة من التدليس والخداع وتقمص الأدوار فالمحامي عليه أن يكون مؤتمناً على كل ما يصدر عنه، فلا بد له أن يكون معداً إعداداً عقلياً ومهنيًا وعلمياً وروحياً ليحمل رسالته السامية على أحسن وجه.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس: «إذا لم تكن اللغة صحيحة فإن ما يقال لا يكون هو المقصود، وما كان يجب عمله يظل مهملاً، وعندئذ تتدهور الأخلاق والفنون، وإذا تدهورت الأخلاق والفنون ضاع الحق والعدل وأصبح الناس في حال فوضى، ولذلك من المهم ألا يكون هناك ارتجال فيما يقال، وهذا الأمر تسمو أهميته فوق كل اعتبار».¹

وهذا يؤكد أنه في كل خطاب، يجب اقتناء مفردات اللغة المناسبة لكل مقام من أجل تعبير واضح بين لكل مكونات وشرائح العقل البشري.

"ولما كانت المرافعات عنواناً للحقيقة، فإن العناية بها لدى رجال القانون تغدو مهمة أهمية الحقيقة نفسها، فالمرافعة خطاب يلقيه محامي أمام محكمة دفاعاً عن حقوق موكله يقول الروماني كانتيليتس: «يجب أن تكون المرافعة صحيحة واضحة، وممتعة».

¹ - محمود محمد علي صبرة، أصول الصياغة القانونية بالعربية والإنجليزية، ص 16.

ويقول ديكسنبيير: «المرافعة هي التعبير الذي يضيف على واقعة النزاع ما ينير للقاضي طريق العدالة، ويمكنه من إصدار حكمه على أساس سليم»¹.

ويقول أيضا: «إن المرافعة تثير في القاضي من العوامل يجعلها تأخذ الألباب وتستقر في الأعماق فهي همزة الوصل بين الحقيقة الماثلة، والعدالة المنشودة، كما أنها شرح لوجهة نظر أساسها نزاع شاجر ينتهي إلى حل يتفق والحقيقة القانونية الماثلة»².

"وتختلف لغة المحاماة عن لغة التشريع والقضاء ولذلك فإن لغتها وإن دخلت في المعنى العام للقانون الوضعي واتصفت بسماتها إلا أن لها من السمات الخاصة ما يفرقها عن لغة كل من التشريع، القضاء والمحاماة، فقد تكون شفوية فتسمى "المرافعة" وقد تكون كتابية فتسمى "المذكرة" أو "العريضة" وهي في الحالتين < لغة دفاع > أو < لغة إقناع >"³

إن أعمال قواعد الإقناع والافتناع هو الذي يضيف المصادقية الحقيقية للمرافعات القانونية وهذه تقوم بالشكل الأساسي على توظيف الأسلم والأصح على صياغة الأحكام، هذه الصياغة التي تمثل الصورة التي تظهر فيها ما توصلت إليه المحكمة من قناعة، وهذه القناعة تختلف باختلاف الأفراد من خلال مدى وصول الخطاب إليه وإقناع المحامي للأطراف من خلال هذه المرافعة.

¹ - ديكسنبيير، تعريف المرافعة، أكتوبر، 2013، 17/6/2019, Cabinetinetmaitremoues.over.blog.com. 00:22.

² - المرجع نفسه.

³ - كريمة نعلوف، حقيقة استعمال اللغة العربية في كلية الحقوق طلبة السنة رابعة ليسانس وأساتذتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بجاية، ص74.

2/ مواصفات المرافعة:

أ- الوضوح

ب- الإعداد الجيد

ت- الروح أو الحيوية

ث- الإيجاز

3/ "أركان المرافعة:

1- المقدمة أو سرد الوقائع

2- المناقشة (الرد على دفاع الخصم، مناقشة أقوال الشهود، استخلاص الأدلة وتقديم التصور

الصحيح للوقائع وبيان أدلة على هذا التصور...)

3- خاتمة المرافعة (تلخيص سريع للنقاط الهامة في الدعوة، وإبراز الأدلة الحاسمة وتوجيه

نظر المحكمة إلى المهمة الدقيقة الملقاة على عاتقهم)¹.

ولما كانت اللغة وسيلة الإيصال والاتصال، كان لابد للمحامي في مرافعاته العناية بها

بل تغدو مهمة أهمية الحقيقة نفسها، لأن الحقيقة في الأحكام يعبر عنها من خلال اللغة حيث

¹ - ديكسنيير، تعريف المرافعة، 00: 22، 17/6/2019، Cabinetinetmaitremoues.over.blog.com.

تأتي الخطابات مفسرة للوقائع قانونيا، هذا المنطق إذ لم تكن وسيلته اللغة السليمة الصحيحة لن يؤدي مهمته.

رابعاً: مستويات الأخطاء في خطاب المحاماة

"كثيرا ما وقفنا على حالات تكتنفها أخطاء قضائية، وإجرائية فاضحة جراء فقدان هذه للمعرفة، ولا يعني ذلك صدودا من المحامي أو المشرع عن إتقان لغة ثانية بالإضافة للغته الأصلية بل العكس هو أمر مستحب ومستحسن في تأهيله، لأن من شأن ذلك إطلاعه على تجارب الآخرين واستفادته من ثقافتهم، فضلا عن أنه يوسع الإدراك ويقوي ملكة التحليل والمقارنة.

ومن هنا كان إتقان اللغة خاصة العربية، أحد المهارات الأساسية المطلوب توفرها فيمن يمارس رجل القانون.

ولأن المحامي جدير بأن يحسن استعمال وسيلة الاتصال في مرافعاته وأرائه القانونية خاصة أن التراكيب القانونية تعتمد المعنيين اللغوي، والاصطلاحي"¹.

إن مجال أعمال المحاماة يحتاج إلى القدر نفسه من العناية والاهتمام، إن لم يكن أكثر، وهذا الاهتمام يظهر من خلال مفردات اللغة وتعابيرها، إذ أن أول ما يجب أن يتبادر

¹ - جمال بوتشاشة، نجاه سعدون " البناء اللغوي القانوني ما بين العربية والفرنسية في ظل لغة الاختصاص " العدد 28، الجزائر: جوان 2017، ص41.

الذي تؤديه مباشرة ألفاظ اللغة، سواء كانت هذه المعاني حقيقية، أم مجازية.

خامسا: دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية

1/ دراسة الأخطاء على المستوى الإملائي:

- كتابة همزة الوصل بدلا من همزة القطع:

الصواب	الخطأ
- <u>أطلب</u> .	- اطلب. (ص 133)
- <u>أحمد</u> .	- احمد. (ص 133)
- <u>أقوالك</u> .	- اقوالك. (ص 133)
- <u>أعطيتك</u> .	- اعطيتك. (ص 133)
- <u>أنت</u> .	- انت. (ص 133)
- <u>أوراق</u> .	- اوراق. (ص 134)
- <u>أن</u> .	- ان. (ص 134)
- <u>الأربعاء</u> .	- الاربعاء. (ص 135)
- <u>أنهيت</u> .	- انهيت. (ص 136)
- <u>أخيه</u> .	- اخيه. (ص 137)

- <u>إخوانه</u> .	- <u>اخوانه</u> . (ص 137)
- <u>إعادة</u> .	- <u>اعادة</u> . (ص 137)
- <u>إعفاء</u> .	- <u>اعفاء</u> . (ص 137)
- <u>أقوم</u> .	- <u>اقوم</u> . (ص 137)
- <u>الأمن</u> .	- <u>الامن</u> . (ص 140)
- <u>إسقاط</u> .	- <u>اسقاط</u> . (ص 140)
- <u>لأي</u> .	- <u>لاي</u> . (ص 140)
- <u>أو</u> .	- <u>او</u> . (ص 140)
- <u>إعلان</u> .	- <u>اعلان</u> . (ص 140)
- <u>الإنذار</u> .	- <u>الانذار</u> . (ص 140)
- <u>أجاب</u> .	- <u>اجاب</u> . (ص 140)
- <u>أمام</u> .	- <u>امام</u> . (ص 141)
- <u>الإجراءات</u> .	- <u>الاجراءات</u> . (ص 141)
- <u>إصابة</u> .	- <u>اصابة</u> . (ص 141)
- <u>الأركان</u> .	- <u>الاركان</u> . (ص 141)
- <u>الأدلة</u> .	- <u>الادلة</u> . (ص 141)
- <u>المستأنف</u> .	- <u>المستائف</u> . (ص 141)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال عينات الخطأ أن المحامين قاموا بكتابة الأفعال و مصادرها وبعض الأسماء بهمزة وصل بدلا من كتابتها بهمزة قطع.

ويعود السبب في ارتكاب هذه الأخطاء كونهم يجهلون القواعد الإملائية التي تنص أن همزة القطع «تثبت في جميع الحالات ابتداءً، أو وصلا وتظهر في الكتابة في صورة ألف تحتها أو فوقها همزة»¹.

• رسم همزة القطع بدلا من همزة الوصل:

الصواب	الخطأ
- <u>الاستماع</u> .	- <u>الإستماع</u> . (ص134)
- <u>باعتراف</u> .	- <u>ياعتراف</u> . (ص137)
- <u>اعترف</u> .	- <u>إعترف</u> . (ص137)
- <u>بانتفاء</u> .	- <u>بإنتفاء</u> . (ص137)
- <u>ارتكب</u> .	- <u>إرتكب</u> . (ص143)
- <u>الإضرابات</u> .	- <u>الإضرابات</u> . (ص143)
- <u>الانتقال</u> .	- <u>الإنتقال</u> . (ص144)

¹- أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ط1. القاهرة: 1991، عالم الكتاب، ص 46.

- بالإتصال. (ص144)	- بالاتصال.
--------------------	-------------

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال الأمثلة المقدمة أن المحامين قاموا باستبدال همزة الوصل بهمزة القطع.

والسبب يعود لكونهم جاهلين بالقاعدة الإملائية التي تقول: «همزة الوصل لا تظهر خطأً، ولا ينطق لفظها إلا إذا جاءت في أول الكلام، فإنها حينئذ تظهر في النطق ولا تكتب»¹

• كتابة الهمزة على الألف بدلا من كتابتها على الواو:

الخطأ	الصواب
- المسأولية. (ص144)	- المسؤولية.

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأخطاء التي وقع فيها المحامي هي أخطاء استبدال الهمزة على الألف بدلا من الهمزة على الواو.

والسبب يعود كونه جاهل بالقاعدة الإملائية التي تقول: «ترسم الهمزة على الواو إذا كانت

¹- أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهبية في الإملاء والترقيم، ط1. السعودية: 1411هـ، ص8.

مضمومة بعد ساكن، إذا كانت مضمومة بعد فتح، إذا ضم ما قبلها¹، بمعنى آخر «تكتب الهمزة على الألف إذا كانت مفتوحة وعلى الواو إذا كانت مرفوعة وعلى النبرة إذا كانت مكسورة»².

2/ الأخطاء الصرفية:

▪ استبدال التاء المربوطة بتاء مفتوحة والتاء المفتوحة بالمربوطة:

الصواب	الخطأ
- <u>تظاهرات</u> .	- <u>تظاهرة</u> . (ص140)
- <u>حالة</u> .	- <u>حالت</u> . (ص143)
- <u>توصلت</u> .	- <u>توصله</u> . (ص145)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأخطاء التي وقع فيها المحاميين هي أخطاء رسم التاء المربوطة والمفتوحة.

والسبب جهلهم بالقواعد الصرفية التي تقول: «التاء المربوطة تلحق في الأسماء لا الأفعال إلا في حالة الجمع المؤنث السالم، أما الأفعال فتلحق بتاء مفتوحة».

¹- أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهبية في الإملاء والترقيم، ص18.

²- بوعلام بن حمودة، مفاتيح العلوم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1998، ص284. (بتصرف)

■ تصريف الفعل

الصواب	الخطأ
- السرقة <u>وقعت</u> .	- السرقة <u>وقع</u> . (ص137)
- السلطة قد <u>وصلت</u> .	- السلطة قد <u>وصل</u> . (ص140)
- الشرطة التي <u>قامت</u> .	- الشرطة التي <u>قام</u> . (ص140)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من الجدول أن المحامين أخطئوا في تصريف الأفعال بمعنى الفعل وما يعود عليه فقاموا بتصريف الأفعال في الماضي للمفرد المذكر إذ كان ينبغي تصريفها للمفرد المؤنث والسبب راجع لجهلهم بقواعد تصريف الأفعال.

- خطأ ورود الفعل بصيغة المضارع بدل الماضي:

الصواب	الخطأ
- <u>طلب</u> من صديقه.	- <u>يطلب</u> من صديقه. (ص148)
- أنه <u>كرر</u> أمام المجتمعات.	- أنه <u>يكرر</u> أمام المجتمعات. (ص151)
- بلي <u>قام</u> وفعل.	- بلي <u>يقوم</u> وفعل. (ص149)

- خطأ ورود الفعل بصيغة الماضي بدل المضارع:

الصواب	الخطأ
- أنا <u>أُتحدّث</u> بناءً.	- أنا <u>تحدّثت</u> بناءً. (ص146)
- اليوم <u>يعترف</u> بلي هو لي ساق.	- اليوم <u>اعترف</u> بلي هو لي ساق. (149)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ أن خطاب المحامي يكاد لا يخلو من الأخطاء خاصة في تصريف الفعل

وإسناده، والسبب يعود إلى نقص المعرفة بما يخص ضوابط تصريف الأفعال: (ماضي مضارع، أمر).

3/ الأخطاء النحوية:

أ- التعريف والتنكير:

• زيادة "أل" التعريف:

- على الاسم المجرور:

الصواب	الخطأ
- أنا في <u>صدد</u> الدفاع على موكلي.	- أنا في <u>الصدد</u> الدفاع على موكلي. 145
- وبعد وصولهم إلى <u>سيدي</u> عيش.	- وبعد وصولهم إلى <u>السيد</u> عيش. 148
- نقل إلى <u>مستشفى</u> عين النعجة بالجزائر.	- نقل إلى <u>المستشفى</u> عين النعجة بالجزائر.

- على الأعلام:

الصواب	الخطأ
- في فرنسا.	- في فرنسا. (ص153)

• حذف "أل" التعريف:

- على المضاف:

الصواب	الخطأ
- لبيع <u>المواد</u> الغذائية.	- لبيع <u>مواد</u> الغذائية. (ص145)

- من الاسم المجرور:

الصواب	الخطأ
- بناء على <u>الأدلة</u> الموجودة في هذه الملفات	- بناء على <u>أدلة</u> الموجودة في هذه الملفات.
- مع <u>المطالبة</u> بالقبض.	- مع <u>مطالبة</u> بالقبض. (ص146)
- في <u>الجريمة</u> وتقديم تعويض.	- في <u>جريمة</u> وتقديم تعويض. (ص146)

- من البديل:

الصواب	الخطأ
- وأجاب عن هذه <u>الأسئلة</u> .	- وأجاب على هؤلاء <u>أسئلة</u> . (ص153)

- من الفاعل:

الصواب	الخطأ
- كما قال <u>الشاعر</u> .	- كما قال <u>شاعر</u> . (ص143)

وصف وتفسير الخطأ:

تظهر عينة الخطأ في خطاب المحامي المنطوق في استخدام أداة التعريف والتذكير

"أل" فيضعونها في مكان خاطئ ظنا منهم أن هذا هو الصواب.

إذ يضيفونها إلى الكلمة وهي في الأصل نكرة تارة ويحذفونها تارة أخرى من الكلمة

وهي في الأصل معرفة، والسبب يعود إلى عدم تفريقهم بين "المعرفة والنكرة".

"فالمعرفة هي كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص، أي هي اسم يدل على شيء

بعينه وهي نوعان:

- الأول: ما لا يقبل (أل) التعريف قطعا، ولا يقع موقع ما يقبلها، وذلك كالأعلام نحو: محمد

سعاد.

- الثاني: ما يقبل (أل) التي لا تفيد تعريفا نحو: حارث، عباس.

أما النكرة فاسم يدل على غير معين أو اسم شائع في أفراد جنسه، لا يختص به واحد دون غيره كرجل، وكتاب ومدينة¹.

(ب) - حروف الجر:

■ زيادة حرف الجر:

الصواب	الخطأ
- يؤكدون <u>صحة</u> التهم.	- يؤكدون <u>بصحة</u> التهم. (ص146)
- موكلي ليس <u>مجرم</u> خطير.	- موكلي ليس <u>بمجرم</u> خطير. (ص149)
- ليس في حالة <u>سكر</u> .	- ليس في حالة <u>بسكر</u> . (ص153)

■ حذف حرف الجر:

الصواب	الخطأ
- فلا داعي <u>في الإطالة</u> بالنطق بالحكم.	- فلا داعي <u>الإطالة</u> بالنطق بالحكم. (ص146)
- يحط <u>من قدره</u> مع هذه الاتهامات.	- يحط <u>قدره</u> مع هذه الاتهامات. (ص151)
- <u>عان من هذا المتهم</u> وادعاءاته.	- <u>عان هذا المتهم</u> وادعاءاته. (ص151)

■ استبدال حرف جر:

¹- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دط. بيروت: 1936، دار الكتاب العالمية، ص77-78.

الصواب	الخطأ
بدل من	حرف جر
- بالدكان.	- في الدكان. (ص146)
- في بجاية وقضى ليلة.	- ببجاية وقضى ليلة. (ص149)
- إسعافه في اللحظة.	- إسعافه باللحظة. (ص148)
- وزد على ذلك.	- وزد بذلك. (ص148)
- علاقة بالمتهم.	- علاقة مع المتهم. (ص151)
- تضرر كثيرا من هذه الادعاءات.	- تضرر كثيرا بهذه الادعاءات. (ص151)
- لن يتحكم بالسيارة.	- لن يتحكم في السيارة. (ص153)
- إلى عمله بالمهجر في فرنسا.	- إلى عمله في المهجر في فرنسا. (ص153)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال الجداول المقدمة أن المحامون انحصرت أخطائهم في زيادة وحذف

واستبدال أحرف الجر والسبب في وقوعهم في هذه الأخطاء عدم التمييز بين حروف الجر

ومعانيها، "فكل حرف وله معنى، في: معناها الظرفية، الباء: معناها الإلصاق..."¹

فكل حرف من حروف الجر إلا وله معنى خاص بيه ودور يؤديه في الجملة وأي خلط بينها

¹- أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دط. دت، ص 366-377.

أو حذف أو زيادة يؤدي لضياع المعنى.

(ج) - الخلط في حالات الإعراب:

- رفع المنصوب:

الصواب	الخطأ
- القانون ليس موجودا.	- القانون ليس موجود. (ص146)
- لا يزيده شيئا.	- لا يزيده شيء. (ص153)

وصف وتفسير الخطأ:

إن قلة استخدام المحامين للقواعد النحوية يجعلهم يواجهون صعوبة في تطبيق هذه

القواعد وبذلك لا يهتمون بالعلامات الأصلية والفرعية للكلمة.

وينجم عن هذا الخلط بين الحالات الإعرابية: الرفع، النصب، الجر، والسبب في ذلك راجع

للتطبيق الناقص للقواعد.

"إن المتعلم إذا أراد أن يتعلم النحو العربي يجب أن ينظم في البداية العلاقة بين

كلمات الجمل، وبين علاقة الكلمة سواء أكان في سابقها أم في لاحقها، وهذا يكون وفق

نظرية العامل التي بني عليها النحو العربي والتي تركز على أربعة مكونات:

1- العامل: (عوامل لفظية كالأفعال وحروف الجر...، عوامل معنوية كالابتداء والخلاف...).

2- المعمول: وهو الذي يمثل المواقع الإعرابية سواء كان رفعا أو نصبا أو جرا.

3- العمل: وهو الحالة الإعرابية من رفع ونصب وجزم.

4- العلامة: رمز العمل إما أن تكون علامة أصلية ظاهرة أو مقدرة أو فرعية¹.

(د) - أخطاء في الجمع:

- خطأ استخدام اسم المفرد بدل الجمع:

الصواب	الخطأ
- الوقاية من <u>المخدرات</u> .	- الوقاية من <u>المخدر</u> . (146)
- أن عنده <u>أمراض</u> مزمنة.	- أن عنده <u>مرض</u> مزمنة. (ص149)

- خطأ استخدام الجمع بدل الاسم المفرد:

الصواب	الخطأ
- يكرر أمام <u>المجتمع</u> .	- يكرر أمام <u>المجتمعات</u> . (ص151)

¹- نبيل قاسم السعدي اليافعي، الأخطاء التركيبية لدى متعلمي اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، 2016، ص 105.

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ أن المحامون يواجهون صعوبة في كيفية تطبيق الجمع والمفرد في مختلف خطاباتهم نحو استخدام المحامي لفظة مخدر في المفرد وهو في سياق يتطلب منه استخدامها في الجمع، والقاعدة واضحة أن:

"هناك من الجموع: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، فالجمع السالم هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع، وإنما يزداد في آخره واو ونون، أو ياء ونون مثل عالمون وعالمين، أو ألف وتاء مثل عالمات وفاضلات وهو نوعان الجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم"¹.

هـ) - أخطاء في الضمير:

- خطأ زيادة الضمير:

الصواب	الخطأ
- فهو متابع من طرف الشرطة <u>ومعروف</u> .	- فهو متابع من طرف الشرطة <u>فهو</u> <u>معروف</u> . (ص146)

¹ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، دط. دت، ص17.

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ كذلك أخطاء بالنسبة للضمائر في خطاب المحامي إذ نلمس زيادة الضمير المنفصل وبالتحديد "الضمير الغائب"، وهذا يوضح لنا مدى المعرفة الناقصة لهؤلاء في الضمائر وإن أرادوا تحاشي الوقوع في الخطأ فعليهم أن يعودوا لقواعد الضمائر بحسب الأنواع والأقسام والعدد والجنس.

4/ الأخطاء التركيبية:

(أ) - أخطاء عدم المطابقة بين مكونات التركيب:

- خطأ المطابقة بين المعطوف عليه والمعطوف:

الصواب	الخطأ
- من مشاكل كثيرة وكبيرة.	- من مشاكل كثير وكبيرة. (ص145)

- خطأ المطابقة بين الموصوف والصفة:

الصواب	الخطأ
- ثيابهم الملونة .	- ثيابهم الملون . (ص145)

- خطأ المطابقة بين اسم الإشارة والمشار إليه:

الصواب	الخطأ
- لكل <u>هذه</u> الاتهامات.	- لكل <u>هذا</u> الاتهامات. (ص146)
- <u>وهذه</u> التصرفات غير مقبولة.	- <u>وهذا</u> التصرفات غير مقبولة. (ص151)

- خطأ الضمير وما يعود عليه:

الصواب	الخطأ
- يسأل عن حالة صديقه ويتتبع <u>حالته</u> .	- يسأل عن حالة صديقه ويتتبع <u>حالتهم</u> .
- مساسا بكرامة موكلي <u>وشرفه</u> .	(ص149)
	- مساسا بكرامة موكلي <u>وشرفهم</u> . (151)

وصف وتفسير الخطأ:

نلمس عدم المطابقة بين مكونات التركيب في خطاب المحامين في (المعطوف والمعطوف علي، الصفة، والموصوف، اسم الإشارة والمشار إليه، الضمير وما يعود عليه) والسبب يعود في ذلك لعدم تمكنهم من القواعد النحوية خاصة بما يتعلق بالتركيب للغة العربية وخصوصا قاعدة المطابقة.

(ب) - التقديم والتأخير:

- تقديم الفاعل على الفعل والمفعول على الفعل والفاعل:

الصواب	الخطأ
- ولا أحد <u>يعرف</u> من <u>أهل الضحية طبعاً</u> .	- <u>طبعاً أهل الضحية</u> ولا أحد <u>يعرف</u> . (149)
- <u>أخطأ</u> موكلي صحيح، لأنه لم يخبر أحد.	- موكلي صحيح لم يخبر أحد فهو <u>أخطأ</u> .

وصف وتفسير الخطأ:

تظهر عينة الخطأ في تقديم المفعول والفاعل وتأخير الفعل والسبب راجع إلى عدم

اجتهاد المحامين في محاولة فهم القواعد النحوية العربية وتحصيلها.

والسبب يعود في ذلك لزمان التعلم، فربما التحصيل المعرفي لم يكن بالقدر الكافي

خاصة بما يتعلق بالقواعد اللغوية، فكما هو معروف فإن النحو العربي بحر من العلوم فيه

عدد ضخم من القواعد فسرعان ما ينساها المتعلم إذا لم يمارس المراجعة والتطبيق الكتابي

والصوتي بشكل مستمر، وهذا ما يجعلهم يخطئون في هذه القواعد.

5- الأخطاء النطقية:

(أ) - الحذف:

- حذف الصامت الأخير

الصواب	الخطأ
- وأسعفوه.	- وأسعفو. (ص143)
- معروف بأخلاقه.	- معروف بأخلاق. (ص151)
- عود الكهرياء.	- عود الكهريا. (ص151)

- حذف المقطع الضعيف (غير منبور) أول الكلمة

الصواب	الخطأ
- أربعة أطفال.	- أربعة ظفال. (ص143)

وصف وتفسير الخطأ:

تميزت بعض الأخطاء النطقية في حذف الصوامت من الكلمات مما أدى لتغيير

معاني هذه الأخيرة.

"وهذه العيوب تميل إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة في بداية الكلمات أو في وسطها

وقد تحدث في نهاية الكلمة عند توالي صوتين ساكنين ولا توجد قاعدة ثابتة ومحددة

للحذف"¹.

(ب) - الإبدال:

- الإبدال الوقفي (إبدال صوت انفجاري بصوت احتكاكي)

¹ - حمزة خالد سعيد، اضطرابات النطق عند الأطفال، دط. سوريا: دت، ص82.

▪ (ث) بدل (س)

الصواب	الخطأ
- سيدي الرئيس.	- ئيدي الرئيس. (ص151)
- نلتمس.	- نلتمث. (ص151)

- الإبدال الأمامي (إبدال صوت الخلفي بصوت أمامي)

▪ (د) بدل (ق)

الصواب	الخطأ
- قدم عدة شكاوي.	- يدم عدة شكاوي. (ص151)

- الإبدال الاحتكاكي (إبدال الصوت الاحتكاكي بصوت المزجي)

▪ (ج) بدل (ز)

الصواب	الخطأ
- الذي يزاوله.	- الذي يجاوله. (ص153)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ أن ظاهرة الإبدال لمست كذلك خطابات المحامي حيث تم استبدال فونيم بفونيم

آخر مما غير معنى الكلمة، وظاهرة الإبدال تحدث في أول الكلمة أكثر ما تحدث في نهايتها.

(ج) - التشويه:

الصواب	الخطأ
- شكوى <u>للضببية</u> .	- شكوى <u>للبيضببية</u> .

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ تشويه في كلمة ضببية حيث تم نطقها خطأ مما أحدث تغييرا في المعنى والسبب يعود إلى تقارب مخارج نطق الأصوات (ض)، (ط)، "أو نتيجة تعلم خاطئ في سن مبكرة أو طغيان لهجة من اللهجات الأخرى"¹.

(د) - الإضافة:

الصواب	الخطأ
- سيدي الرئيس.	- <u>سيسيدي</u> الرئيس. (ص153)
- فرنسا.	- <u>الفرنسا</u> . (ص153)
- حالة سكر.	- حالة <u>يسكر</u> . (ص153)
- صاحب.	- <u>صصاحب</u> . (ص145)
- صحة التهم.	- <u>يصحة</u> التهم. (ص146)

¹ - زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة وآدابها، سوريا، 2016، ص24.

وصف وتفسير الخطأ:

تظهر عينة الخطأ في خطاب المحامي بإضافة فونيمًا أو أكثر للكلمة بمعنى إضافة

مقطعًا جديدًا للكلمة المنطوقة مما أدى لتغيير في المعنى.

خاتمة

يعتبر المنهج التقابلي أول منهج لدراسة الأخطاء اللغوية، غير أن هذا المنهج وجهت إليه العديد من الانتقادات وسمحت هذه الأخيرة بظهور منهج آخر نقيضا له، وهذا المنهج الذي اصطلح تسميته بمنهج تحليل الأخطاء، وهو المنهج المعتمد في دراستنا نظرا لدقته في التحليل معتمدين على تعيين الخطأ، بيان نوعه، وصفه، تصويبه وتفسيره لمعرفة الأسباب التي تؤدي لوقوعه.

وقد توصلنا إلى نتائج حول أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع المحامين في الأخطاء

اللغوية:

- نقص الكفاءة اللغوية لدى المحامين مما ولد أخطاء لغوية عديدة ومتكررة في خطاباتهم.
- قلة التدريبات في علوم اللغة وعدم تصحيح المرافعات وما يعتريها من أخطاء عقب كل جلسة.
- عدم الاهتمام الكافي باللغة العربية وبمستوياتها.
- ضعف التطلع لقواعد اللغة من صرف، تركيب، نحو... مما فتح المجال لكثرة الأخطاء اللغوية وارتفاع نسبتها في تعابيرهم سواء أكانت شفهية أو كتابية.
- الاهتمام بالدفاع وإيصال الخطاب غير مبالين بسلامة اللغة.
- عدم توفير تكوين يليق بالمحامين خاصة بما يخص اللغة العربية ومستوياتها.

- النمطية في الكلام وذلك بتعودهم على ألفاظ الدخيلة على العربية.

- استخدام اللغة العامية بكثرة.

ومن خلال هذه التحاليل والأسباب توصلنا إلى مجموعة من المقترحات:

- الإكثار من التطبيقات والتدريبات في علوم اللغة العربية عقب كل مرافعة وتصحيحها من

أخطاء صرفية، نحوية، إملائية...

- اعتماد اللغة العربية لغة رسمية للتحدث بها خاصة في المحاكم.

- عقد محاضرات دورية للتعرف بقواعد اللغة العربية للعاملين في مهنة المحاماة لرفع مستوى

أدائهم وتقديم حوافز مادية ومعنوية للمتميزين بينهم.

- أن يكون إتقان مهارات اللغة العربية شرطا أساسيا عند تعيين المحامين.

- أن يكون إتقان مهارات اللغة العربية شرطا أساسيا في مشروعات التخرج لمزاولة مهنة

المحاماة.

- أن تضع شرطا أساسيا للمحامي عند كتابة المرافعات لأن يخضعوا للامتحان كفاية لغوية

وأن لا يقل مستوى نجاحهم عن جيد جدا.

- أن يلتزم المحامون بتقديم مرافعاتهم بلغة عربية سليمة.

- أن تلتزم مجلة نقابة المحامين بتدقيق جميع ما تنشره تدقيقا لغويا سليما، وأن تعين محررا

لغويا متمرسا لتحقيق ذلك من أجل صياغة سليمة في القرارات والبحوث التي تنشرها.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم خليل وامنتان الصمدي، فن الكتابة والتعبير، ط2. عمان، الأردن: 2009، دار المير للنشر والتوزيع.
2. أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دط. دت.
3. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دط. بيروت: 1936، دار الكتاب العلمية.
4. أحمد بن محمد بن أحمد الحملوي، شذا الصرف في فن الصرف، دط. دت، دار الكيان للطباعة والنشر.
5. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2. الجزائر: 2009، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون.
6. أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهبية في الإملاء والترقيم، ط1. السعودية: 1411هـ.
7. أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ط1. القاهرة: 1991، عالم الكتاب.
8. إسماعيل صيني وإسحاق محمد أمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، دط. الرياض: دت.
9. المصطفى البنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، دط. دت.

10. بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، دط. دت.
11. بوعلام بن حمودة، مفاتيح العلوم، دط. الجزائر: 1998، ديوان المطبوعات الجامعية.
12. جابر عصفور، أفاق العصر، ط1. سوريا: 1997، دار الهدى للثقافة والنشر.
13. جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، دط. السودان: دت، دار جامعة إفريقيا العالمية.
14. حمزة خالد سعيد، اضطرابات النطق عند الطفل، دط. سوريا: دت.
15. كلاس جورج، الألسنة والطفل العربي، دط. بيروت، لبنان: 1981، دار نمم للنشر والتوزيع.
16. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دط. بيروت: 1994.
17. سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، دط. دت.
18. صالح بلعبد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط. الجزائر: دت، دار الهومة للنشر والتوزيع.
19. صالح بلعبد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط6. 2011، دار هومة للنشر والتوزيع.

20. **عبد الراجحي**، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الإذيفة الإسكندرية، مصر: 1995، دار المعرفة الجامعية.
21. **فهد خليل زايد**، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دط. الأردن: دت، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
22. **فيدال كريستال**، التعريف بعلم اللغة، تر: حلمي خليل، ط2. 1999، دار المعرفة الجامعية.
23. **فيصل عفيف**، اضطرابات النطق واللغة مفهوما وأهمية العلاج المبكر لها، دط. 2014.
24. **محمد حولة**، الأرففونيا علم اللغة والكلام والصوت، ط1. الجزائر: 2008، دار هومة للنشر والتوزيع.
25. **محمد عبد الله ابن التمين**، اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة، ط1. دبي: 2008.
26. **محمد مبارك**، فقه اللغة وخصائص العربية، دط. ليبيا: دت، دار الفكر.
27. **محمود سليمان ياقوت**، فن الكتابة الصحيحة وعلامات الترقيم، دط. مصر: 2003، دار المعرفة الجامعية الأزريطة.
28. **محمود محمد صبرة**، أصول الصياغة القانونية بالعربية والإنجليزية، دط. القاهرة: دت.

29. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، دط. دت.

30. منصور مصلح منصور حسون، منهج الزبيدي في تحليل لحن العوام في ضوء نظرية تحليل الأخطاء، دط. دت.

31. منى العجرمي وهالة حسني بيدس، تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، دط. الأردن: 2015.

32. وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1. عمان: 2003، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1990، دار الصادر، مادة (غلط).

2. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد بن هارون، ج5، 395هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

3. بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، ط3. دار الرفاعي، باب (اللام).

4. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، ط4، 2004، مكتبة الشروق الدولية.

5. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دط. بيروت: 1985، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

ثالثا: المجالات والمذكرات

1. أحمد السكيسري، نحو فهم إستمولوجي لعلم القانون والاتصال اللغوي2، المغرب: 2017.
2. جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربي الأردني، ع79، 1 ديسمبر 2010.
3. جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد29، الجزائر: 2017.
4. جمال بوتشاشة ونجاة سعدون، البناء اللغوي القانوني بين العربية والفرنسية في ظل لغة الإختصاص، العدد 28، الجزائر: جوان2017.
5. رابح بوحوش، الخطاب والخطاب الأدبي وثورته اللغوية على ضوء اللسانيات وعلم النص، جامعة الجزائر، ديسمبر 1997.
6. رضا الطيب كشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مجمع اللغة العربية.
7. روضة محمد كوري وعبد الله وحسن منصور أحمد السوركتي، تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلاب الأتراك، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات، 2018.

8. زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة وآدابها، سوريا: 2016.
9. شروق خليل، دور البنية اللغوية في الخطاب الإشهاري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة: 2015.
10. علي يونس الدهش، نهج التحليل التقابلي في علم اللسانيات، الجامعة الوطنية الأسترالية، أكتوبر 2018.
11. كريمة نعلوف، حقيقة استعمال اللغة العربية في كلية الحقوق طلبة السنة الرابعة ليسانس وأساتذتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بجاية.
12. لامية بوداود، تحليل الخطاب الروائي في الجزائر، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسنطينة: 2016.
13. لظفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، الجزائر.
14. محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب.
15. نبيل قاسم السعدي اليافعي، الأخطاء التركيبية لدى متعلمي اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، قطر: 2016.

16. هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية وآدابها، جامعة قسدي مرياح، ورقلة: 2006.

رابعاً: مواقع الأنترنت

1. Mawdoo3. Com

2. weziwezi. Com

3. Cabinetietmaitremoues. Over- blog. com

4. WWW.dire. net

5. Mowdoo3. Com

ملاحق

❖ ملاحق مكتوبة:

الملحق رقم: 01

القضية الأولى : جنحة سرقة .

اليوم : 03 مارس 2019 الساعة : 09 صباحا

المحامية : اطلب منكم يا سيد الرئيس استدعاء المتهم المدعو احمد محمد .

المحامية : اسمك احمد محمد ، حسب اقوالك في المحضر انت تاجر خردوات ، عمرك 45

سنة، أعزب ، ساكن مع الوالدة . كاش معندك تزيد نقول .

المحامية : راني اعطيتك سؤال محدد ماذابيك تجاوبني عليه ، ماهي ظروفك المادية ، هل

العمل نتاعك يكفي قوتك اليومي انت و الوالدة .

المحامية : ما هي علاقتك بالمدعو سي كمال .

المحامية : تقدر تقولنا وين كننو يوم الثلاثاء 5 فيفري الساعة الخامسة مساء .

المحامية : على قداش قمتوا بالزيارة للمستشفى

المحامية : لكن الزيارة في مثل هذا الوقت متكونش مفتوحة .

المحامية : نطلب منكم سيد القاضي استدعاء المتهم الثاني و المدعو سي كمال

المحامية : اسمك سي كمال ، انت بطل ، عمرك 35 سنة ، اعزب ، والدك متقاعد و

الوالدة ربة بيت ، هل من معلومات اضافية .

المحامية : واش هي علاقتك بالمدعو أحمد محمد

المحامية : يقول صاحبك بللي كنتو يوم الثلاثاء في زيارة لمريض بالمستشفى و بللي وصلتو بسيارتك للبيت و غادرت

المحامية : حسب اوراق المحضر يدعي سيدي القاضي ، الحاج مصطفى مالك السيارة المسروقة سوداء من نوع CLIO سنة 2000 ، المعلومات بحوزتكم سيدي القاضي ، يقول الحاج في محضر الاستماع بمركز الشرطة ، ان سيارته لم يجدها في القاراج الساعة الخامسة مساء عندما ذهب للبيت ليطلب المفتاح نسي باب القاراج مفتوحا قليلا . و أنه شاهد السيد سي كمال يخرج من القاراج و لما ظل عليه لقاءه فارغ ، و هو يتهم المدعو سي كمال و صديقه بسرقة سيارته، ما قولكم يا سي كمال .

المحامية : المدعو احمد ، انت كنت مع صديقك طوال مساء الثلاثاء قلت بللي غادر كي وصلك للمنزل ، ESK معاودش رجع تلاقى بيك بعدها و الا اتصل بيك

المحامية : نحن اليوم، يا سيدي القاضي والسادة المحلفين سأعود إطلاعكم على أن المتهم الثاني، كان برفقة المتهم الأول، عند ذهابهما إلى المستشفى ، بالإضافة إلى ذلك أريد أن أعيد على مسامعكم، أنه في التحقيق الأول كان لدينا شاهد وحيد وهو الميكانيكي المدعو محمد و حسب أقواله في محضر الإستماع انه كان حاضرا مع المتهم الثاني الذي جاء لطلب MOTO خاصته و التي كانت عنده بالقاراج بغرض تصليحها ، و انهما افترقا بعد صلاة العشاء .

ويجب أن أشير هنا، إلى أن الحكم على المتهم الأول كان غير عادل، لأنه لم يرتكب أيّ جنحة، وأنه كان رفقة زميله فقط مساء الثلاثاء إلى الاربعاء أما بخصوص المتهم الثاني، فقد كانت نيّته ملاقة أصدقائه، إلاّ أنه وجد نفسه أمام جنحة سرقة .

وفي الأخير أتمس النطق ببراءة المتهمين .

الملحق رقم: 02

القضية : جنحة سرقة (الأصول و الأقارب)

بتاريخ : 05 مارس 2019 الساعة : 09 صباحا

المحامي : اسمك وتاريخ ميلادك و عملك

المحامي : راك تقرا ؟

المحامي : على بالك واش هي تهمة انتاعك

المحامي : لا ، أنت متهم ببيع مصوغات مسروقة ، يعني المشاركة في جريمة السرقة .

المحامي : قولي ، بشحال بعتهما ؟

المحامي : سيدي القاضي، المتهم يعترف أمامكم لبيعه للمصوغ المسروق ومع توافر القصد

الجنائي الإشهاد هنا ثابت ، رغم أن ثمن البيع كان بخص جدًا إلا أن هناك متهم ثالث

وهو التاجر الذي اشترى المصوغات وهو على علم بالثمن الحقيقي كونه تاجر في بيع

المجوهرات، نرجوا من حضرتكم استدعاءهم.

المحامي : لحد الآن ، انهيت الأسئلة مع المتهم محمد .

المحامي : اسمك و سنك .

المحامي : منذ متى و انت تعمل كتاجر .

المحامي : راك تخلص ف les impots .

المحامي : بشحال شريت المصوغات من عند السيد محمد .

المحامي : هل هذا هو السعر الحقيقي في السوق .

المحامي : يعني ، بلغنكم ، شحال تدير في السوق .

المحامي :المبلغ الحقيقي لهذه المصوغات هو 196.240,00دج، وهذا بتصريح من المدعي

صاحب هذه المصوغات .

المحامي : هل كنت تعلم بأن هذه المصوغات مسروقة .

المحامي : يعني أنك متعرفش جاوب إيه و لا لا، هل كنت تعلم بأن المصوغات مسروقة؟

المحامي : الآن سيدي القاضي أطلب منكم الإطلاع على محضر الإستماع لدى الضبطية

القضائية المسجل بيوم الاثنين اليوم التالي لحادثة السرقة، وفيه إقرار من طرف المتهم الثاني

في القضية المدعو محمد بأن صديقة التاجر عبد الرحمان هو من قام بتغطيته و اشترى من

المصوغات و أنه على علم بأنها مسروقة .

المحامي : إنه بتاريخ تم سرقة مجوهرات وقعت داخل مسكن المدعي المدني السيد الحسين

من طرف المدعو علي الذي يعتبر إبن أخ المدعي المدني، و الذي قام ببيع المجوهرات

المسروقة المتمثلة في " مصييعات ، وقورمات ، وبرير " للقاصر المدعو محمد والذي ضبط

بحوزته سجل خاص بتسجيل المجوهرات وتمّ إعترافه بتهمة إخفاء أشياء مسروقة لدى الضبطية القضائية وكذلك عند استجوابه عند الحضور الأول أمام السيد قاضي التحقيق للأحداث بمحكمة بجاية.

وقد قام السيد المدعي الحسين بسحب شكواه المرفوعة ضد ابن أخيه باعتبار أن السرقة وقع بين الأصول والفروع، و بذلك صدر أمر انتفاء وجه الدعوى ضده من طرف السيد قاضي التحقيق (الغرفة الأولى) لدى محكمة بجاية

لم يبق في قضية الحال إلا القاصر محمد المتهم الحالي المحال على المحكمة قسم الأحداث بتهمة إخفاء أشياء مسروقة التابثة في حقه وهذا بإعترافه وإقراره أمام الضبطية القضائية وقاضي الأحداث وأن اعترافه يعدّ إقرارا وأن الإقرار سيد الأدلة .

و كما هو ثابت في الملف فليس هناك أي بالغ في دعوى الحال تمّ إحالته على قسم الجرح ماعدا القاصر الحالي الذي إعترف بالتهمة المنسوبة إليه المتمثلة في إخفاء أشياء مسروقة وتمّ إدانته من طرف المحكمة على ذلك أما المتهم البالغ وقت التحقيق و المدعو الحسين فقد تم إصدار أمر بانتفاء وجه الدعوى ضده كما سبق الإشارة إليه أعلاه وعلى سيادة القاضي المعروض عليه موضوع المعارضة الحالية تدارك هذه المسألة والرجوع إلى ما يتبث ذلك في الملف " أمر بانتفاء وجه الدعوى النهائي ضد البالغ " .

وأمام انعدام أي محاكمة في قسم الجرح لمتهم بالغ في القضية و نقصد هنا المتهم الثالث المدعو عبد الرحمان الصايغي، فالطرف المدني بواسطة هذا العرض المدعم شكلا وموضوعا الوارد في مذكرة الطرف المدني يؤكد للمحكمة الموقرة على أنه ليس هناك أي متهم بالغ حكم عليه من طرف المحكمة المختصة ولم يتم تقديم الطلب الخاص بتعويض الضحية حتى ولو افترضنا وجود متهم بالغ في القضية كبعض القضايا التي تعرض على المحاكم بين قسم الجرح للبالغين وقسم الأحداث للقصر في آن واحد .

لذا نطلب منكم سيدي

-القضاء بإلغاء الحكم المعارض فيه في جانبه الشكلي و الإجرائي .

- تعويض المدعي عم المتهم الرئيسي و الذي سحب شكواه في شقها الجزائي، إلا أنه ظل متمسكا بحقه المدني وهو التعويض عن السرقة و هو يطالب بمبلغ خمسة ملايين كتعويض.

الملحق رقم: 03

القضية: التجمهر المسلح ورشق عناصر الشرطة بالحجارة.

اليوم: 27 ماي 2019 الساعة: 09 صباحا

المحامية: شكرا سيد الرئيس السادة المستشارين سيد ممثل الحق العام زملائي.

اليوم اقوم بالدفاع عن المتهمين المتابعين بتهمة التجمهر المسلح ورشق مصالح الامن بوسائل بمناسبة تظاهرة رياضية بملعب الوحدة المغاربية بجاية، سيادة الرئيس عن اسقاط المادة 97 قانون العقوبات على وقائع قضية الحال المنسوبة لموكلاي، لا وجود لاي تطابق والتجمهر لايمكن ان يكون تجمهرا الا بتوفر شروط منصوص عليها قانونا.

في المادة 97 ق.ع تنص المادة بصريح العبارة عند وجود تجمهر على الوالي او رئيس البلدية او رئيس الدائرة او ضابط الشرطة القضائية بالزي الرسمي وبكل الشارات الضوئية او الصوتية حتى يعلم الناس ان السلطة قد وصل.

يتم اعلان عن الانذار الاول وان لم يفترقو يتم الاعلان عن الانذار الثاني وان لم يفترقو يتم استعمال قوة القانون.

في هذه القضية سيادة الرئيس لا وجود لاي تجمهر اولا لم يتم القبض على المتهمين في ملعب الوحدة المغاربية وتم القبض عليهما في جسر صومام وهذا ما اجاب عليه المتهمان وان

الشرطة التي قام بالقبض عليهما كانت بالزني المدني وليس بالرسمي وهذا منافي لشروط المادة 97 ق.ع.

وتم تدوين في محضر الصلطة القضائية انه تم القبض عليهما في حالت تلبس فانا اتسأل اين هي حالة التلبس؟

كون ان ملعب الوحدة المغاربية ببعد عن جسر 4,5 كيلومتر فهذا يثبت عدم وجود التجمهر في قضية الحال، وثانيا لم يتم القبض على موكلاي حاملين اي سلاح ظاهر لرشق عناصر الشرطة وهذا مثبت من خلال محضر القضية وتصريحات موكلاي.

لذا نقول لا وجود لاي دليل ضد موكلاي يثبت تورطهما في عملية الشغب في الملعب والتخزين فيه ولا اصابة اي عون من اعوان الشرطة، حيث تم تدوين ايضا في محضر الشرطة القضائية انه تم اصابة 25 عنصر شرطة اثناء عملية التجمهر فمن الناحية القانونية البحتة ومن ناحية الاجراءات لم يتم مثول اي شرطي لا امام وكيل الجمهورية ولا امام المحكمة ولا تما هنا اليوم.

فنحن نسأل لماذا هذا الغياب؟

اضافة انه لا وجود لاي شهادة طبية تثبت اصابة احدهما بجروح، لذا نقول سيادة الرئيس ان اركان جنحتي التجمهر ورشق عناصر الشرطة بوسائل غير ثابتة الاركان في حق موكلاي ولا وجود لاي ثبوت بالادلة ليعزز ارتكابهما لها .

ونقول سيادة الرئيس باعلى صوت اننا بصدد مرافعة لمف فارغ لا وجود لاي متابعة قضائية في الحقيقة كون انها لم يرتكبا اي من الجنحتين، وعليه نلتمس الغاء الحكم المستأنف والقضاء من جديد البراءة لهما.

ولكم واسع النظر والتقدير شكرا.

الملحق رقم: 04

القضية: جناية الضرب والجرح العمدى المفضى بعاهة مستديمة.

بتاريخ: 11 جوان 2019 الساعة: 09 صباحا

المحامى: شكرا سيادة الرئيس السادة المستشارين السادة المحلفين سيد وكيل الجمهورية زملائي, فالمختل عقليا تنتفى لديه المسؤولية ويعفى متى إرتكب فعلا مجرما وهو في حالة تلك التي يستحيل معها الادراك ويفقد فيها سلطان الإرادة.

فحسب تقرير الخبرة المسخرة من طرف الأستاذ بن شريف محمد الأمين طبيب مختص في الأمراض العقلية خبير معتمد لدى المحاكم والمجالس القضائية وطبيب لدى مصلحة الطب للعقلي الشرعي بمستشفى فرانس فنون البليدة.

وبعد فحص موكلى عزوز حمزة توصل إلى أنه يعاني من إضطرابات عقلية منذ 10 سنوات فإنه يعاني من نفس الإضطرابات التي يعانين منها والديه إضافة إلى 2 من بين 3 اخوانه يعانين من نفس المرض وبذلك توصل إلي أنه يعاني من اضطرابات وراثية فتأثير الوراثة في الإصابة الوراثة في الإصابة بالأمراض العقلية حقيقة لا يجادل فيها أحد بعدما ثبتت بالدراسات العلمية الدقيقة بأن الوراثة تلعب دورا أساسيا ورئيسيا في الإصابة بالأمراض العقلية.

فموكلي يعاني من اضطرابات جنية وراثية ويمكن لهذه الأمراض الانتقال من جيل إلى آخر خاصة ينتج عن توريث جينات مضطربة من الأبوين.

بالنسبة للفحص الطبي العقلي بعد دخول موكلي مدة 3 أشهر كاملة تبين أن مزاجه بارد وغير مبالي بالإتصال مع الآخرين, هيئته مهملة ولديه حديث هذيانى, لديه عجز فكري واضطرابات في الطباع.

وكخلاصة لهذه الخبرة الطبية فعزوز حمزة يعاني من قصور عقلي يعد من حالات الجنون كان يعاني من هذا القصور العقلي خلال ارتكابه للوقائع المنسوبة إليه بتاريخ 03 فيفري 2019.

فالمادة 47: تنص بصريح العبارة لا عقوبة على ما كان في حالة جنون ومتى ارتكب الجريمة فالجنون بعدم الأهلية والإرادة.

ويترتب على الجنون انعدام المسؤولية الجنائية ويعفى الجاني من العقوبة ولا تتخذ بشأنه التدابير علاجية والإعفاء من المسؤولية حتى يشترط شرطين:

- يجب أن يكون الجنون وقت ارتكاب الجريمة.

- يجب أن يكون الجنون تام.

وهذين الشرطين هما نفس ما توصلت إليها خلاصة الخبرة المنجزة من طرف الخبير بن شريف محمد الأمين.

وعليه سيادة الرئيس نرجو منكم إعادة النظر في القضية وإعفاء موكلي من الجريمة.

ولكم واسع النظر والتقدير شكرا.

❖ ملاحق منطوقة:

الملحق رقم: 05

القضية: الإعتداء العمدي والمتاجرة بالمخدرات

بتاريخ: 23 جوان 2019 الساعة: 9:00 صباحا

محامي الدفاع: سيدي الرئيس السادة المستشارين أنا في الصدد الدفاع على موكلي المدعو كمال يريح الذي تم الإعتداء عليه من طرف الجاني خالد سعدي وبعض الشباب الذين هم في حالة فرار ولم يتم القبض عنهم، وأتمنى إلقاء القبض عليهم في القريب العاجل فموكلي وصفهم جيدا من خلال ثيابهم الملون وملامح وجههم.

موكلي سيدي الرئيس صصاحب محل بسيط لبيع مواد الغذائية، ورب عائلة وأب لأربع أطفال ويروح كل صباح يفتح دكانتو، الراجل خادم على خبزتو، باش يجيب قوت لأولادو، وزيد على ذلك يعاني من مشاكل كثير وكبيرة خاصة الجانب المادي، حتى يتفاجأ في يوم 01 جوان 2019 الساعة 10 تماما بالإعتداء عليه من طرف شبيبة مجرمة تعدي عليه، وبحكم المنطقة معزولة قليلا ماكانش لي دافعو عليه ولا ساعدوه من هؤلاء المجرمين، الذين قاموا بسرقة المال المتواجد في الدكان وسرقة بعض المستلزمات الغذائية، وإذا عدنا إلى ملف الجاني الذي تم القبض عليه فهو متابع من طرف الشرطة فهو معروف بالمتاجرة بالمخدرات وأنا تحدثت بناء على أدلة الموجودة في هذه الملفات التي بين أيديها لك للإطلاع عليها.

رغم نكران الجاني لكل هذا الاتهامات في مراحل التحقيق إلا أن بعض الشهود المقربون يؤكدون بصحة التهم المنسوبة إليه.

فبعد مدة ليست بالبعيدة تم إيجاد قطعة من مخدر بحوزته من طرف شرطي التحقيق الذي يمكن استدعاه واستجابته، وبعدها فلت من التهمة بعد تدخل أطراف لحمايته، وما نكذبوش القانون ليس موجود بالصفة التي نريدها في إصدار الأحكام ضد المجرمين أمثال هؤلاء سيدي الرئيس السادة المستشارين بما أنه ثمة أدلة قاطعة فلا داعي الإطالة بالنطق بالحكم فطبقا للمادة 17 من قانون الوقاية من المخدر على المتهم الحصول على العقوبة الازمة، وطبقا للمادة 386 من قانون العقوبات بحكم الإعتداء على أملاك الغير أطالب بالعقوبة القصوى للمتهم مع مطالبة بالقبض على بقية المشتركين في جريمة وتقديم تعويض مادي للمتضرر.

ولكم واسع النظر والتقدير شكرا.

الملحق رقم: 06

القضية: جنحة القتل الخطأ والفرار من الجريمة.

بتاريخ: 2 جويلية 2019 الساعة: 9 صباحا

المحامي: سيدي الرئيس السادة المستشارين كما قال شاعر:

أيها الأحياء تحت الأرض عودوا فإن الناس فوق الأرض قد ماتوا

وباسمي وباسم موكلي وعائلته أقدم التعازي لعائلة الضحية، وأريد أن أشير هنا أن موكلي متزوج وأب لأربعة طفال كما أنو صديق لضحية منذ 14 سنة، في جانفي 2017 كان متفاهم معاه باش يجيو لبجاية يعني من لبويرة لبجاية، وبما أنو صديقه سحبت منه رخست السياقة C'est normal يطلب من صديقه هو لي يسوق ضف بذلك كان في حالة سكر وبعد وصولهم إلى السيدي عيش جاءت الفاجعة أن المركبة استدمت بشاحنة في جهة الضحية صاحب السيارة والسائق نجا من الحادثة طبعاً قضاء الله وقدره.

والسائق أتى شابين وأسغفو وأخذوه إلى المستشفى ببجاية لي اسمو خليل عمران، وبامكانكم الإطلاع على شهادة الشابين، والضحية لم يتم اسعافه باللحظة لأن إصابته كانت خطيرة وكان يلزم اسعافو من طرف الحماية، وموكلي بعدما خرج من المستشفى توجه إلى أحد أفراد

العائلة الساكن ببجاية وقضى ليلة هناك وبما أن حالته كانت يرثى لها من خوف وقلق على صديقه لم يتسن له الذهاب واداع شكوى للبضطية وفرقة الدرك الوطني.

أما بالنسبة للضحية فنقل إلى كلينيك بسيدي عيش ولخطورة الإصابة نقل إلى المستشفى عين النعجة بالجزائر، وبعد ثلاثة أيام مات السيد، وطبعا من أهل الضحية ولا أحد يعرف أن موكلي هو لي كان سائق المركبة، ولما رأَت أم الضحية عابد أن السيارة كانت معوجة في الجهة اليمنى هنا قالت كيفاش يموت وهو كان يسوق فالجهة اليسرى ورفعت دعوى قضائية بعدها موكلي خبرهم بلي هو لي كان سائق السيارة لأن صديقه كان في حالة سكر والأسباب الأخرى التي ذكرناها قبلا.

موكلي صحيح لم يخبر أحد فهو أخطأ بذلك لكن هو مانكرش بلي هو لي قاد السيارة ونعذروه أنه لم يقم بإخبار فرقة الدرك يومها لأنه كان في حالة ذعر وخوف، كما أنه كان يسأل عن حالة صديقه ويتتبع حالتهم.

وبكل عفوية وبساطة موكلي ليس بمجرم خطير انتم اليوم قدمتموهنا بلي يقوم وفعل وكأنه مجرم خطير، فالصورة واضحة فهو اعترف بلي هو لي قاد السيارة اضافة هو ماهوش طبيب باش يسعفو وزد بذلك الضحية توفي لكن لا يوجد لشهادة طبية تثبت أن سبب الوفاة الحادث الذي وقع، كما بينت التقارير أن عنده مرض مزمنة أخرى لربما أدت لأسباب الوفاة وموكلي اليوم اعترف بلي هو لي ساق المركبة وعلى هذا الأساس نلتمس البراءة له وإعادة تكييف

الوقائع وجنحة القتل الخطأ المنسوبة له طبقا للمادة 440، وانصافه بأقصى العقوبات فهو ما يستاهلش العقوبة.

ولكم واسع النظر والحكم وشكرا.

الملحق رقم: 07

القضية: الوشاية الكاذبة.

بتاريخ: 2 جويلية 2019 الساعة: 10 صباحا

المحامية: سيدي الرئيس السادة المستشارين بادئ البدء موكلي ما عندو حتى علاقة مع المتهم

لا على بعيد ولا على قريب، لا في الاطار العملي لي موكلي ولا في قطاع الخاص.

كذلك سيدي الرئيس لدينا المتهم الحالي ددم عدة شكاوي مساسا بكرامة موكلي وشرفهم

خاصة مع المهنة التي يمارسها.

سيدي الرئيس ألحق به ضررا كبير ذلك أنه يكرر أمام المجتمعات وأمام العدالة أن موكلي

قام ودار وهذا التصرفات غير مقبولة في حق موكلي خاصة أنه محامي ومدة الممارسة

المهنية لي عندو كبيرة وذلك يضر من سمعته ويحط قدره مع هذه الاتهامات التي يطرحها

المتهم فهو معروف بأخلاق ومهنته الشريفة وكل من يعرفه يستعرف بهذا الشيء.

وموكلي لم يقم بهذه الشكوة إلا لأنه عان هذا المتهم وادعاءاته وشكاويه الكاذبة وهذا السيد

ما يعرفوش أبدا وموكلي ما عليه إلا تقديم شكوى من أجل ايقاف هذه الشكاوي التعسفية الكيدية

من طرف المتهم، وعليه سيدي الرئيس نلتمت من سيادتكم المحترمة قبول تأسيسنا بالقارض

المدني ونلتمس تعويض دينار رمزي فموكلي تضرر كثيرا بهذه الإدعاءات الزيفية.

ولكم واسع التقدير والشكر .

الملحق رقم: 08

قضية: السكر أثناء القيادة.

الساعة: 11 صباحا

بتاريخ: 2 جويلية 2019

المحامي: ثيدي الرئيس السادة المستشرين موكلي كان مدعو للعشاء شهر جانفي وبغفلة منو

شرب بزاف ذاك نهار نسبة الكحول قدرت ب: 0,70 وبعد خروجه بالسيارة رفقة عائلته وهم

في الطريق خرجت السيارة من La picte.

فاستمدت بعمود الكهربا، وهو أول مرة يقود سيارة في حالة سكر وبحكم كانوا مدعوون للعشاء

كان عليه أن يقود ويأخذ عائلته.

وإذا عدنا لحالة الطريق كانت سيئة فوق ما تتصور سيدي الرئيس، نعم ليست معبدة ومليئة

بالحفر سسيدي الرئيس والإنارة شبه منعدمة وأي واحد في مكانه ليس في حالة بسكر لن

يتحكم في السيارة وهو في هذا الطريق السيئة، الذي ليس بالجيد.

والحمد لله أنو ما نصاب حتى واحد من أفراد العائلة وخرجت الحادثة سلامات بعض الأضرار

المادية فقط، إضافة إلى هذا موكلي سيدي الرئيس اعترف بذنبه وقال أنا غلطت وما كان

عليا نقود وأنا في حالة سكر، وعلاش راح يكذب عليكم هذا لا يزيد شىء.

وعليه سيدي الرئيس بعدما استجوبتموه وأجاب على هؤلاء أسئلة نلتمس براءة المتهم من العقوبة والعفو منها فهو رب عائلة وأب لأربعة أطفال إضافة إلى عمله في المهجر في الفرنسا الذي يجاوله منذ مدة.

ولكم واسع النظر والتقدير شكرا.

فهرس الموضوعات

الشكر والعرفان

الإهداء

مقدمة.....2

مدخل.....7

الفصل الأول: الأخطاء اللغوية بين المفهوم ومنهج دراستها

أولاً: معاني الخطأ اللغوي والاصطلاحي

1- مفهوم الخطأ لغة واصطلاحاً.....22

1-1- الخطأ لغة:.....22

1-2- الخطأ اصطلاحاً:.....23

1-2-1- اللحن لغة:.....24

1-2-2- اصطلاحاً:.....24

1-3- الغلط:.....28

1-3-1- لغة:.....28

1-2-3- اصطلاحاً:.....28

1-3-3- الفرق بين الخطأ والغلط:.....28

1-4- العدول:.....31

1-5- زلة اللسان:.....31

ثانياً: أنواع الأخطاء اللغوية وأسبابها

1- أنواع الأخطاء:.....31

- 31 1-1- الإملائية:
- 34 2-1- الأخطاء النحوية:
- 34 1-2-1- مفهوم النحو:
- 34 2-2-1- الأخطاء النحوية:
- 36 3-1- الأخطاء الصرفية:
- 36 1-3-1- تعريف الصرف:
- 36 أ- لغة:
- 36 ب- اصطلاحا:
- 37 2-3-1- الأخطاء الصرفية:
- 37 4-1- الأخطاء التعبيرية والتركيبية:
- 38 5-1- الأخطاء الصوتية:
- 39 6-1- الأخطاء الدالية:
- 39 7-1- الأخطاء النطقية:

ثالثا: أسباب الأخطاء اللغوية

- 40 (1) عوامل الخطأ الإملائي:
- 42 (2) عوامل الخطأ الصرفي والنحوي:
- 46 (3) عوامل الخطأ التعبيري والتركيبي:
- 47 (4) عوامل الخطأ النطقي:

رابعا: منهج تحليل الأخطاء

- 1/ مفهوم منهج تحليل الأخطاء: 50
- 2/ مراحل تحليل الأخطاء: 53
- 2-1- تعرف الخطأ: 53
- 2-2- وصف الخطأ: 54
- 2-3- تفسير الخطأ: 56
- 3/ تصويب الأخطاء: 75
- 4/ فوائد دراسة الأخطاء: 76
- 5/ النقد الموجه في تحليل الأخطاء: 78

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة

أولاً: مفهوم الخطاب وأنواعه

- 1/ مفهوم الخطاب: 82
- أ- لغة: 84
- ب- اصطلاحاً: 85
- 2/ وظائف الخطاب: 88
- 3/ أنواع الخطاب: 89

ثانياً: مفهوم الخطاب القانوني وخصائصه

- 1/ مفهوم الخطاب القانوني: 90
- 2/ فروعاه: 92
- 3/ خصائص الخطاب القانوني: 93

ثالثا: مفهوم خطاب المحاماة (المرافعة) و أركانه

- 1/ مفهوم خطاب المحاماة: 94
- 2/ مواصفات المرافعة: 96
- 3/ أركان المرافعة: 97

خامسا: دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية

- 1/ دراسة الأخطاء على المستوى الإملائي: 98
- 2/ الأخطاء الصرفية: 102
- 3/ الأخطاء النحوية: 105
- 4/ الأخطاء التركيبية: 112
- 5- الأخطاء النطقية: 115

خاتمة 121

المصادر والمراجع 125

ملاحق 134

فهرس الموضوعات 156

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة:

الأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة محكمة

بجاية أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة:

كريمة نعلوف

إعداد الطالبتين:

- نبيلة سعدي.

- حفصة ياشي.

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل أما بعد:

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية، من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة، مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير، باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد.

وقبل أن نمضي، نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة، إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

وأخص بالتقدير الدكتورة "كريمة نعلوف" التي أشرفت على هذه المذكرة، والتي نقول لها بشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ، وَالطَّيْرَ فِي السَّمَاءِ، لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ».

الإهداء

إلى من جرع كأساً فارغاً، ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله، ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي، ليمهد لي

طريق العلم، إلى القلب الكبير "والدي العزيز"

وإلى نبع الحنان، ورمز الحب، وبلسم الشفاء

إلى القلب ناصع البياض "والدتي الحبيبة"

وإلى القلوب الطاهرة، الرقيقة والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي إخوتي:

(هالة وليد نسرین وئام)

نبيلة سعدي

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع، إلى من أسقوني حنانا لا ينتهي، وأعطوني الحب الدائم
وربوني على الدين، والأخلاق، والعلم، وبنوا فيا الشجاعة، وهيئوني بكل الوسائل والطرق
لأصل إلى هذا المستوى، أبي وأمي أدامكما الله لي، وأطال في عمركما.

إلى إخوتي: خديجة، مريم، سامية، زينب.

إلى الكتاكيت الصغار: لينا، إسلام، سرين، إلياس.

إلى أعز الناس صديقاتي: زوينة، ساسية، جميلة.

حفصة ياشي

مقدمة

اللغة العربية معلم من معالم الأمة العربية، حاملة لتراثها وهويتها، وما يميزها عن باقي اللغات أنها غنية بمفرداتها وتراكيبها، والاهتمام بها ليس وليد العصر، فقد بذل علماء اللغة في القرون الثلاثة الأولى جهودا كبيرة لمقاومة اللحن والخطأ، ثم تطورت المعالجة في إطار اللسانيات التطبيقية، حيث تمكن الباحثون في هذا المجال من بلورة تصورات جديدة مكنت من إيجاد حلول عملية لبعض المشكلات المتصلة بتعليم اللغة. ومن ضمنها ارتكاب أبناء اللغة الأم الأخطاء اللغوية، فظاهرة الخطأ لم تمس فئة المتعلمين فقط بل شملت معلمين، ومحامين...، فلا يكاد حديثهم يخلو من الأخطاء اللغوية.

ولقلة الدراسات حول الأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة، وقع اختيارنا على هذه العينة للدراسة، فكان عنوان بحثنا: الأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة، محكمة بجاية أنموذجا ويرتكز اهتمامنا على الأخطاء اللغوية المكتوبة والمنطوقة التي يقترفها المحامي محاولين الإجابة والتنقيب على إشكالية مفادها:

❖ ما أنواع الأخطاء اللغوية التي يقترفها المحامي في خطابه؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى الأسئلة التالية:

✓ ما الأسباب التي أدت للوقوع في هذه الأخطاء؟

✓ ما المنهج الأنسب الذي نتبعه لدراسة هذه الأخطاء وتحليلها؟

لقد كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع حوافر ذاتية وأخرى موضوعية، ترجع الحوافر

الذاتية:

- أن موضوع الأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة استهوانا كثيرا.

أما الحوافز الموضوعية:

- الكشف عن الأسباب الكامنة وراء حدوث الأخطاء اللغوية في خطاب المحامي.

فسعينا من خلال هذا البحث لتحقيق بعض الأهداف وهي:

• معرفة مجمل الأخطاء اللغوية التي يقع فيها المحامي في مرافعاته.

• لفت الأنظار إلى مشكلة الأخطاء اللغوية.

• تحليل الأخطاء اللغوية المنطوقة والمكتوبة في خطاب المحاماة.

• مدى تفاعل منهج تحليل الأخطاء في البحث عن الأخطاء اللغوية.

فهذه الاعتبارات تكشف لنا أهمية بحثنا هذا الذي نتوق من خلاله إلى:

■ تحديد طبيعة الأخطاء اللغوية.

■ إيجاد تفسير لهذه الأخطاء.

■ تقديم اقتراحات للحد من هذه الظاهرة.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وكذا الاستناد بمنهج تحليل الأخطاء

في الدراسة التطبيقية، لأن طبيعة الموضوع تفرض علينا ذلك.

وقد قسمنا محتويات البحث إلى قسمين: خصصنا أولهما لبسط القضايا النظرية

المتصلة بموضوع البحث، وجاء الفصل الثاني بالدراسة التطبيقية، تتخللها مقدمة، مدخل

وخاتمة حصرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في دراستنا، مع بعض الحلول للتقليل شملت الدراسة النظرية على مدخل قدمنا فيه مفهوم اللسانيات التطبيقية مع الإشارة لبوادر نشأته، وأهم مجالاته.

وفصل أول بعنوان: الأخطاء اللغوية بين المفهوم ومنهج دراستها تطرقنا فيه لتحديد الخطأ في مفهومه اللغوي والاصطلاحي، كما عرضنا بعض المصطلحات المندرجة ضمن هذا الحقل من لحن، غلط، عدول وزلة لسان، والفروق الموجودة بينها، كما تناولنا أنواع الأخطاء اللغوية وأسبابها (إملائية ونحوية وصرفية وتركيبية وصوتية ودلالية ونطقية).

إضافة لدراستنا لمنهج تحليل الأخطاء، من خلال عرض مفهومه، مشيرين لمراحل تحليل هذه الأخطاء التي حصرناها في: التعرف على الخطأ، وصفه، تصنيفه، وتفسيره.

أما الفصل الثاني: الخاص بالجانب التطبيقي، تطرقنا فيه لعرض المفهوم اللغوي والاصطلاحي للخطاب، ووظائفه، وأنواعه، كما سلطنا الضوء على مفهوم الخطاب القانوني وفروعه، وخصائصه، دون الإغفال عن مفهوم المرافعة (خطاب المحاماة)، وأهم مواصفاتها.

كما أشرنا لمستويات الأخطاء في هذا الخطاب، وقمنا بتحليل الأخطاء اللغوية الإملائية الصرفية، والنحوية، التركيبية، والنطقية في هذه المرافعات.

ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية لفهد خليل زايد، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الراجحي، نظرية تحليل

الأخطاء في التراث العربي لجاسم علي جاسم، فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك.

ومن الصعوبات التي واجهت بحثنا:

- ✓ نقص المراجع والمصادر المتعلقة بمناهج تحليل الأخطاء.
 - ✓ صعوبة جمع المرافعات خاصة بعد المظاهرات المتكررة.
 - ✓ ارتباط معظم المراجع بمعالجة الأخطاء عند المتعلمين، في حين بحثنا يتمحور حول الأخطاء اللغوية لفئة ملازمة لمهنة، سبق لها التعلم.
- وبفضل الله تعالى وعونه تمكنا من تجاوز هذه العقبات التي حالت لعدم إكماله، شاكرين كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجازه، دون الإغفال عن توجيهه أسمى عبارات الشكر والاحترام للأستاذة "كريمة نعلوف" التي كانت خير موجهة طيلة تحرير المذكرة.

مدخل

1/ مفهوم اللسانيات التطبيقية ونشأتها:

تعتبر اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة النشأة، ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في الجامعة البريطانية سنة 1946، حين صار موضوعها مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميشيغان، وكان تحت إشراف العالمين: تشارلز فريز (Charles fries) وروبيرت لادو (Robert lado) وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة (تعلم اللغة، مجلة اللسانيات التطبيقية¹ Langage learning-journal of applied (linguistics).

وتأسس الاتحاد الدولي لللسانيات التطبيقية سنة 1964، "وينتسب إليه أكثر من خمس وعشرين جمعية وطنية لللسانيات التطبيقية في أنحاء العالم، حيث ينظم هذا الإتحاد مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيه بحوث في مجالات هذا العلم."² وتعنى اللغويات التطبيقية بدراسة اللغة، من خلال المجتمع لخدمة أهدافه اللغوية كدراسة التعريب، والترجمة، وتطبيق النظريات اللغوية، ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها.

ويعرفه مازن الوعر "بأنه علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية للغة، من أجل

¹ - جلايلي سمية " اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها " مجلة الأثر، العدد29، الجزائر: ديسمبر2017، ص126.

² - المرجع نفسه، ص126.

تعليمها وتعلمها للناطقين بها، ولغير الناطقين بها، وبيحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات وتعلمها"¹.

ونجد هذا التعريف قد انحصر على تعليم اللغات وتعلمها أو ما يسمى بحث التعلم، يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس Confucius: "إذا لم تكن اللغة صحيحة فإن ما يقال لا يكون هو المقصود، وما كان يجب عمله يظل مهملًا وعندئذ تتدهور الأخلاق والفنون، و إذا تدهورت الأخلاق والفنون ضاع الحق والعدل، و أصبح الناس في حال فوضى، ولذلك من المهم ألا يكون هناك ارتجال فيما يقال، و هذا الأمر تسمو أهميته فوق كل اعتبار"².

وهذا يؤكد أن اللغة تمثل المحور المركزي للعمليات الفكرية المعقدة، ووسيلة التواصل والاتصال بين الجماهير، والتعبير الواضح البين لكل مكونات العقل البشري وانجازاته.

فلا يجوز أن تكون اللغة التي نتعلمها غير صحيحة من ناحية الأسلوب، والقراءة والترجمة... الخ.

ويقول كريستال Cristal عن علاقة علم اللغة بتعليم اللغات: « وصلة علم بهذا الميدان

أوضح من أن تدل عليها، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن

¹ - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دط. الإزريطة الإسكندرية، مصر: 1995، دار المعرفة الجامعية، ص12.

² - محمود محمد علي صبره، أصول الصياغة القانونية بالعربية والانجليزية، دط. القاهرة: دت، ص174.

يعلم أي لغة دون أن يعرف أولاً شيئاً ما عن هذه اللغة»¹.

إن لهذه التصورات معنى أوضح في تعلم اللغات التي صاغها فيدال كريستال في تعريفه إذ من غير البديهي تعلم لغة دون أن نعرف شيئاً عن تلك اللغة.

فاللسانيات التطبيقية تسعى إلى استخدام منهج النظريات اللغوية من أجل حل بعض المشكلات المتعلقة باللغة في ميادين غير لغوية ضمن حقول معرفية: كتعليم اللغات الأجنبية أمراض الكلام، الترجمة، فن صناعة المعاجم، تعليم القراءة... ما إلى ذلك.

وباعتبار اللغة خاصية إنسانية، وظاهرة طبيعية ذات قوانين، وبنية معينة تشترط إتباع منهجية دقيقة في تعليمها وتعلمها، "فاللغة الإنسانية نظام منفتح يتيح للمتكلم أن ينتج عدداً غير متناه من الجمل لم يسبق له سماعها من قبل"².

ولو عدنا إلى مفهوم الدراسة اللسانية، نجد أنها تعالج المواضيع المرتبطة بدراسة هذه اللغة كموضوع تعليمها ودورها في المجتمع والمظاهر النفسية والعصبية للغة.

2/ اللسانيات وعلم تعليم اللغات:

"للتعرف على علاقة اللسانيات بعلم تعليم اللغات لابد من الإشارة إلى جملة من

¹ - فيدال كريستال، التعريف بعلم اللغة، تر: حلمي خليل، ط2. 1999، دار المعرفة الجامعية، ص175.

² - كلاس جورج، الألسنة والطفل العربي، دط. بيروت: 1981، دار نمم للنشر والتوزيع، ص17.

المسلمات منها:

❖ المعلومات اللغوية صنفان:

1- معلومات متعلقة بالمتكلم متصلة بملكته اللغوية، لأن كل إنسان يولد

يحمل استعدادات على الفعل اللغوي، ثم يكتسب عادات وآليات وصيغ

ومهارات عملية تمكنه من تعلم اللغة، واستعمالها وفق مقتضيات التواصل

المختلفة.

2- معلومات متعلقة بعالم اللسانيات، وهي معرفة علمية ونظرية بحثة تتألف

من مجموع النظريات والمسلمات"¹.

2-1- علاقة علم اللسانيات بعلم تعليم اللغات:

"اللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري، والتعرف

على أسراره وعلم تعليم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت هذه

اللغات من منشأ الفرد، أم مما يكسبه من اللغات الأجنبية"².

وإذا تأملنا الحقلين، يتبين لنا الصلة القوية القائمة بينهما، فكلاهما يحتاجان

لبعضهما البعض باستمرار، فاللسان يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا لاختيار

نظرياته العلمية.

¹-لطفى بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، الجزائر: 2017، ص8.

²-المرجع نفسه، ص9.

"الواقع أن الملاحظة الموضوعية السريعة كفيلة بإبراز ما بين علم اللسانيات وعلم تعليم اللغات من حدود تداخل وانفصال لكن وعلى الرغم من الصلة الشديدة، فإن علم تعليم اللغات فهو إلى جانب صيغته التطبيقية، لا يتعلق بعلم اللسانيات فحسب، بل يتداخل مع علوم أخرى كعلم التربية وعلم النفس، وعلم أمراض الكلام، وعلم الاجتماع... الخ"¹.

"ويبدو أنه لا يمكن تصور تعليم لغوي حقيقي دون الاستعانة بعلم اللغة التطبيقي ذلك لأنه كما يرى كوردر Corder - بحق - يهتم بمجموع العملية للغة، بمعنى أنه هو الذي يهيمن على التخطيط وعلى اتخاذ القرارات المطلوبة باعتباره <علما> يستهدي قواعد العلم من الوصف، والضبط، والتنظيم."²

ولهذا العلم مجموعة من الخصائص يتميز بها عن باقي العلوم الأخرى وهي:

✓ "البراجماتية: لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات أو ظنون و أوهام لانجاز الكلام.

✓ الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم.

✓ الفعالية: لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.

✓ دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية اللغوية: التي تحدث في محيط

¹ - لظفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص9.

² - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص13.

غير متجانس لغويا، ودراسة ذلك في الجزر اللغوي أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي"¹.

3/ مجالات اللسانيات التطبيقية:

كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية هي الاهتمام بمجال تعليم اللغات والترجمة و الترجمة الآلية وفيما بعد ظهرت مجالات أخرى نذكر البعض منها:

3-1- تعليم اللغات: "يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية إن لم يكن هو أهمها عل الإطلاق مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (اللغة الأجنبية على الخصوص)، وهذا المجال يعني بكل ماله صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية، واجتماعية، وتربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة"².

يفهم ضمنيا من هذا التعريف أن تعليم اللغات فرع مهم إن لم يكن الأهم، في مجالات اللسانيات التطبيقية، يعنى بتعليم اللغة باستعمال طرق ووسائل متعددة ومختلفة وهدفه ليس التعليم باللغة فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى أمور تربوية، نفسية، اجتماعي.

3-2" الترجمة والترجمة الآلية: إن تعلم لغة أجنبية، تجعلك تتطلع على أسرار لغتك عن

¹ - جلايلي سمية " اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها " ص126.

² - المرجع نفسه، ص131.

طريق المقارنة بين لغتك الأصلية، واللغة الأجنبية، التي اكتسبتها عن طريق التعليم، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى وكيف تتوالد الفوارق وتحصل الأعمال الثقافية، عن طريق الجسر الواصل بين الثقافات، الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة الذي هو فعل حضاري بين اللغتين، والترجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة للتعبير عن نفس المعاني، وهذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها وقواعدها، ولا شك أن هذا أمر على جانب كبير من الصعوبة، ومع ذلك فبعضها يتعلم لغات أجنبية ويجيدها إجادة تامة، والسبب في ذلك أنه تعلم قواعد وتدريب عليها شيئا فشيئا حتى وصل إلى درجة من الإتقان تقارب إتقانه لغته القومية، وهذا معناه أن الشخص قد استوعب تماما قواعد هذه اللغة حتى تأصلت وترسخت في المخ بحيث يتكلم بطلاقة دون أن يفكر فيها"¹.

فتعلم قواعد اللغة شرط أساسي، ومهم، لكل فرد مترجم من أجل الوصول لدرجة الإتقان عند ترجمة أي لغة.

إضافة إلى "الترجمة الآلية فهي تدخل الذكاء الاصطناعي، عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات يترجمها في مقابل اللغة التي يترجم منها، ولكن لم تتجح الآلة في ترجمة النصوص العلمية وذلك لعدة مشكلات من بينها:

¹ - جلايلي سمية " اللسانيات التطبيقية مفهومها و مجالاتها " ص131.

*** ما يتصل بالمفردات:**

- تعدد المعنى الواحد.
- تعدد الألفاظ التي تعبر عن المعنى الواحد.
- ارتباط مفردات اللغة بحضارة الأمة التي تستخدم هذه اللغة.
- صعوبة تحديد المعاني الدقيقة للكلمات التي تدل المجردات أو العواطف أو المشاعر.

*** ما يتصل بقواعد اللغة:**

- فلكل لغة أنظمتها الخاصة، في بناء كلماتها وجملها أعقد من حيث قواعدها، وهذه الأنظمة على جانب كبير من التعقيد والتشابك"¹.
- فعلا إذا أتينا إلى التحليل لا يسعنا إلا القول أن الترجمة الاصطناعية بالرغم من ميزات الخاصة في تسهيل وتقريب المعلومات الغامضة، إلا أنها لم تنجح في ترجمة النصوص العلمية بالشكل الدقيق، والسبب راجع إلى صعوبة تحديد المعاني اللغوية لهذه النصوص لتعدد مدلولاتها وتشعب قواعدها.

3/ التحليل التقابلي Contrastive Analysis:

"هو دراسة مقارنة للغتين، أو أكثر، أو لهجتين مختلفتين، من لغة معينة بهدف

¹ - جلايلي سمية، المرجع السابق، ص132.

إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، بصورة عامة أو جوانب لغوية معينة"¹.

هذا الفرع يسعى لإيجاد أوجه تشابه واختلاف ليس فقط بين اللغات الرسمية وإنما يتعداها إلى اللهجات في اللغات المختلفة بدراسة الجوانب الصوتية، الصرفية، والدلالية لمختلف اللغات.

"كما واستفاد دارسو علم الترجمة، من منهج التحليل التقابلي فائدة كبيرة، حيث وجدوا أن الإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المنقولة منها Source languagenbsp، وتلك المنقول إليها Target language، يجعل المترجم قادرا على تجنب الوقوع في أخطاء كثيرة من قبيل الترجمة الحرفية للتراكيب والصيغ والدلالات ضف إلى ذلك أن الإلمام بهذا النوع من التحليل، يجعل المترجم قادرا على الإحاطة بجوانب النص المراد ترجمته، إحاطة علمية شاملة، ودقيقة، لا تستوعب المستوى النحوي أو المفرداتي فحسب، بل تتعداها إلى مستوى الخطاب ونوعه وظروفه الموضوعية"².

فدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات التي يهتم بها منهج التحليل التقابلي أسهم بشكل كبير في تسهيل الطريق للمترجمين في عدم الوقوع في الخطأ قبيل ترجمة نص أو خطاب، فهم بتطلعهم لهذه الأوجه يكونون قد قربوا المعنى لغير الناطق باللغة.

ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف:

¹ - علي يونس الدهش، نهج تحليل التقابلي في علم اللسانيات، الجامعة الوطنية الأسترالية: أكتوبر 2018.

² - المرجع نفسه.

1- "فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.

2- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية، ومحاولة تفسير هذه المشكلات.

3- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية"¹.

فالتحليل التقابلي، يسعى لإيجاد حلول موضوعية بين اللغات، بمعنى دراسة

وتقصي أوجه التشابه والاختلاف، بين اللغات والصعوبات المرتبطة بتعلم هذه اللغات

والبحت عن طرق لتطوير المواد الدراسية لتعليم هذه اللغات.

4/ تحليل الأخطاء:

"وتحليل الأخطاء Error analysis: مصطلح آخر، يستخدمه علم اللغة

التطبيقي في تعليم اللغة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، ولعله ثمرة من ثمراته، لكنه

يختلف عنه وعن المقارنة الداخلية في أنهما يدرسان < اللغة > أما هو فيدرس < لغة >

المتعلم نفسه، لا نقصد لغته الأولى، وإنما نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم"².

و"الذي لا شك فيه أننا جميعاً "نخطئ" ونخطئ عند تعلمنا للغة وعند استعمالنا

لها، ومن ثمة فإن درس الخطأ درس أصيل في حد ذاته"³.

فمنهج تحليل الأخطاء، يهتم بدراسة لغة المتعلم أثناء إنتاجه للغة، ويقوم بتصويب

¹ - جلايلي سمية " اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها " ص132.

² - عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص49.

³ - المرجع نفسه، ص50.

ما أخطأ فيها، إذ أن ليس بالأمر المُعاب لكن العيب أن يُبقي على نفس الخطأ دون تصويبه.

"فالخطأ هو عدم الالتزام بالقواعد اللغوية: إملائية، صرفية، نحوية، دلالية، التي يقع فيها الشخص أثناء الحديث أو الكتابة.

والخطأ يمكن أن يقع في كلمة مفردة أو في تركيب الكلام وهذه الأخطاء تقوم بعرقلة عملية التواصل، وتقل من قيمة تلك اللغة وذلك يسبب خروجها عن القاعدة التي تضبطها"¹

فمقياس الخطأ يقاس بالمستويات صوتية كانت أم صرفية أو دلالية أو نحوية وأي تهميش لها يؤدي بالخروج عن القاعدة اللغوية.

4-1- منهج تحليل الأخطاء:

يجرى تحليل الأخطاء عادة على مراحل:

- "تحديد الأخطاء ووصفها.
- تفسيرها.
- تصويبها وعلاجها"².

¹ محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دط. ليبيا: دت، دار الفكر، ص8.

² عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص50-51.

من الواضح أن كل شيء في علم اللغة التطبيقي يدرس للإسهام في حل مشكلة عملية وعلى ذلك فإن الأخطاء لا تدرس لذاتها، صحيح أنها تفيد إفادة محققة في الكشف عن طبيعة التعلم، لكن ما يهمننا هو كيف نواجه الأخطاء ونصوبها؟.

فالواضح أن تصويب الأخطاء لا يتم إلا بعد معرفة أسبابها بدرجة تقرب من اليقين لأنها قد ترجع إلى طبيعة المادة اللغوية، أو تدخل اللغة الأم، فتصويب الخطأ يكون بمعرفة مصدر الخطأ ثم تقديم المادة الملائمة.

وهكذا يهتم علم اللغة التطبيقي بتلك الأخطاء التي تحدث في إنتاج الكلام عند الأفراد فهو "ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية"¹.

فاللسانيات التطبيقية قد ساهمت وبشكل فعال، في حل العديد من المشاكل المرتبطة بمجالات المعرفة المتعددة على اختلافها، وذلك بالمساهمة في تطوير وترقية الحصيلة العلمية، والمعرفية، وتطوير طرق ووسائل تعليم اللغات للناطقين، وغير الناطقين بها.

¹- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص12.

الفصل الأول

الفصل الأول:

الأخطاء اللغوية بين المفهوم ومنهج دراستها

أولاً: معاني الخطأ اللغوي

ثانياً: أنواع الأخطاء اللغوية

ثالثاً: أسباب الأخطاء اللغوية

رابعاً: منهج تحليل الأخطاء

تعد اللغة أداة تواصل، بين أفراد المجتمع، لتحقيق العديد من الأغراض كتبادل الآراء والتعبير عن المشاعر، ولكن هذا الهدف ألا وهو التواصل الذي من أجله خلقت اللغة، يتعرثر حصوله في كثير من الأحيان، كون اللغة لها قابلية التعرض للفساد، ما دفع علماءها إلى دراسة مختلف المشاكل التي ترصدها محاولين في ذلك إيجاد حلول لها.

وقد ركزت جهود علماء العربية، على أبرز القضايا التي تشغل لغتهم ألا وهي "الخطأ" حيث سعوا بدراستهم إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مفهوم الأخطاء اللغوية وما هي أنواعها؟
- 2- ما هي الأسباب التي قد تؤدي بالمتعلمين إلى الوقوع في أخطاء لغوية؟
- 3- ما المراحل التي يتم إتباعها لاستنباط تلك الأخطاء وتحليلها؟

أولاً: المعاني اللغوية والاصطلاحية للخطأ

إذا تصفحنا كتبنا ومعاجمنا العربية، نجد بأن علماء اللغة العرب، قد وظفوا مصطلحات (الخطأ والغلط واللحن)، للدلالة على الانحراف اللغوي في المستويات المختلفة.

ولكن ذلك لا يعني أن الخطأ اللغوي، لم يظهر على ألسنة العرب قديماً، وأن اللغويين القدامى لم ينتبهوا له، بل فطن اللغويون العرب القدامى إلى هذه الظاهرة في وقت مبكر جداً واصطلحوا على تسميتها {باللحن}¹.

فالخطأ مصطلح جديد من ناحية التسمية، إذ ظهر في العصر الحديث، ولكن من ناحية المعنى فقد وجد منذ القدم، حيث تقطن له اللغويون العرب ولكن كانوا يعبرون عنه مصطلح آخر وهو {اللحن}.

1- مفهوم الخطأ لغة واصطلاحاً

1-1 - الخطأ لغة: "جاء في معجم لسان العرب: خطأ: الخطأ والخطأ ضد الصواب، وقد أخطأ، وفي التنزيل: وليس عليكم جناح فيما أخطأتم، ثم بما عداه بالباء، لأن في معنى عثرتم أو غلطتم، وقول رؤية: يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسَيْتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى، وَلَا تَمُوتُ، أَيِ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ فَاعْفَ عَنِّي لِنَقْصِي وَفَضْلِكَ.

¹ - هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية وآدابها، جامعة قنطرة، ورقلة: 2006، ص 65.

ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره: أخطأ"¹.

وفي معجم الوسيط: أخطأ: خَطَىَّ وَغَلَطَ.²

فالخطأ يحمل عدة معاني لغوية وذلك حسب السياق الذي يأخذه، فهو بمعنى الغلط، التعثر والذنب، حصول عكس ما كنا نرغب في فعله، وهو أيضاً ضد الصحيح.

1-2- الخطأ اصطلاحاً:

"مرادف (اللحن) قديماً، وهو مواز القول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة"³

ويعرف الخطأ بأنه الانحراف، عما هو مقبول في العرف المتداول، وخارج المقاييس التي

يوظفها الناطقون، وينظر إليه بعض القدماء، أنه شيء مشوش ينبغي إقصاؤه واختفاؤه، ولا

تسامح فيه لأنه يؤدي إلى الفساد اللغوي.⁴

وهو "العدول عن العرف إلى معنى مجازي يمليه السياق وقد بيدوا أحياناً للبعض أنه

عدل عن الصواب وهو الخطأ"⁵، ويرى براون Brawn «أن الخطأ انحراف ملحوظ في

القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم»⁶.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مج1، مادة (خطأ)، ص66.

² - شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، مادة (خطأ)، ص242.

³ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دط. الأردن: دت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ص71.

⁴ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط. الجزائر: دت، دار الهومة للنشر والطباعة والتوزيع، ص158.

⁵ - المرجع نفسه، ص131.

⁶ - براون دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، دط. بيروت: 1994، ص204.

نلاحظ من خلال التعاريف أن كلمة "الخطأ" لها عدة مصطلحات تستعمل للإشارة إليها والتعبير عنها، وكل واحد منها يحمل معنا معينا وسنوضح ذلك كالآتي:

1-2-1- اللحنُ: لغة:

"من الأصوات المصوغة الموضوعة. ج أَلْحَانٌ وَأَلْحُونٌ، وَأَلْحَنٌ فِي قِرَاءَتِهِ أَيْ طَرَبَ فِيهَا وَاللُّغَةُ وَالْخَطَأُ فِي الْقِرَاءَةِ كَاللُّحُونِ وَاللِّحَانِ وَاللِّحَانِيَّةِ وَاللَّحْنِ، مَعْرَكَةٌ، لَحْنٌ كَجَعَلُ، فَهُوَ لِأَجْنِ وَأَلْحَانٌ وَأَلْحَانَةٌ وَأَلْحَنَةٌ: كثيرة.

وَأَلْحَنَةٌ: خَطَأَهُ"¹.

فالخطأ هو أحد معاني اللحن، كما يحمل هذا الأخير معاني أخرى هي: الغناء، اللغة الكثرة.

1-2-2- اصطلاحا:

يعرف ابن سيده اللحن بأنه:

"خلاف الصواب في الكلام والقراءة والنشيد، وبعبارة أخرى يكون التصحيف خاصا بتغيير نقط أو حركة الحرف دون تغيير صورته، والتحريف خاص بتغيير صورة الحرف.

فحسب ابن سيده اللحن هو الخطأ الذي يلحق الكلام، والقراءة...بمعنى الأخطاء التي تلتحق

¹ - محمد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة محمد نعيم العرقوبي، ط8. مادة (لحن)، 2005، ص1230.

الحروف في الكلمات، وتغيير صورته المعتادة.

والجدول الآتي يبين لنا أنواع الأخطاء، التي يمكن أن تقع في قراءة الكلمة العربية:¹

تغيير في الإعراب	تغيير في الحروف	تغيير في الحركات	تغيير في النطق
إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	تغييرها	الكلمة	تغييرها
وَرَسُولُهُ	تغييرها	الكلمة	تغييرها
وَرَسُولُهُ	الْمَأْسُ	الْمَأْظُ	جَمْهُورٌ
			جَمْهُورٌ
			النَّوْمُ
			النَّوْمُ

ولكلمة < اللحن > في اللغة العربية ستة معان:

"الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء، والفتنة والتعريض والمعنى.

أ- فاللحن الذي هو الخطأ في الإعراب:

يقال منه لَحْنٌ في كلامه بفتح الحاء، يَلْحَنُ لَحْنًا، فهو لَحَانٌ وَلَحَانَةٌ، وقد فسر به قول

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري:

¹ - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، دط. السودان: دت، دار جامعة إفريقيا العالمية، ص113.

مَنْطِقٌ رَائِعٌ وَتَلَحَّنَ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا¹

ب- وبمعنى اللغة:

كقول عمر رضي الله عنه: تعلموا الفرائض والسُنن واللحن كما تتعلمون القرآن، يريد اللغة.

قال الزمخشري: «تعلموا الفرس واللحن لأن في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعاني السنة

ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه، ولم يعرف أكثر السنن».

فعمر ابن الخطاب والزمخشري يأمران الناس بتعلم اللحن أي اللغة والمقصود العربية وقواعدها

حتى يسهل في ذلك فهم القرآن والسنة ومختلف العلوم، فاللغة هي المفتاح.

وكقوله: «أبي أقرأنا وأنا لنرغب من كثير من لحنه أي من لغته»².

حيث طلب من أبي أن يقرأ القرآن حتى يستمتعوا بلحنه أي بلغته التي تميزت بالفصاحة وشدة

تأثيرها في السمع.

ج- ترجيم الصوت والغناء:

شاهد قول زيد بن النعمان:³

لَقَدْ تَرَكْتُ فُوَادٍ مُسْتَجِنًا مُطَوِّقَةً عَلَى فَنٍّ تَعَنَّ

¹ - محمد عبد الله ابن التميمي، اللحن اللغوي واثاره في الفقه واللغة، ط1. دبي: 2008، ص17.

² - المرجع نفسه، ص17-18.

³ - المرجع نفسه، ص18-19.

يَمِيلُ بِهَا وَتَرَكَبَ بِلَحْنٍ إِذَا مَا عَنَّ لِلْمَحْزُونِ أَنَا

فهنا زيد بن النعمان يذكر في شعره كلمة "لَحْنٌ" ويعني بها الغناء، فيقول عن هذا اللحن أي الصوت الذي يغنى، فمن شدة رفته، وحلاوته، إذا سمعه محزون تألم وأصدر صوت الأنين والعذاب.

د- واللحن يقال للمعنى والفحوى:

اللَّحْنُ: فحوى الكلام ومعناه.

قال الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾¹، أي عندما سيتحدثون فتسمع ما يقولون هنالك ستعرفهم، أي من خلال مضمون كلامهم.

هـ- الفطنة والذكاء:

والأصل الآخر اللحن، وهي الفطنة والذكاء، يقال: لَحَنَ، يَلْحَنُ، لَحْنًا وهو لَحْنٌ وَلَاحِنٌ.

وفي الحديث «لعل بعضكم أن يكون اللحن بحجته من بعض»².

فهنا استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم لفظ < اللحن > ليعبر بها عن الذكاء، فيقول أن الشخص يمكن أن تكون حجته أفطن من حجة غيره فيغلب بها.

¹- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد بن هارون، ج5، 395هـ، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، ص239.

²- المرجع نفسه، ص240.

و- وأما مجيك للتعريف والإيماء:

"واللحن عند صاحب البرهان، هو التعريض من غير تصريح أو الكناية عنه بغيره"¹.

1-3- الغلط:

1-3-1- لغة: قال الليث: «الغلط كل شيء يعي الإنسان عن جهة صوابه، من غير

تعمد»².

فالغلط حسب قول الليث هو ارتكاب الخطأ والوقوع فيه لكن دون قصد.

1-3-2- اصطلاحاً: "هي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف"³، نحو:

سؤالك لشخص ما: لماذا لم تأتي البارحة؟ فيجيبك: أنا سأسافر الشهر القادم، فهو بإجابته قد

غلط، إذ لم يراعي حال السؤال.

1-3-3- الفرق بين الخطأ والغلط:

"هما ظاهرتان مختلفتان اختلافاً كاملاً من الناحية الفنية، فمصطلح الغلط يشير إلى خطأ

أدائي، قد يكون تخميناً عشوائياً أو هفوة، تدل على فشل في الإفادة من نظام يعرفه المتحدث

معرفة صحيحة.

¹- بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، ط3. دار الرفاعي، باب (اللام) ص603.

²- ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1990، دار الصادر، مادة (غلط)، ص358.

³- جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص113.

والناس جميعا يقعون في أغلاط سواء في لغتهم الأم، أو في اللغة الثانية وصاحب اللغة قادر على معرفة هذه الأغلاط، أو الزلات وتصحيحها.

إذ لا تنتج عن قصور في القدرة، بل عن نقصان عارض بعثور عملية إنتاج الكلام وذلك كالتردد، أو زلة اللسان أو العبارات العشوائية الخاطئة نحويا أو غيرها من هفوات الأداء اللغوي، وهي تقع من المتحدث في اللغة الأم، وتقع في اللغة الثانية كذلك¹.

"في حين أن الخطأ يرتبط بقدرة المتكلم على إنتاج اللغة"² فهو انحراف عن النظام الصحيح لقواعد اللغة الهدف.

والصفة المميزة لهذه الأخطاء أنها متكررة، وتكرارها يدل على خلل في النظام اللغوي الذي رسخ في ذهن المتكلم"³.

أما "الغلط ينتج من إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف كأن يقول المتعلم الأجنبي «زوجتي عندها اجتماع» والحال أن لها لقاء أو احتفالا، أو أن يستعمل دارس عربي (Bulle) الألمانية بمعنى شرطي، في حين أن هذه الكلمة تدل على العثور، وتطلق على الشرطة عندما يداهمون مظاهرة مثلهم مثل الثيران التي تداهم الناس في مصارعة الثيران في اسبانيا.

ويمكن الغلط في استعمال هذه المفردات في مواقف دراسية، ولا سيما في تعبير كتابي

¹ - براون دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، بيروت: 1994، ص204.

² - هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، ص63.

³ - المرجع نفسه، ص64.

والحال أنها تستعمل استعمالاً شعبياً¹.

نستنتج من خلال ما ذكرناه أن الخطأ والغلط يتفقان في أمر واحد، إذ كلاهما يقع في اللغة بمختلف مستوياتها (نحوية، صرفية، دلالية، صوتية)، وجوهر الاختلاف بينهما يكمن في السبب.

والسبب في وقوع الإنسان في الأغلط، هو لظروف معينة تعتريه، رغم معرفته بقواعد اللغة أما وقوعه في الأخطاء هنا يكمن السبب كونه جاهل لقواعد اللغة مثلاً: لدينا شخصان نرسم لهما ب (أ، ب):

(أ) - يقول: المعلمين حضروا.

(ب) - يقول: المعلمين حضروا.

القاعدة النحوية تقول أن الاسم في بداية الجملة يكون مرفوعاً، لكن كلا الطرفين نصباً هذا الاسم والسبب: إما معرفتهما للقاعدة النحوية فخرجوا عنها فنقول أنهما غلطا، أو جهلتهما لها فنقول أنهما أخطأ، أما الفرق الثاني هو أن الخطأ وقوعه ينحصر في السياق الداخلي للغة أي يعترى فقط البنية (القواعد اللغوية فقط)، أما الغلط بالإضافة إلى أنه يلمس هذه البنية إلا أنه يتجاوزها كذلك إلى ما هو أوسع وهو النطاق غير لغوي (السياق الخارجي)، وذلك بعدم مراعاة كلام الإنسان لحال الموقف، أي عدم التقيد بالمقولة «لكل مقام مقال».

¹ - رضا الطيب الكشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مجمع اللغة العربية على الشبكة، ص 204.

1-4- العدول: (عدل)، عدل وعدول، مال، ويقال: عدل عن الطريق: حاد وإليه رجع.¹

1-5- زلة اللسان: "هي الأخطاء الناتجة عن تردد المتكلم وعدم إنتاجه، كأن يصدر عن

عربي يتمتع بكل مداركه العقلية (عبد الكريم تلميذة) ولو صدرت مثل هذه الجملة عن أجنبي لأعتبرنا ذلك خطأً وجهلاً بالقاعدة"².

ثانياً: أنواع الأخطاء اللغوية وأسبابها

(1- أنواع الأخطاء:

1-1- الإملائية: "نستطيع تعريف الإملاء أنه التصوير الخطي لأصوات الكلمة التي

ننطقها ونشير إلى وجود فعلين يدلان على المعنى اللغوي للإملاء وهو كتابة ما يقال، هما:

• أَمَلْ فلان الشيء أي قاله و أملا فكتب، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ

بَدَيْنَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَىٰ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا

عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا بِيْحْسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ

الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيهِ بِالْعَدْلِ﴾.

• أَمَلَىٰ عليه الكتاب، أي قاله، فكتب عنه"³.

فالخطأ الإملائي "قصور التلميذ عن مطابقة لكلية، أم جزئية الصور الصوتية أو الذهنية

¹- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، ط4. مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص588.

²- رضا الطيب الكشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، ص204.

³- محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة وعلامات الترقيم، دط. 2003، دار المعرفة الجامعية الأزريطة، ص15.

للحروف، والكلمات، مدار الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها"¹.

فعندما يملي الأستاذ ما يجب كتابته على التلاميذ، فإن منهم من يقع في أخطاء إملائية، أي كتابية وذلك لأسباب هي:

- كونه يجهل مطابقة ذلك الصوت الذي استقبله في الكتابة.

- جهله بالقواعد المتعلقة بالكتابة نحو: الفعل (لم يمشي) حيث أضاف الياء للفعل المجزوم

والقاعدة تقول أن الفعل معتل الأخير، إذا كان مجزوماً فإن علامة جزمه حذف حرف العلة.

"فالأخطاء الإملائية هي التي تكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح كزيادة حرف أو

حذفه، أو إبداله أو وضعه في غير موضعه"².

إذ أن الأخطاء الإملائية تكون باستبدال موضع الكلمات، أو زيادة حرف في المفردات أو

إبدالها نحو:

أ- زيادة الحرف: يقولون الكرة، فالصواب الكرة³.

ب- إبداله: يقولون دَقْنُ والصواب دَقْنُ (إبدال الدال ذال).

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دط. الأردن: دت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص71.

² - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني: ع 79، 1 ديسمبر 2010، ص153.

³ - المرجع نفسه، ص19.

ت- حذفه: يقولون جئت (تي) ألقاك، يريدون (حتى) ألقاك (حذف حرف الحاء من الكلمة)¹.

وهذه جملة من الأخطاء الإملائية الشائعة ولا تمس المتعلمين المبتدئين فقط حتى

المتمرسون في اللغة، بإمكانهم ارتكاب أخطاء بزيادة أو إبدال أو حذف حرف من غير قصد.

إذ نجد من طلبة الجامعات تكثر أخطائهم الإملائية في:

- "إهمال كتابة همزة القطع أو الخلط بينها وبين همزة الوصل.
- الخلط بين تاء التانيث المربوطة المتصلة (ة) وهاء الضمير المتصل (له).
- الخلط بين الألف المقصورة (ى) والممدودة.
- عدم كتابة الحروف غير المنطوقة كألف التعريف، في الأفعال المتصلة بواو الجماعة
مثلا: ذهبوا"².

فالتألم عندما يملي عليه الأستاذ الأفعال المتصلة بواو الجماعة نحو: < ذهبوا >

فالصوت الأخير الذي يسمعه هو الواو أما الألف فلا يسمعا كونه من الحروف غير

المنطوقة وغير المسموعة.

لذلك نجد الطلبة جلمهم يخطئون في كتابة مثل هذه الكلمات كونهم يجهلون القاعدة التي

تقول: «تزداد الألف كتابة بعد واو الجماعة في الأفعال».

¹ - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص135.

² - إبراهيم خليل وامتان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، ط2. عمان، الأردن: 2009، دار المسير للنشر والتوزيع، ص29.

1-2- الأخطاء النحوية:

1-2-1- مفهوم النحو:

"هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها"¹.

"ويعرفه المتأخرون بأنه علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابًا وبناءً"².

فالنحويون القدامى ألفوا < علم النحو > أي جمعوا القواعد والقوانين التي تحكمه من خلال استقراء كلام العرب، أي الذهاب إلى المجالس التي يكثر فيها وجودهم فيستمعون لنتهم وشعرهم، ثم يجمعون كل ما سمعوه ليستخرجوا منه القواعد النحوية، فمثلاً: وجدوا أن حرف الجر دوماً يجر الاسم الذي بعده، بالكسرة أو الياء والنون وبالتالي القاعدة التي أخذوها، أن الاسم الذي يأتي بعد حرف الجر دوماً يكون مجروراً.

أما حديثاً فالعلماء النحويون يدرسون الكلمات المعربة والمبنية، أي يبحثون عما هو معرب كالفعل المضارع مثلاً، وما هي علامات إعرابه وما هو مبني كالفعل الماضي وعلامة بناءه.

¹ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دط. بيروت: 1985، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ص217.

² - المرجع نفسه، ص218.

1-2-2- الأخطاء النحوية:

"قصور في ضبط الكلمات، وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في جملة"¹.

بمعنى ينحرفون عن القواعد النحوية، كونهم يهتمون فقط بالكلمة وهي خارج الجملة فهم لا يبحثون عن كيفية إعرابها داخل الجملة أي لا يستفسرون عن العلامات الإعرابية الموجودة داخل التركيب.

"وهي التي تتناول موضوعات النحو كالتكثير والتأنيث والإفراد والتنثية والجمع وغيرها..."²

- **التذكير والتأنيث:** "كتذكير الضمائر وتأنيثها مثلا: والجامعة الإسلامية هو أهم جامعة في ماليزيا، والصواب: والجامعة الإسلامية هي أهم جامعة في ماليزيا"³.

فالجامعة هي كلمة مفردة تدل على التأنيث، وبالتالي فإن الضمير الذي يمكن أن نستخدمه حتى يعود عليها وذلك تفاديا للتكرار يجب أن يكون هو كذلك مفردا، مؤنثا وهو <هي> وليس <هو>، صحيح أنه يعبر عن الأفراد ولكن من ناحية الجنس فهو يعبر عن المذكر ونحن مرادنا المؤنث.

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 71.

² - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص 54.

³ - وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط 1. عمان: 2003، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ص 189.

- الأفراد والتنثية والجمع: مثلاً: وبينما هما على الطريق مرَّ على جماعة، والصواب: وبينما

هما على الطريق مرَّ على جماعة.

فالأصل في النحو أن يتبع الفعل فاعله في الجنس والعدد، وهنا لدينا ضمير < هما >

يدل على المذكر الغائب المثني والفعل الذي بعده يجب أن يكون أيضاً يعبر عن المذكر

الغائب المثني ولكن هنا عبر عن الغائب المفرد وبذلك فقد أخطأ.

مثال آخر: "المالزيون يأتون ليدرس اللغة العربية، والصواب: المالزيون يأتون ليدرسوا اللغة

العربية"¹.

الأمر نفسه في هذا المثال فالفعل يدرس لم يتبع فاعله في الجمع إذ كان لابد أن يكتب

بالواو والنون.

1-3- الأخطاء الصرفية:

1-3-1- تعريف الصرف:

أ- لغة: "التغيير ومنه تصريف الرياح أي تغييرها.

ب- اصطلاحاً: بالمعنى العملي: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا

تحصل إلا بها كاسمي الفاعل، والمفعول، واسم التفضيل، والتنثية والجمع، إلى غير ذلك...

¹- وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص189.

وبالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء"¹.
فالسرف هو أن يكون لدي الأصل ومنه استخراج عدة كلمات حسب المعنى الذي أريد مثلاً:
(كتب) هو الأصل أي الفعل المجرد، فأنا أريد تحويله إلى اسم فاعل فأقول (كاتب) اسم مفعول (مكتوب) فبعلم السرف اكتشف مختلف الأبنية التي يمكن أن تأخذها كلمة معينة.

1-3-2- الأخطاء الصرفية:

- "هي الأخطاء التي تتناول موضوعات السرف كالتصغير والنسب وغيرها، مثلاً في:
- التصغير: يقولون في تصغير مُهْرٌ: مُهَيَّرٌ، وفي صغير بَعْلٌ: بُعَيْلٌ، وفي تصغير طِفْلٌ: طُفَيْلٌ... الخ، والصواب: مُهَيَّرٌ، وْبُعَيْلٌ، وطُفَيْلٌ، على وزن شُعَيْبٌ.
 - النسب: يقولون رجل نَحْوِي، والصواب: نَحْوِيٌّ بإسكان الحاء منسوب إلى النحو ورجل لَعْوِيٌّ، والصواب: لُعْوِيٌّ، بضم اللام، منسوب إلى اللغة"².

1-4- الأخطاء التعبيرية والتركيبية:

"ومن هذا الباب الخطأ في التعدية وفي استعمال بعض الحروف والأدوات النحوية في غير مواضعها.

وقد نشأ بعض ذلك بتأثير إحدى اللغات الأجنبية من ذلك أن أثر تعدى في لا يملى

¹ - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا السرف في فن السرف، دط. دت، دار الكيان للطباعة والنشر، ص48.

² - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص19.

... ومن فساد التركيب أن تقول ففعلت نفس الشيء والصواب في هذا الموضع ففعلت الشيء نفسه...¹

- "ومن التعابير الناجمة عن العجبة الجديدة وهي تشف عما وراها.

- من التعابير الناجمة قولهم (يوجد) عندنا مال و (يوجد) في البلاد معادن كثيرة والعربي إنما يقول عندنا مال وفي البلاد معادن كثيرة، ومن ذلك قولهم: اتخذته كصديق لي والصيغة العربية لهذا الكلام اتخذته صديقاً والكاف في العربية للتشبيه ولا معنى لها هنا، وأما قولنا (أنا كمواطن إلي الحق في)، فصوابها إنني بصفتي أو باعتباري مواطناً².

ومن "الخطأ في التركيب قولهم لا يجب أن نكذب ومن هذا الكلام في العربية أن الكذب ليس بواجب وإنما يريد القائل أن يقول يجب أن لا تكذب أي عدم الكذب واجب"³.

1-5- الأخطاء الصوتية:

وهي "الأخطاء التي تقع في الأصوات العربية وحركتها وما يعتريها من حذف وإضافة وإبدال وغيرها، أخطاء الإضافة: يقولون الكورة والصواب: الكرة، ويقولون: الهَرَجُ إلى يوم القيامة بفتح الراء والصواب: الهَرَجُ بإسكانها"⁴.

¹ - محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دط. ليبيا: دت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص335.

² - المرجع نفسه، ص336.

³ - المرجع نفسه، ص337.

⁴ - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص19 .

فالأخطاء الصوتية تعتري الصوائت، بإضافة حرف وتغيير في الحركة، فالكرة أصلها كرة دون إضافة الواو لكن في الجانب الصوتي كثير من يخطأ وينطقها بالواو، نفس الأمر للفظة الهَج التي تعني الاختلاط، كثير من ينطقها بفتح الراء.

1-6- الأخطاء الدالية:

"ونعني بها الأخطاء التي تتحرف بالألفاظ عن دلالتها الموضوعية لها في اللغة أو وضعها في سياق غير ملائم ما يبرز معناها"¹.

1-7- الأخطاء النطقية:

هي عدم إخراج أصوات حروف الكلام بالشكل الصحيح، "حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف، الإبدال والتشويه..."²

ويعرفها أحمد حساني بقوله: "هي بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية النطقية"³.

فحسب أحمد حساني الأخطاء النطقية تنتج جراء تعرض العملية النطقية لحواجز تمنعها من التلفظ السليم.

¹ منصور مصلح منصور حسون، منهج الزبيدي في تحليل لحن العوام في ضوء نظرية تحليل الأخطاء، ص266.

² فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة مفهومها وأهمية العلاج المبكر لها، ط. 2014، ص3.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2. ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر: سنة 2009، ص122.

فالأخطاء النطقية تتمثل في "أخطاء ثابتة ومنظمة في طريقة نطقها والحركات الخاطئة المصاحبة للنطق تفسر بأن هناك إنتاج لصوت خاطئ، يأخذ مكان الصوت العادي الطبيعي للأصوات الساكنة الذي كان من المفروض أن ينتج"¹.

إذ أن الأخطاء النطقية تظهر أثناء تلفظها من خلال الحركات فإذا كان نطقها خاطئاً بمعنى أي تغيير أو حذف في أحد هذه الحركات يكون الكلام الذي نطقه خاطئاً.

ثالثاً: أسباب الأخطاء اللغوية

1- عوامل الخطأ الإملائي:

❖ أسباب عضوية: "قد تبدو في ضعف قدرة التلاميذ على الإبصار، حيث يؤدي هذا الضعف إلى النقاط التلميذ لصورة الكلمة التقاطاً مُشَوَّهاً، فكتبت كما شوهدت بتقديم بعض الحروف أو تأخير بعضها وإما ضعف السمع فقد يؤدي إلى سماع الكلمة بصورة ناقصة أو مشوهة أو مبدلة وأكثر ما يقع ذلك بين الحروف المتشابهة في أصواتها"².

فعدم القدرة على الرؤية، تجعل التلميذ يكتب تلك الكلمة بطريقة خاطئة إما بزيادة حرف أو حذفه أو إبدال موقعه.

¹ - محمد حولة الأرففونيا علم اللغة والكلام والصوت، ط1. الجزائر: 2008، دار هومة للنشر والتوزيع، ص30.

² - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص74.

الأمر نفسه بالنسبة لحاسة السمع، فإذا كان يعاني حالة مرضية في العضو الذي يؤدي دور السمع وهو الأذن، فإن من المؤكد أن يؤدي ذلك إلى خطأ في الكتابة كأن لا يذكر ذلك الحرف تماماً كونه لم يسمعه أو إذا سمعه يكون غير واضح وبالتالي يمكنه أن يكتب حرفاً آخر بدلاً منه.

❖ أسباب تربوية: كان يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بالفروق الفردية، ومعالجة الضعاف أو المبطئين أو يكون في نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف توضيحاً يحتاج إليه التلميذ للتمييز بينه وبخاصة الحروف أصواتها أو مخارجها أو تهاونه في تنمية القدرة على الاستماع الدقيق، أو التسامح في تمرين عضلات اليد عند الكتابة مع السرعة الملائمة، ضف إلى ذلك تهاون بعض المعلمين بالأخطاء الإملائية وعدم التشديد في المحاسبة عند وقوع الخطأ.¹

إن المعلم هو المحور الرئيس، في ارتكاب المتعلمين لأخطاء لغوية، فإذا كان سريعاً أثناء قيامه بعملية الإملاء، أو أن صوته منخفض غير مرتفع، أو أنه لا يهتم بتوضيح الحروف أثناء نطقه لها، فإن هذا يؤدي بالعديد من التلاميذ خاصة البطيئين منهم إلى عدم القدرة على مواكبة المعلم، في كل ما يقوله وبالتالي عدم التقاط وكتابة الكثير من الحروف والكلمات، كما أن تجاوز المعلم عن الأخطاء الإملائية، التي يقع فيها المتعلم وعدم محاسبتها عليها، يساهم بالشكل الكبير على التعود في الوقوع في أخطاء لغوية.

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 75.

❖ أسباب ترجع إلى الكتابة العربية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- "تشابه الكلمات في شكلها لكنها مختلفة في معناها مثلا: علم، علم، علم، علم، تقع

أخطاء كثيرة في ضبط مثل هذه الكلمات لأن طريقة الضبط تحتاج إلى جهد ل يتم

التوصل إليها.

2- ارتباط قواعد الإملاء بقواعد النحو والصرف أدى ربط الإملاء بعلمي النحو والصرف

إلى تعقيد أمره وإثقاله بكثير من العلل النحوية والصرفية، فساعد على فتح باب فسيح

للتأويل وتعارض الآراء.

وتتجلى هذه الصعوبة في كتابة الألف حرف ثالث في نهاية الكلمة، فإذا كانت ثالثة

وأصلها الواو رسمت ألفا كما في (سما، دعا)، وإذا كانت زائدة على ثلاثة أحرف رسمت ياء

كما في (بشرى، كبرى) فإن كانت قبل الألف ياء رسمت الألف اللينة ألفا مثلا (ثريا، خطايا)

إلا إذا كانت الكلمة علما فترسم الألف ياء كاسم (يحي) للفرقة بينهما وبين الفعل يحيا.

3- تشعب قواعد الإملاء وكثرة الاختلاف والاستثناء¹.

إن كثرة قواعد الكتابة العربية أثقلت كاهل المتعلم وأعيته، فاستيعابها جميعا وحفظها

ليس بالأمر اليسير، فهي متشعبة ومرتبطة جدا بقواعد النحو والصرف، فالكتابة العربية تكون

صحيحة، حينما تخضع لقواعد هاتين المادتين التي يجدها التلاميذ في غاية الصعوبة، فعل

سبيل المثال: كتابة الفعل المعتل الأخير المجزوم، في زمن المضارع، يجب دائما العودة إلى

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص76.

القاعدة النحوية فيما يخص هذه القضية حيث تقول أنه يحذف حرف العلة نحو: لم يمش، لم يسع... الخ.

والمتعلم لا يعود إلى هذه القوانين للأسباب التي ذكرناها سابقاً، وهذا ما يوقعه في أخطاء لغوية لا تعد ولا تحصى.

(2) - عوامل الخطأ الصرفي والنحوي:

كره التلاميذ مادة اللغة العربية، لما يلاقونه من صعوبات في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها.

"ولعل أهم سبب يتركز في صعوبة مادة النحو العربي وقد أدرك القديم صعوبة النحو وجفاف قواعده وأحكامه التي ظلت كما كانت منذ يومها الأول مجرا صعبا إلا على السباح الماهر وتعود صعوبة مادة النحو وجفافها إلى عوامل منها:"¹

- اعتمادها على القوانين المجردة، والتحليل والتقسيم والاستبدال مما يتطلب جهوداً فكرية قد يعجز كثير من التلاميذ الوصول إليها.
- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، والتعاريف المتعددة والشواهد والمصطلحات، مما يتقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه، ويستنفذ وقته، ويضطر إلى حفظ تعريفات.
- عدم وجود صلة بين النحو، والصرف، وحياة التلميذ واهتماماته، وميوله ولا تحرك في

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 87.

نفسه أية مشاعر، أو عواطف.

- فرض القواعد بترتيبها الحالي على التلاميذ الصغار، دون تجربتها مسبقا.
- هدمها من المعلمين الآخرين، فما يبنيه معلم اللغة العربية يأتي معلم المواد الأخرى فيهدمه، إما لجهله بقواعد اللغة العربية، وإما لازدراؤه لها، ولو لمس التلاميذ اهتماما من جميع المعلمين، وحرصا على الالتزام بقواعد النحو العربي، لأزداد اهتمامهم بها وإيمانهم بضرورة الأخذ بهذه القواعد، لا في حصص اللغة العربية وحدها، ولكن في جميع المواد الأخرى، ولا شك أن مبدأ التعزيز في التعليم، من المبادئ التي تؤدي إلى نتائج محققة.¹

إن كثرة القوانين التي تحكم النحو، بالإضافة إلى شدة صعوبتها يؤدي إلى نفور التلاميذ منها فهم يكرهون مادة النحو، إذ لا يقدرّون على فهمها حق الفهم، إلا الطالب الذكي كما أنهم يجدونها مادة جامدة، لا تثير تشويقهم حتى يقبلوا على دراستها، حتى أن المعلمين تحصل فيما بينهم خلافات، حول قواعد النحو فهناك من القضايا ما لا يتفقون عليها فيحدث ذلك تشويشا في ذهن التلميذ، فهو لا يعرف أي المعلمين يتبعه.

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في القواعد النحوية والصرفية وانصرافهم عنها، "عدم مراعاة الوظيفة في اختيار المباحث النحوية، إذ أن اختار هذه الموضوعات النحوية في فهم اللغة العربية في مدارس البحوث الدولية، لا تتم على أساس

¹ - فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 88.

علمي أو موضوعي، فهي لا تراعي حاجة التلاميذ، وفي توزيعها تجزئة لا ترسخ في ذهن التلميذ بصورة شاملة، وفيها إغفال لبعض المباحث التي يكثر فيها الخطأ، كما أنها تتوسع على حساب مباحث أهم، هذا كله يؤدي إلى نفور التلاميذ من هذه المادة، وعدم إقبالهم على دراستها لأنها لا تحرك لديهم أي دافع للتعلم¹.

فهناك من المباحث النحوية المليئة بالأخطاء، فلا نجد المسؤولين يولون لهذا الأمر أي اهتمام إضافة إلى أنهم يقدمون للتلاميذ مواضيع لا تتناسب ومستواهم الدراسي، فهم لا يعتمدون في عملية التوزيع على الموضوعية، حيث نجد مثلاً دروس النحو في الابتدائية أكبر من مستواهم، وتتجاوز ما يحتاجون أخذه من القواعد، وفهمها، في تلك المرحلة فكيف لا يساهم هذا كله في ابتعادهم عن النحو؟.

"كما ترجع بعض الأخطاء، إلى النظام اللغوي في العربية مترابط على نحو تراكمي فالخطأ في مستوى واحد، يقود في طبيعة الحال إلى أخطاء في المستويات الأخرى، ولا سيما بين بابي الصرف والنحو، فالعلاقة بينهما وطيدة.

وكثير من القضايا يتنازعها العلمان كالتذكير، والتأنيث، والجمع، واللازم والمتعدي ولن يتمكن المتعلم من القاعدة النحوية إلا بعد أن يدركها من ناحية صرفية.

كما ترجع بعض الأخطاء إلى تعدد الأبواب، والقضايا في المستوى الصرفي، مما يجعل

¹ - فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 89.

المتعلم غير قادر على الإلمام بالقاعدة الواحدة، من جوانبها كافة، ومثال ذلك الجموع في العربية فهي على ثلاثة أنواع: المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير وهذا الأخير تتعدد أنماطه وأنواعه مما يجعل المتعلم في حيرة من أمره.

ومن الأخطاء ما يكون مبعثها طبيعة المنهاج المعتمد لتعليم اللغة، كما لو كان المتعلمون من أبنائها"¹.

فالخطأ الصرفي يعود لسببين هما:

- كون علم الصرف مرتبط بعلوم اللغة الأخرى، فأى خطأ صغير ينجم عن أحد هذه العلوم يؤدي بالضرورة إلى حصول أخطاء صرفية.

- الطريقة المعتمدة في تدريس علم الصرف، فهي تقليدية لا تراعي الجانب التربوي والنفسي فنجد المعلم يشرح الدروس المتعلقة بهذا التخصص كما وردت في الكتب القديمة، إذ لا يبحث على كفاءات سهلة، وبسيطة، بها يوصل تلك القوانين إلى التلاميذ، فهو يرميها عليهم ويردها على مسامعهم كأنها أناشيد يجب حفظها عن ظهر قلب، فيقدم لهم الأمثلة الجافة لا تحرك مشاعرهم، ولا تحفز عقولهم للفهم والاستيعاب.

3- عوامل الخطأ التعبيري والتركيبي:

"يرجع أكثر الخطأ في اللغة في العصر الحديث، إلى ضعف الملكة اللغوية، الموروثة

¹ - سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص13.

عن عصر الانحطاط الماضي، الذي سادت فيه العجمة، وغلبت العامية، فقد فشت الأمية في ذلك العصر حتى كان الذين يحسنون مطلق القراءة والكتابة قليلين، ومن كان يعرف الكتابة منهم كان يكتب العامية بالأحرف العربية، والنادر من يجيد الفصحى إجادة معرفة ومملكة حتى من العلماء أنفسهم، إلا فريقا قليلا ممن عني باللغة عناية خاصة وغلب على هؤلاء نقل النصوص اللغوية من المعاجم دون تحكيم السليقة العربية، والملكة اللغوية، ومحاولة التجديد والتوليد، وفقا لقواعد اللغة وطرائق نموها وخصائصها، في الاستحقاق والتعريب، والتخصيص والتعميم، والمجاز.

فكانت الحياة تسير في جانب، واللغة عند هؤلاء منعزلة في جانب آخر فملأ هذا الفراغ اللغوي بالعامية، والألفاظ الدخيلة الأعجمية من غير مراعاة لطرق العرب في التعريب أضف إلى هذا السبب القديم الذي امتد أثره واتسعت دائرته حتى شملت أكثر الناس مدة طويلة من الزمن بلغت المئات من السنين، سببا جديدا يشهده وهو أثر العجمة الجديدة الناشئة عن اختلاط العرب بالأعاجم من أهل أوروبا عن طريق التجارة والثقافة والاستعمار.

فقد أثرت اللغة الفرنسية، والانجليزية، على الخصوص في اللغة العربية الحديثة بعض التأثير ولا سيما في أوائل هذا العصر، حيث كانت الملكة العربية أضعف ما تكون"¹.

¹ - محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دط. دت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص326.

4- عوامل الخطأ النطقي:

جرت العادة لدى الباحثين أن يقسموا أسباب اضطرابات النطق، إلى قسمين رئيسيين :

✓ الأسباب العضوية **Organic Factors**:

"تشمل هذه الأسباب عيوب الجهاز الكلامي، وفقدان السمع، والشلل الدماغي والتخلف العقلي، والضعف العضلي، وضعف الصحة العامة، ومشاكل الجهاز العصبي والإدراك الحسي والحدة البصرية، ومن العيوب والتشوهات التي تصيب الجهاز الكلامي تشوهات اللسان، تشوهات الفكين، والشفة..."¹

فالأسباب العضوية تتمثل في مختلف العوائق التي تحول دون النطق السليم للكلام وهذه العوائق تتحصر في التشوهات والمشاكل الجهاز النطقي ككل.

✓ الأسباب الوظيفية **Functional Factors**:

"تتمثل في عدم وجود سبب عضوي، أو جسمي واضح، ولكن هناك أسباب غير عضوية تؤدي إلى اضطرابات النطق، منها:

- أساليب التنشئة الأسرية والمدرسية، خاصة تلك القائمة على العقاب الجسدي، بشكل خاص.

¹ - حمزة خالد سعيد، اضطرابات النطق عند الطفل، دط. سوريا: دت، ص81. (بتصرف)

- عامل البيئة والشخصية نحو: المستوى الاجتماعي، والاقتصادي المتدني.

واضطرابات النطق تتخذ أشكالاً متعددة، منها:

- **الإبدال:** تحدث مشكلة الإبدال عندما يستبدل صوت، بصوت آخر قد يغير المعنى على سبيل المثال يقول (تلب بدل كلب)، وظاهرة الإبدال تحدث في أول الكلمة، أكثر ما تحدث في نهايتها.
- **الحذف:** هو أن يحذف صوتاً أو أكثر من الكلمة بحيث يتغير المعنى، وقد يشمل أصواتاً متعددة، بشكل ثابت حيث يصبح الكلام غير مفهوم على الإطلاق وهذه العيوب تميل إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة، التي تقع في نهاية الكلمة أكثر.
- **التشويه:** يحدث التشويه عندما يحمل الصوت المنطوق بالعناصر الأساسية، للصوت المقصود ولكن هناك عناصر أخرى مضافة إليه، مثلاً: محاولة إصدار صوت السين ولكن نطق صوتاً يشبه صوت الثاء، أي أن الصوت الجديد يظل قريباً من الصوت المرغوب فيه، وقد يكون وراء ذلك أن الهواء يأتي من المكان غير الصحيح.
- **الإضافة:** هي إضافة فونيماً، أو أكثر إلى الكلمة، بحيث يغير المعنى وهذا النوع من الأخطاء النطقية، يحدث بشكل متكرر وهو ليس ثابتاً، يمس الصغار والكبار¹.

¹ - حمزة خالد سعيد اضطرابات النطق عند الطفل، ص 82. (بتصرف)

رابعاً: منهج تحليل الأخطاء

"تأسست نظرية تحليل الأخطاء، على يد العالم اللغوي الأمريكي الفرنسي الأصل: كوردر Corder، في كتاباته عن تحليل الأخطاء"¹.

ظهرت نظرية تحليل الأخطاء، في الستينات، والسبعينات من القرن العشرين، لتعارض نظرية التحليل التقابلي التي تقول: إن سبب الأخطاء هو التدخل والنقل من اللغة الأم إلى اللغة الهدف إلا أن كوردر وآخرين عارضوا هذا الاتجاه وقالوا أن سبب الأخطاء ليس التدخل من اللغة الأم فحسب، بل هناك أسباب أخرى داخل اللغة الهدف وهذه الأسباب تطورت مثل: أسلوب التعليم والدراسة، والتعود والنمو اللغوي، وطبيعة اللغة المدروسة، والتعميم والسهولة والافتراض الخاطئ وغيرها، كل هذه العوامل لها أثرها فيما يواجه الدارسون من مشكلات وذلك بغض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف، بين لغة الدارسين، واللغة الثانية، التي يتعلمونها في غالب الأحيان"².

فسبب ظهور منهج تحليل الأخطاء، ليس لكونه رافضاً لفكرة أن مرجعية الخطأ هو اعتماد المتعلم في اكتسابه اللغة الثانية، على النظام الذي تسيّر وفقها لغته الأم، بل إنه يؤكد على صحة هذا السبب، ويثبت هو كذلك وجوده وكونه ضد فكرة حصر المصدر في اللغة

¹ - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص 153.

² - المرجع نفسه، ص 53.

الأولى فقط، كما أن في نظر منهج تحليل الأخطاء هناك عوامل أخرى تساهم في وقوع المتعلم في أخطاء لغوية منها: بيئة التعلم، التعميم، لغة الهدف... الخ.

"كما يرى أصحاب نظرية تحليل الأخطاء، أنه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع أن نتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلمهم للغة، ومن نسبة ورود الخطأ نستطيع أن نتعرف على مدى صعوبة المشكلات، أو سهولتها، وبناءً على هذا فلا حاجة لنا إلى التحليل التقابلي"¹.

1/ مفهوم منهج تحليل الأخطاء:

"هو قسم التحليل التقابلي، في تعليم اللغات الأجنبية، بل هو تحليل تقابلي ولكنه تحليل بعدي، فهو منهج يعنى بدراسة ما يقع فيه متعلمو اللغات الأجنبية من أخطاء في اللغة الهدف، فهو يدرس لغة المتعلم نفسه، لا نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم، أي الأخطاء الفعلية التي يقع فيها متعلمو اللغة من الأجنبي، وذلك وفق خطوات معينة تبدأ بالتعرف على الأخطاء، ثم وصفها، وتصنيفها، ثم تفسيرها وردها إلى أسبابها الحقيقية، أو هو دراسة أخطاء الطلاب في الاختبارات والواجبات لإحصائها وتصنيفها والتعرف على أسبابها تمهيدا للوقاية منها أو معالجتها"².

¹ - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص154.

² - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبد الراجحي وعلي أحمد شعبان، بيروت: 1994، دار النهضة العربية ص145.

فتحليل الأخطاء هو منهج، يسعى إلى استخراج الأخطاء التي يقع فيها متعلمو اللغة الثانية والتحليل يمر بمراحل هي: تحديد الخطأ، وصفه وتصنيفه، تفسيره وأخيراً تصويبه والغرض من هذه الدراسة إيجاد حلول تقي الدارس من وقوعه في أخطاء لغوية، بل الحد منها بصفة نهائية.

"ولقد ميّز أنصار تحليل الأخطاء بين الأخطاء، والأغلاط، أو زلات اللسان، التي يتعرض لها كل متحدث بلغته، أو باللغة الأجنبية التي يتعلمها، فتلك التي تحصل لأسباب خارجة عن نطاق اللغة، أي أن صاحبها عارف كل المعرفة بقواعد اللغة ومتقنها فتلك تعتبر أغلاط وهي لا تدخل ضمن الدراسة التي أجراها هؤلاء على أخطاء المتعلمين.

أمّا التي تكون خرقاً لقاعدة من قواعد اللغة في جانب من جوانبها بشكل منتظم، وذلك لعدة أسباب فإن الطالب الذي يتعلم لغة أجنبية لتلك القاعدة إتقاناً تاماً بعد، فتلك تعتبر أخطاءً وهي التي تركز عليها أبحاث تحليل الأخطاء"¹.

فمتعلم اللغة يقع في أخطاء وأغلاط، وتحليل الأخطاء يدرس الخطأ ولا يهتم بالغلط فالأول يحصل لكون المتعلم يجهل القاعدة، وهذا ما يثير الإشكال الحقيقي لدى محلي الأخطاء فهم سيبحثون عن المصادر الأخرى للخطأ حتى يسهل عليهم إيجاد حلول، للحدّ من هذه الظاهرة.

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص144.

أما الثاني فيحدث لأسباب معلومة ومحدودة، فهو ناتج عن النسيان، القلق، مع العلم أن المتعلم عارف لقواعد تلك اللغة، وبالتالي فاختلاف تلك الظروف سرعان ما يقود المتعلم لتصحيح ذلك الخطأ.

فتحليل الأخطاء يحلل ويعالج ما قد يقف في وجه المتعلمين أثناء دراستهم للغة، أي ما يعيق سيرورة عملية التعلم.

2/ مراحل تحليل الأخطاء:

وقد حدد منهج تحليل الأخطاء وفق ثلاث مراحل هي:

2-1- تعرف الخطأ:

"وعملية التعرف على الخطأ، هي إحدى العمليات المرتبطة مقارنة بالتعبيرات الأصلية

(الصادرة من الدارس)، بالأبنية المقبولة والمعتمدة ثم التعرف على الاختلاف بينها.¹

فأول خطوة يخطوها محللو الأخطاء، هو تحديد الأخطاء الواقعة في لغة الدارس وذلك

من خلال تحديد المواطن التي انحرفت فيها هذه اللغة، عن القواعد التي تحكمها.

يقول محللو الأخطاء: «إن عملية تحديد الأخطاء والتعرف عليها، ليست بالأمر السهل كما

يظن البعض، لذلك يتطلب من الباحث في تحليل الأخطاء أن يكون عالماً باللغة التي يبحث

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 145.

فيها ويدرسها جيداً، حتى لا يخطئ الصواب ويصوّب الخطأ».¹

ومحل الأخطاء يجب أن يكون عارفا لقواعد اللغة التي يدرسها، لأنه إذا كان يجهل ولو بعضاً منها فإن النتائج التي يتوصل إليها أثناء قيامه بالتحليل ستكون بطبيعة الحال خاطئة.

"وتكمن الصعوبة في تعرف الخطأ على كيفية التوصل إلى ما يقصده المتعلم وهو ليس حاضراً، ولا نعرف لغته الأصلية"².

وهذا الأصعب عندما يكون المتكلم غائب، فيكون لابد على محل الأخطاء الاجتهاد من أجل الوصول للمعنى المقصود.

وينقسم الخطأ في هذه المرحلة إلى نوعين:

- خطأ خفي: " وهو كون الجملة صحيحة نحويًا ولكنها تنقل معنى لم يقصده قائلها أو كاتبها فالصيغة جيّدة من ناحية القواعد، إلا أنها لا تعبر عما يقصده المتكلم أو الكاتب، والتعرف على هذا الخطأ يعتمد بصورة أساسية على قيام المحلل بتفسير صحيح للمعاني التي يقصدها الدارس"³.

¹ - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص162.

² - روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي " تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلاب الأتراك " مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات، مجلد 19، 2018، ص220.

³ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص144.

بمعنى الخطأ لا يكون من ناحية القواعد اللغوية، وإنما من حيث المعنى الذي يكون مخالفا لما قصده المتكلم.

- خطأ ظاهر: "وهو واضح في النطق، أو التراكيب، أو المفردات، أو الكتابة"¹.

فهناك أخطاء سطحية، أي أنها شكلية، تظهر للعيان وهي المتعلقة بالنحو، الصرف النطق... الخ، وأخرى متعلقة بالبنية العميقة أي بالمضمون ويجد محلل الأخطاء صعوبة كبيرة في تحديد هذا النوع الثاني، لأن هذا الأخير متعلق بالسياق الخارجي المحيط باللغة المكتوبة أو المنطوقة، إذ عليه أن يربط بما هو داخل هذه البنية، وما هو خارج عنها. فنلاحظ إذاً أن في استخراج الأخطاء عمل شاق إذ يجب أن يتسم محلل الأخطاء بالفطنة والحكمة والدهاء لاستخراجها وتحليلها.

2-2- وصف الخطأ:

"فإذا تم التعرف على الأخطاء، يتجه الأغلب إلى توصيفها ويتم توصيف الأخطاء على كل المستويات اللغوية المختلفة، في الكتابة، والأصوات، والصرف والنحو، الدلالة والمعجم"².

¹- بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، دط. دت، ص19.

²- روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب الأتراك، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات، ص220.

بمعنى كل خطأ إذا تم التعرف عليه يسهل تصنيفه، كل حسب مستواه اللغوي،
الصوتي الصرفي، نحوي، دلالي... الخ.

"ويمكن أن نصف الأخطاء بصفة عامة بأنها أخطاء إضافة أو حذف أو استبدال أو
رتبة"¹.

فوصف الخطأ يكون بالبحث عما إذا كان نتيجة للإضافة، أو الحذف أو الاستبدال أو
رتبة.

"ثم تأتي عملية تصنيف الأخطاء، ويمكننا أن نصنف الأخطاء، تحت فئات مختلفة
مثل: الأخطاء النحوية، والصرفية والصوتية، والبلاغية فالأسلوبية، والمعجمية والإملائية
والأخطاء الكلية، أو الجزئية وغيرها، ويمكن أن يصنف الخطأ الواحد في فئتين أو أكثر"².
فتصنيف الأخطاء لا يتعلق بمستوى واحد فقط وإنما يتعداها، فقد يشمل مستويين فأكثر للخطأ
الواحد.

"أما تصنيفها فيتعلق بما إذا كانت صرفية أو نحوية، فإذا كانت صرفية فما هي
القاعدة التي يخرقها الخطأ فهي قاعدة جمع المذكر السالم، أم جمع المؤنث السالم أم هي
قاعدة اشتقاق الفعل المضارع من الفعل الماضي..."

¹ - بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، ص 210.

² - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص 91.

أما إذا كانت نحوية، فهل تخرق قاعدة من قواعد الإضافة أو العلاقة بين الفعل والفاعل أو قواعد المطابقة...¹

أي تحديد نوعه، وذلك بالنظر في القاعدة التي خرقتها فإذا كانت نحوية، قلنا عنه: أنه خطأ نحوي وإذا كانت صرفية، قلنا عنه: أنه خطأ صرفي نفس الأمر بالنسبة لباقي المستويات صوتية، معجمية، دلالية... إلخ.

2-3- تفسير الخطأ:

"إن وصف الأخطاء، عملية لغوية صرفة بينما شرحها عملية لغوية نفسية بامتياز وتفسير الأخطاء يأتي منطقياً بعد تحديدها ووصفها"².

"وبديهي أن أي قصور أو اضطراب في الوصف يقود إلى تفسير غير سليم ولعل تفسيراً أكثر دقة وعلمية للأخطاء، يتطلب كثير من التجارب والتمحيصات الميدانية، لتعلم اللغات، فضلاً عن تقدم الأبحاث النظرية في مجالات اللسانيات الذهنية، والنفسية والاجتماعية"³.

فتفسير الخطأ يأتي بعد تحديده ووصفه، ويتطلب من الباحث أن يكون عارفاً بما توصلت إليه الأبحاث اللسانية النفسية، والاجتماعية، فالخطأ الذي يقع فيه الدارس مرتبط أشد

¹ - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص184.

² - عبده الراجحي، علم اللغة الوظيفي وتعليم العربية، دط. الاسكندرية: 1990، دار المعرفة الجامعية، ص53.

³ - المصطفى البنّان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، دط. دت، ص21.

بالعامل النفسي والمحيط الاجتماعي فقد يؤثران فيه سلبا فينعكس ذلك على لغته، يقول كوردور Corder: «إن شرح الأخطاء هي عملية صعبة جدا وإنها الهدف النهائي والأخير من تحليل الأخطاء».¹

أي أن عملية البحث عن العوامل المؤدية بالدارس في وقوعه في أخطاء لغوية، هي عملية صعبة للغاية، لأنه يمكن أن نجد خطأ واحد يعود إلى عدة تفاسير فقد تتداخل فيما بينها وبالتالي على محلل الأخطاء أن يركز جيدا، لأن عملية الشرح هي الهدف الأخير في تحليل الأخطاء.

"ويقصد بشرح الأخطاء هنا أن تغزو هذه الأخطاء إلى معناها الرئيسي أي أن نبين أسبابها ما أمكن ذلك، هل هي بسبب اللغة الأم، أم بسبب اللغة الثانية التي يكتسبها الطالب؟ أم أن هناك أسباب أخرى يمكن بيانها وذكرها؟"²

"فتفسير الخطأ هو بيان العوامل التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر التي يعزى إليها ومن ثمة تصحيح هذا الخطأ، وذكر الصواب، ويرد اللغويون الأخطاء في هذا المنهج إلى مصادر متعددة سواء أكانت لغوية، أم غير لغوية، فكانت بذلك نظرتهم إلى مصادر الخطأ أشمل منها في التحليل التقابلي"³.

ولعل أبرز العوامل التي توقع المتعلم في الأخطاء اللغوية ما يلي:

¹ - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص116.

² - المرجع نفسه، ص116.

³ - سهى نعجة وجميلة أبو معنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعها اللغوية، ص5.

أ/ نقل أنظمة اللغة الأم إلى لغة الهدف:

"فالأخطأ قد يكون نتيجة نقل الخبرة من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية وهذا النوع من الأخطاء يعرف بالأخطاء ما بين اللغات"¹.

فنقل لغة الأم للغة الثانية بعد تعلمها، قد يؤدي بالوقوع في أخطاء لغوية متعددة وهذا ما اصطلح تسميته بأخطاء ما بين اللغات.

"تتسم المراحل الأولى في تعلم اللغة الثانية بالنقل الكثير من اللغة الأم وهو ما يسمى (بالتدخل) ففي هذه المراحل المبكرة وقبل أن يألف الدارس نظام اللغة الثانية تمثل اللغة الأم النظام اللغوي الوحيد الذي يستطيع الدارس أن يصدر عنه"².

"فيسقط المتعلم نظام لغته الأم على لغة الهدف"³، "وغالبا ما يتضح ذلك عندما ينطق المتعلم الأصوات التي لا توجد في لغته"⁴، "كالخلط الذي يقع فيه متعلمو العربية بين الحروف المهملة ونظيرتها المعجمة المشابهة لها في الرسم"⁵.

في بداية اكتساب الدارس اللغة الثانية، فإنه سيتعلم تدريجيا القواعد التي تحكمها فمن غير الممكن أن يلم بها جميعا في الوهلة الأولى وبالتالي في تلك الفترة سيستعين بقوانين لغته

¹ - روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلاب الأتراك، ص22-222.

² - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص214.

³ - سهى نعجة وجميلة أبو معنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعها اللغوية، ص5.

⁴ - روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، المرجع السابق، ص222.

⁵ - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص61.

الأصلية ليسقطها على اللغة الثانية، وبالتالي فهذا النقل قد يكون ايجابيا ذلك عندما تكون تلك القاعدة التي أخذها هي نفسها الموجودة في لغة الهدف.

كما أنه في المقابل قد يكون هذا النقل سلبا، وهذا ما يسمى بالتدخل في حالة ما إذا خالفت تلك القاعدة المقتبسة الموجودة في اللغة المدروسة، وبالتالي توقعه في أخطاء لغوية.

ب/ أخطاء في اللغة الهدف:

"فقد وجد كثير من اللغويين أن النقل من اللغة الأم ليس السبب الرئيس للأخطاء فثمة أخطاء يرتكبها المتعلم بعد أن يكتسب جزءا من النظام اللغوي في اللغة الهدف فهي أخطاء سببها اللغة الثانية نفسها وتتغير طبيعة هذه الأخطاء في كل مرحلة من مراحل تعلم اللغة الثانية وتعزى هذه الأخطاء إلى الأسباب الآتية:

- التعميم:

يعرف جاكو بفتيش التعميم أو النقل بأنه: «استعمال استراتيجيات السابقة، في مواقف جديدة... وفي تعلم اللغة الثانية فإن بعض هذه الإستراتيجيات يفيد في تنظيم الحقائق حول اللغة أما بعضها الآخر فقد يكون مضللا وغير قابل للتطبيق».¹

¹ - إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، جامعة الملك سعود، الرياض: دت، ص121.

"فالتعميم هو إستراتيجية مهمة، وسائدة في التعليم البشري إذ أنه يعني استنباط أو صياغة قانون أو قاعدة أو نتيجة من ملاحظة أمثلة، خاصة وتشمل الحالات التي يعمم فيها الدارس قاعدة لغوية في لغة الهدف"¹.

كأن يأتي المتعلم العربي بالفعل (Comed) على أنه ماضي الفعل (Come) بدلا من (Came) في اللغة الإنجليزية"².

فالتعميم هو الشمول، أي أن أجعل من القاعدة التي وجدت لتطبق على حالات معينة فأنا أسقطها على جميع الحالات كالمثال الذي قدمناه، فنحن نعلم أنه في اللغة الإنجليزية الأفعال الماضية تنتهي ب(ed) مثلا: Played , Engoyed ولكن هناك استثناءات أي وجود أفعال تتغير بنيتها تماما عند تصريفها في الزمن الماضي مثلا: Eatten ⇒ Eat فمن الخطأ أن أقول Eated.

"والمبالغة في التعميم تشمل الحالات التي يأتي فيها الدارس ببنية خاطئة، على أساس تجربته مع أبنية أخرى، في اللغة المدروسة فتتضمن المبالغة في التعميم عادة الإتيان ببنية خاطئة بدلا من بنيتين منتظمتين، وقد يكون هذا ناتجا من محاولة الدارس تخفيف العبء عن نفسه فهو مثلا عندما يحذف إشارة المفرد الغائب (-s) يزيل بهذا التعميم ضرورة المطابقة فيوفر بذلك مجهودا كبيرا، وقد ورد عن دو شكوفا في حذف إشارة المفرد الغائب (-s) بما أن

¹ - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص5.

² - سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص6.

أفعال المضارعة في كل حالات إسنادها باستثناء المفرد الغائب تأخذ في اللغة الإنجليزية نهاية الصفر فإن حذف (-s) من الغائب المفرد يمكن تفسيره بأنه نتيجة للتأثر القوي للصيغ الأخرى فتعمم الصيغة بدون النهاية (-s).

ترتبط المبالغة في التعميم بظاهرة تجنب الحشو، وقد يحدث ذلك مثلا مع العناصر المتناظرة في نحو اللغة ولكنها في نظر الدارس لا تؤدي وظيفة واضحة، مثال ذلك: العلامة (-Ed) في السرد القصصي أو في سياقات أخرى في الماضي تبدو في الغالب وكأنها لا تحمل معنى حيث أن حالة الماضي يعبر عنها معجميا (باستخدام كلمات) في القصص كما أن التعبير عن فكرة التابع في مجال السرد القصصي يمكن أن تتم باستعمال صيغة الحاضر¹.

فالتعميم إذاً أحد الاستراتيجيات التي يستعملها الدارسون أثناء تعلمهم لغة الهدف، حيث يعتمدون على مبدأ القياس، مثلا: تقول القاعدة في اللغة الانجليزية فيما يخص تحويل الأفعال إلى زمن الماضي أنه في آخرها يضاف لها "ed"، ليأتي بعدها متعلم هذه اللغة ويعمم هذه القاعدة ويجعلها صالحة لأي فعل وهذا ما يؤدي لوقوعه في الخطأ.

- الجهل بالقاعدة وقيودها:

➤ "الجهل بالقواعد التي تحكم الأنماط اللغوية: لكون المتعلم لم يتعلم القاعدة النحوية بعد

¹ - إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص 121-122.

ومثال ذلك عدم كسر الفعل المضارع المجزوم المتبوع بساكن مثلا (ال) جهلا بقاعدة التخلص من الساكنين مثلا: لم يحضر المعلم أو افتح الكتاب"¹.

إن عدم معرفتنا بالقواعد التي تحكم الأنماط اللغوية سيوقعنا في أخطاء كثيرة، فمثلا القاعدة في اللغة العربية تقول: أنه لا يصح أبدا التقاء ساكنين مثلا : بَيِّتُ المدير، إذ يجب تحريك التاء فقول بَيِّتُ المدير فسبب الخطأ يعود لجهلنا لهذه القاعدة.

➤ الجهل بقيود القاعدة: "وهي أخطاء ناجمة عن تطبيق بعض القواعد في سياقات لا تنطبق عليها، فقد يتعلم المتعلم قاعدة ما لكنه لم يستعمل شروطها، فيظن أنه قد أحاط بها أو لأنها لم تقدم له القاعدة مكتملة إتباعا لمبدأ التدرج في تقديم النمط أو القاعدة"².

- التطبيق الناقص للقاعدة:

"وهو تطبيق جزئي للقاعدة حيث استدخل المتعلم جزءا من القاعدة وتمكن من تطبيقه إلا أنه لم يلم بالقاعدة من جوانبها كافة، وتمثل هذه الأخطاء تطورا في القواعد المطلوبة، لأداء جمل صحيحة، ومن أمثلة ذلك قول المتعلمين: (قَابَلْتُ الطَّالِبَاتِ) فضبط المفعول به بالفتحة وهذا دليل على أنه يعرف قاعدة المفعول به، إلا أنه يجهل أن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة"³.

¹- سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص6.

²- إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص222.

³- المرجع نفسه، ص6.

بالإضافة إلى مثال آخر، "هو كأن يستخدم المتعلم الياء والنون للمثنى، أو جمع المذكر السالم في حالات الرفع والنصب والجر ويحدث هذا غالبا عندما يضطر المتعلم إلى استعمال اللغة اللغوة قبل أن يصل إلى مستوى تعليمي يؤهله لهذه المرحلة"¹.

فالتطبيق الناقص للقاعدة هو أحد مصادر الخطأ، فهذا المثال الذي ذكرناه قبل قليل فالمتعلم يعرف أن الاسم المفرد حينما نحوله إلى الجمع، أو المثنى، يجب إضافة الياء والنون فلا نبقى الاسم على حاله الأول.

ولكن لا يعرف أن هذه العلامة لا تكون إلا في حالة النصب والجر أما في حالة الرفع ففي المثنى يرفع بالألف والنون أما في الجمع المذكر السالم فيرفع بالواو والنون.

2-3-1- التفسير بالسياق التعليمي:

"تتعدد طرق تعليم اللغة الثانية وتتفاوت في درجات نجاحها، وذلك في ترابط قوي مع باقي عناصر السياق التعليمي، من مدرس ومناهج وبرامج للتقني، وكتب مدرسية وأساليب ووسائل ديداكتيكية، وهذه جميعا قد تكون مصدرا للعديد من الأخطاء.

فقد يكون المعلم سببا لوقوع المتعلمين في أخطاء كأن يعاني المعلم من مشكلة نطق الأصوات لأن المتعلم دائما يقلد صوت معلمه"²، "أو بسبب الشرح الخاطئ الذي يقدمه

¹ روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الأتراك، ص222.

² سهى نعمة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص222.

المدرس أو تقديم بعض التراكيب، أو الكلمات في الكتاب المقرر بطريقة خاطئة"¹، كما أن لمستوى كفاءة المدرس وأسلوبه في تعليم اللغة الثانية، دورا كبيرا في هذا المنحى فالأخطاء المتحجرة عند المعلم تنتقل غالبا إلى المتعلمين، والنموذج النحوي المعتمد قد يكون هو أيضا باعنا على الخطأ إذا كانت أوصافه قاصرة أو ملتبسة أو كثيرة التفرعات والاستثناءات"².
 "كما أن الكتب المدرسية وكذا التمارين التي تصاغ بطريقة رديئة قد تشوش على تعلم اللغة الثانية بل قد تعطل سيرورته وقد تتجم الأخطاء عن كيفية تقديم المعطيات اللغوية التعليمية مجزئة عبر مقررات المستويات الدراسية المختلفة"³، "وبهذا تؤدي بيئة التعلم بالدارس إلى تكوين افتراضات خاطئة عن اللغة، وهو ما يسميهم ريتشاردز Richards > المفاهيم الخاطئة <"⁴.

صحيح أن السياق التعليمي إذا كان ناقصا سيؤدي بمتعلم اللغة الثانية إلى ارتكابه أخطاء لغوية، وذلك عندما يكون المنهج التعليمي ضعيفا والكتب المدرسية حاملة لقواعد خاطئة ومستوى المعلم متدني.

فمن المؤكد أن ذلك سيؤثر سلبا على تعلم الدارس للغة الثانية ولكن لا يعني ذلك أن نقلني اللوم كله على عاتق الميدان التعليمي، فالمتعلم أيضا عليه أن يبذل مجهودات شخصية في تعلمه للغة الثانية.

¹ - سهى نعمة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص 6.

² - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص 21.

³ - المرجع نفسه، ص 21.

⁴ - سهى نعمة، المرجع السابق، ص 6.

فيقوم بأبحاث حول القواعد التي وضعت في الكتب المدرسية وأن لا يعتمد فقط على معلمه الذي يدرسه قواعد اللغة الثانية بل عليه أن يسأل معلمين آخرين لديهم الخبرة في المجال.

أ/ التركيب الانفعالي للدارس: "هناك أسباب متعلقة بالتركيب المعرفي، والانفعالي للمتعلم ويقصد به الصفات الشخصية للمتعلم، كأن يكون من النوع الحريص المفكر، أو الجريء المغامر أو المنفتح أو المنغلق على نفسه وغير ذلك مما تتصف به شخصيات الدارسين التي تؤثر على نوعية الأخطاء التي يمكن أن يرتكبها وعددها.

إذ نلاحظ مثلا أن الأخطاء التي يرتكبها المتعلم الجريء، أو المنفتح أكثر من أخطاء المتعلم الخجول المنغلق على نفسه ذلك أن الأول أكثر استخداما للغة فتتكشف للمعلم نقاط القوة والضعف لديه أكثر من زميله الخجول"¹.

فعلا إن شخصية المتعلم تلعب دورا كبيرا في نسبة وقوعه في الأخطاء، حيث نجد الجريء غير المحتشم يعطي إجابات سريعة، دون أن يفكر جيدا قبل أن ينطقها، أو يكتبها فيوقعه ذلك في أخطاء كثيرة في حين أن المتعلم الخجول في الغالب لا يتحدث كثيرا وبالتالي نسبة ظهور أخطائه تقل، ولكن لا تكون دوما صفة الجرأة سلبية، وصفة الخجل ايجابية فالمتعلم الجريء وإن كان يقع في أخطاء لغوية كثيرة إلا أن ذلك ستكون مرحلة مؤقتة فما هي إلا جسرا سيوصله إلى المعرفة الجيدة للقواعد بالأخص إذا كان هنالك من يصحح له تلك

¹ - سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص7.

الأخطاء ويرشده إلى الصواب، فنحن لا يجب أبدا أن نخاف من التعبير حتى وإن علمنا أننا سنخطأ.

ب/ التحجر: يعرفه سيلنكر Siencer "بأنه استعصاء الأخطاء في اللغة الوسيطة فقد يتوقف المتعلم عن متابعة تعلمه للغة الثانية قبل أن يمتلك ناصيتها لفقد دوافع الرغبة والحاجة إلى التعلم أو لغيرها.

فتعرض معطيات اللغة الوسيطة للتحجر، بما فيها من نقائص، أو تشوهات تبرز في شكل أخطاء صوتية، وصرفية، وتركيبية، ومعجمية وغيرها، لتشكل وصفا لغويا مختلفا عن اللغة الهدف، وكذلك عن اللغة الأولى وإن كان في من هذه وتلك، لكن طابعه الأساسي هو توقف النمو، بل احتمال التراجع بشكل كبير ونلاحظ ظاهرة التحجر بالأخص عند المتعلمين الذين لا يخضعون لأي توجيه، وكذا عند الفئات التي تتعلم اللغة الثانية لحاجات تواصلية محدودة كالعمال المهاجرين، الذين تتحجر لغتهم الوسيطة، عند حد أدنى للتعبير عن الحاجات الأساسية"¹.

فعندما يبدأ المتعلم في اكتساب اللغة الثانية، ثم يتوقف عن متابعة تعلمها فإن تلك القواعد التي اكتسبها الصوتية، الصرفية ... يحدث لها تحجرا أي يحصل لها توقفا في النمو معنى هذا أن المتعلم لن يستكمل معرفته لكل القواعد الموجودة في اللغة الثانية، وربما كانت

¹ - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص21.

أصلاً بعض تلك القوانين التي حفظها خاطئة، فتبقى كذلك في ذهنه دون أن يعرف تصحيحاً لها لأنه وبكل بساطة توقف عن الإقبال لتعلم هذه اللغة.

ج/ استراتيجيات الاتصال:

يعرف "فارس Perse وكاسبر Casper" إستراتيجية الاتصال بأنها "تخطيط واع لحل ما يبدو للفرد مشكلة تعترض وصوله إلى هدف اتصالي"¹.

"فهى التوظيف الواعي للعمليات الشفوية وغير الشفوية لتوصيل فكرة ما حين لا تتوفر التعبيرات اللغوية الدقيقة لدى الدارس، في هذه اللحظة من الاتصال كأن يستخدم المتعلم لغة الجسد للتعبير عن غاية، وتصنف إستراتيجية الاتصال إلى أنواع ثلاثة: جيدة، ومحايدة ورديئة.

إذ تتمثل إستراتيجية الاتصال الجيدة في محاولة استنباط القواعد بأنفسهم أما المحايدة فتتمثل في صياغة أشكال لغوية عن طريق التخمين وتكوين عبارات أو تراكيب في الذهن قبل النطق بها.

بينما يلجأ المتعلم لإستراتيجيات الاتصال الرديئة (السلبية) حتى يتجنب إظهار نفسه بمظهر العاجز عن التعبير ومن أهمها:

- **التحاشي:** فقد يتحاشى المتعلم كلمة يعنيهها لأنه غير قادر على الإتيان بالكلمة المناسبة

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 220.

الصحيحة أو لصعوبة نطق صوت من أصواتها"¹.

"كما يظهر في حالة البياني الذي يتعلم الانجليزية حين أراد أن يقول Ae is very lucsy (هو محظوظ جدا) ففضل أن يقول: He is very fortunaute لصعوبة نطق L في بداية الكلمة"².

وقد يتحاشى موضوعا برمته، ومثال ذلك تجنب الحديث عما وقع في الأمس إذا كان لا يتقن الزمن الماضي.

"والدارسون ينجحون في ابتكار وسائل ساذجة أو بريئة، لتحاشي موضوع الحديث، مثل تغيير الموضوع أو التظاهر بعدم الفهم أو عدم الرد على الإطلاق أو عدم المبالاة بالرسالة، التي توجه إليهم حين يعجزون عن الاستمرار في الحديث"³.

فالتحاشي أيضا هي أحد العوامل المؤدية بالمتعلم إلى وقوعه في أخطاء لغوية، فعندما يتجنب نطق كلمة ما أو كتابتها خوفا من الوقوع في أخطاء، قد تخرجه أمام معلمه أو زملائه وبالتالي سيبقى ذلك النطق أو تلك الكتابة إشكالا في ذهنه وربما فيها أخطاء ولكن لن يدركها كونه قد خباها ولم يُفصِحها.

كذلك بالنسبة لتحاشيه التحدث عن موضوع ما مثلا قصة حصلت له بالأمس ذلك لأنه لا

¹ - سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص6.

² - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص226.

³ - المرجع نفسه، ص226.

يعرف تصريف تلك الأفعال في الزمن الماضي، فإذا إستراتيجية التحاشي ستبقي في ذهن المتعلم مخزوناً لغوياً خاطئاً.

- استعمال الأنماط الجاهزة: "من استراتيجيات الاتصال الأخرى، أن يستظهر المرء مخزوناً معيناً من العبارات والجمل، دون أن يتمثل مكوناتها فاللغة التي تقدم في كتيبات للسائحين مليئة بالأنماط الجاهزة التي يمكن أن نجد معظمها في كتب الجيب بلغتين أو أكثر.

وتضم مئات من هذه الجمل بما يناسب كثيراً من المواقف مثل: ما من هذا؟، أين دورة المياه؟ لا أتحدث الإنجليزية، لا أفهمك وما شابه ذلك من النماذج الجاهزة التي يتعلمها المرء أحياناً في بداية تعلمه لغة أجنبية، حيث تكون تراكيب اللغة مجهولة عنده، فهذه العبارات تحفظ عن ظهر قلب لاستخدامها في السياق المناسب"¹.

"والأخطاء غالباً ما تقع من جراء عملية الاختزان هذه، مثلما حدث في حالة "كيكونجو"² ثم انزعجت حين اكتشفت فيما بعد أنني في محاولاتي الأولى لاستخدام هذه العبارات الجاهزة قلت: لا أحب لغة الكيكونجو مما أثار بعض ردود الأفعال التي تراوحت بين الدهشة والعداء فمعظم هذه الأخطاء يرجع إلى عملية الاستظهار بسبب جهل الدارس بالقواعد التركيبية اللازمة لتكوين عبارة بعينها كما تنشأ الأخطاء أيضاً عند محاولة ربط هذه النماذج

¹ - سهى نعمة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، ص 6.

² - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 226.

الجاهزة "مثلما يحدث مع متعلمي الانجليزية حين يقولون: I do not kniw do you do حين يضعون نمطين جاهزين متجاورين دون إجراء ما ينبغي من حذف"¹.

إن استعمال المتعلم للنماذج اللغوية الجاهزة فإن ذلك سيوقعه في أخطاء كثيرة لكونه حفظها عن ظهر قلب كالبيغاء فهو يجهل القواعد، التي سارت وفقها تلك الكلمات فإذا احتاج الموقف إلى أن يقوم بتقديم أو تأخير أحد تلك الكلمات فهو لن يعرف ما هي التغيرات النحوية الصرفية، الدلالية، التي ستطرأ عليها.

- اللجوء إلى المصدر الأصلي: "من استراتيجيات الاتصال الشائعة اللجوء إلى المصدر الأصلي مباشرة، فالدارسون حين يتعثرون في كلمة أو عبارة يلجئون مباشرة إلى سؤال متحدث أصلي قائلين: كيف تقول ...؟ أو يلجئون إلى التخمين محتمل ثم يسألون للتثبت من تخمينهم كما أنهم قد يختارون البحث عن كلمة أو عبارة في قاموس ثنائي اللغة غير أن هذا الاختيار الأخير قد يؤدي إلى مواقف مصنعة وقد طلب إلى أحد متعلمي الانجليزية أن يقدم نفسه في الفصل وإلى المدرس فقال: اسمحوا لي أن أقدم نفسي وأن أحكي لكم بعض ال... وفي هذه اللحظة التقط قاموسه الصغير وبعد أن وجد الكلمة التي يبحث عنها استطرد قائلاً: بعض الأنوار الأمامية ..."²

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 226-227.

² - المرجع نفسه، ص 227-228.

- التحول من لغة إلى أخرى: "إذ قد يلجأ المتعلم إلى هذه الإستراتيجية عندما تفشل الاستراتيجيات السابقة فقد يستعمل لغته الأصلية، سواء أكان محدثه يفهمها أم لا، وقد يسمح بتسريب كلمة أو اثنين من لغته الأم، على أمل أن يفهم السامع فحوى الرسالة التي يريد التعبير عنها"¹.

عندما يتحدث المتعلم باللغة الثانية مع متحدثها الأصلي، ثم لا يعرف كيف يعبر ببعض الكلمات والعبارات كونه يجهل كيفية ترجمتها إلى اللغة الهدف، فإنه في هذه الحالة سيلجأ إلى لغته الأم ليقتبس منها الألفاظ والجمل التي هو في حاجة إليها فيتحدث بها سواء أكانت مفهومة أو غير مفهومة، لدى الأجنبي، فالتحول إذاً من لغة إلى أخرى سيوقعنا في أخطاء لغوية فمن غير الصحيح أبداً أن نعتمد على مثل هذه الإستراتيجية.

2-3-2- التفسير بالمحيط الاجتماعي:

"ليست اللغة ملكة ذهنية فحسب، بل هي أيضاً مؤسسة اجتماعية وتلقي اللغة الثانية أو البينية يتأثر بالوسط الاجتماعي خارج المدرسة، فالفقر اللغوي للمحيط الذي يتواصل معه المتعلم يؤخر تعلمه للغة الهدف، ذلك أن معرفته بقواعد تلك اللغة لا يكفي لامتلاك زمامها بل لابد من وسط تواصل يغمي منه المتعلم معجمه، و يصقل فيه مهاراته اللغوية متدرجا من الخطأ إلى الصواب.

¹ - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص7.

إن الوسائل السمعية البصرية والوسائط المعلوماتية وغيرها من أدوات التواصل عند توفرها في تحسين مستوى التلقي، وتسريع وتيرته إذ هي تقوم مقام المخبر الفطري الذي نصح السلكيون بملازمته وتقليد سلوكه الكلامي، والتباين كبير في امتلاك هذه الوسائل بين الفئات الاجتماعية المتفاوتة.

وهو أكثر حدة بين الأوساط الحضارية ونظيرتها القروية وتزداد الحدة حين تكون اللغة الأولى مختلفة كلياً عن اللغة الهدف كما هو شأن اللهجات الأمازيغية في مقابل العربية الفصحى.

إن هذه الوضعية الاجتماعية للغة العربية بالمغرب رغم ما تحض به من حرمة دينية ودستورية لا تشجع على تطوير تعليمها وتجاوز الأخطاء في استعمالها بل تسهم في تحجر تلك الأخطاء وشيوعها¹.

فالبينة الاجتماعية التي يتواجد فيها المتعلم قد تؤثر سلباً أو إيجاباً، فإذا كانت تعاني من فقر لغوي، أي أن سكانها الذين يتعامل معهم دارس اللغة الثانية لا يعرفون شيئاً عن اللغة التي هو في صدد تعلمها، فإنهم سيتسببون في تأخره في اكتساب هذه اللغة كما قد يؤديون به إلى أن يرتكب أخطاء لغوية أثناء استخدامها، كونهم يجهلون هذه اللغة وقواعدها، وبالتالي سيسببون استعمالها أثناء تواصلهم مع متعلمها فيطبعون فيه تلك الأخطاء ويصقلونها.

وفي المقابل فإنها قد تؤثر فيه إيجاباً، إذا كان أهل تلك البيئة عارفين للغة الثانية

¹ - المصطفى بنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، ص22.

متقنين لها ولقواعدها فيتواصلون مع متعلمها تواملاً جيداً، يخلو من الأخطاء فيسهل ذلك لمتعلم اللغة الهدف اكتسابها، فذلك سيكون له بمثابة تدريب ميداني، يساعده على تجاوز تلك الأخطاء التي تعترضه فينتقل إلى ما هو صائب وسليم.

- التفادي:

"يميل متعلم اللغة الثانية إلى استعمال البنى التي يعتقد أنه متمكن منها وبالمقابل فإنه يتفادي البنى اللغوية التي لا يضبطها، أو يتوجس من تعقيدها، وصعوبتها ليرتكب بذلك أخطاء سلبية، حسب اصطلاح جاكوبو فتيتس Gacopo (1970) لأنها لا تظهر في استعمال المتعلم، ولاحظ كراشل Crash (1976 ب) أن إستراتيجية التفادي تستفيد من فارق الوقت الذي يتيح التعبير الكتابي أكثر من التعبير الشفوي والذي يتيح للمتعم أن يتفادي البنيات التي يتوقع أن يخطأ فيها، فيلتف فيها مستخدماً بنيات بديلة وقد يتطلب الكشف عن هذه الأخطاء الخفية تعريض المتعلم لروائز محددة"¹.

فالتفادي هو أيضاً أحد مصادر الخطأ، فعندما يبتعد المتعلم عن استخدام البنى اللغوية الصعبة بالنسبة له، والتي يجهل كيفية إخضاعها للقواعد النحوية، الصرفية...، يكون بذلك قد ارتكب أخطاء خفية تسمى بالأخطاء السلبية، وسميت بالسلبية كونها لن تؤدي في نهاية المطاف إلى عملية تصويب.

¹ - المصطفى البنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية اطار نظري وتجارب، ص12.

فالمعلم لا يعرف بها حتى يعدلها للمتعلم وبذلك تتسبب هذه الإستراتيجية ببقاء تلك الأخطاء في ذهن المتعلم، وبالتالي تعيقه عن مواصلة تعلم تلك اللغة وكثيرا ما يستخدم هذه التقنية أثناء التعبير الكتابي أكثر من الشفوي.

فالأول يعطيه فرصة انتقاء الكلمات والجمل التي لن تتسبب في إحراجة أي التي سيضمن بها عدم تعرضها لأي خطأ في حين أن الثاني ليس لديه وقتا كافيا لعملية الاختيار لأن التفكير والكلام يحدثان في آن واحد.

3/ تصويب الأخطاء:

"من الواضح أن كل شيء في علم اللغة التطبيقي يدرس للإسهام في حل مشكلة عملية"¹.

"فتحليل الأخطاء ليس غاية في حد ذاته، وإنما وسيلة إلى غاية تعليمية أبعد وهي منع ظهور الأخطاء اللغوية المحتملة، أو التصدي لعلاجها عند وقوعها وتصويب الأخطاء، لا يتم إلا من خلال: إعادة تقديم المادة التعليمية وتعديلها والقيام بتدريبات تهتم بمعالجة الأخطاء الفعلية التي يقع فيها الدارسون.

والأخطاء اللغوية إذا ما وصفت توصيفا دقيقا وحددت أسبابها ومصادر حدوثها فإنه يمكن

¹ - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دط. الإزريطة الإسكندرية، مصر: 1995، دار المعرفة الجامعية، ص 56 .

علاجها، والحد منها من خلال برنامج علاجي معد إعداد تربوي دقيق، يهدف إلى تصويب تلك الأخطاء"¹.

فهدف العلماء اللسانيين من إجراء تحليل الأخطاء هو تصحيح تلك الأخطاء، التي يقع فيها الدارسون وتصويبها، وذلك من خلال ثلاث طرق مقترحة هي:

- تصحيح الأخطاء الموجودة في الكتب التعليمية، وعدم إهمالها.
- إخضاع المتعلمين لتدريبات تطبيقية يتم فيها اختبار قدرتهم في استعمال اللغة، سواء كانت الأم، أم الأجنبية، وذلك من خلال امتحانات كتابية وشفوية ليتم فيها استخراج تلك الأخطاء وتصحيحها وبالتالي تصحيح القدرة اللغوية، وتحسين الأداء.

4/ فوائد دراسة الأخطاء:

"تمثل دراسة الأخطاء جزءا مهما من علم اللغة التطبيقي"²، وهو لا يفيد فقط في تحديد الصعوبات اللغوية"³، بل هو أيضا مهم لتحسين بيئة التعلم، التي يدرس فيها ولتخطيط للمناهج التعليمية، وتدريب المتعلمين أثناء العمل"⁴.

¹- بدر بن علي العبدو القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، ص60.

²- روضة محمد كوري عبد الله حسن منصور احمد سوركتي "تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب الأتراك " مجلة الدراسات اللغوية والأدبية 2018، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات قسم علم اللغة التطبيقي، ماجة 19، (1)، ص219.

³- المرجع السابق، ص19.

⁴- منى العجرمي وهالة حسني بيدس، تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، الجامعة الأردنية ماجة 42، م1، ص1091.

- المعلم: تحليل الأخطاء يساعد المعلم في تصميم خطط علاجية، لل صعوبات التي تواجه الدارسين، وتخطيط المقررات الدراسية التي تقدم لهم، كما أنه يساعد المعلم في اختيار استراتيجيات تدريسية لعلاج تلك الصعوبات.

- الدارس: حيث يساعد تحليل الأخطاء في كشف الصعوبات التي يواجهها الدارس في أثناء تعلمه للغة، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم للوصول إلى علاج هذه الصعوبات.

- الميدان التربوي: لتحليل الأخطاء غرضان تربويان أحدهما وقائي للاحتراز عن الخطأ الذي يحتمل أن يقع فيه دارس اللغة، والآخر علاجي، لمقاومة هذه الصعوبات والأخطاء عند ظهورها.

وهذا بالطبع يفيد الميدان التربوي حيث يعين المعلم على اختيار النظام الذي يزود الدارسين فيه بالمهارات اللغوية¹.

كما يمكنه من معرفة درجة شيوع هذه الصعوبات للاهتمام بالصعوبات الشائعة، أو إعطائها عناية خاصة.

- صياغة مناهج اللغة: أكد الباحثون استفادة واضعي البرامج التعليمية لتحليل الأخطاء حيث يسترشدون لنتائج في تلافي الأسباب المؤدية إليه مع العناية بالمهارات اللغوية المختلفة

¹- بدر علي العبد القادر، المرجع السابق، ص17.

والتركيز على الأخطاء الشائعة لتلافيها والإكثار من التدريبات والتطبيقات التي تركز على الصعوبات التي يعاني فيها الدارسون والربط بينها وبين الوسائل التعليمية المتوفرة.¹

- اختيار طرائق التدريس: فعلى ضوء نتائج تحليل الأخطاء، تحدد المعلمون الطرائق التدريسية لمعالجة هذه الصعوبات، لاستخدام الطريقة المناسبة لها، كما أنهم يركزون على مواطن الصعوبات لتيسيرها، مثلاً: أدوات التعريف، والجموع، والتذكير، والتأنيث، وكثرة المترادفات.²

فتحليل الأخطاء يساعد على تطوير الميدان التعليمي (المعلم، المتعلم، المنهج التربوي) فهو يسهل للمعلم عملية التدريس ويساعد المتعلم على تجاوز العقبات والصعوبات، التي تواجهه أثناء تعلمه للغة الأجنبية وبذلك نكون قد تعدين مرحلة المشكل اللغوي فيصبح المجتمع اللغوي على إستيعاب مختلف العلوم التي تألف باللغة الثانية، ونحن نعلم أن أي أمة ناجحة علمياً، فإنها ستتقدم في مختلف مجالات الحياة حيث تزدهر في مختلف العلوم، الطب الهندسة، الفلك... الخ، فينشط الابتكار والإبداع وبذلك تخرج الأمة من تخلفها وقوقعتها إلى التطور والفلاح في كل ميادين الحياة.

¹ - بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، ص18.

² - المرجع نفسه، ص18.

5/ النقد الموجه في تحليل الأخطاء:

"بالرغم من أهمية مدخل تحليل الأخطاء في التعرف على الصعوبات اللغوية، وإعداد المواد التعليمية بصورة تمكن من الحد من هذه الأخطاء، وعلاجها، إلا أنه تعرض لبعض أوجه القصور، مثلاً:

- **ظاهرة التحاشي:** فالدارسون عادة يتحاشون مواطن الضعف والقصور في أدائهم اللغوي عند كتابة أو نطق لغة أجنبية، فالدارس الأجنبي عندما يكتب مقالاً بالعربية التي يدرسها كلغة ثانية فإنهم - بلا ريب- سيركز على ما لا يعرفه، وبالتالي يصعب تحديد الصعوبات اللغوية بشكل قاطع في ضوء الأخطاء التي يرتكبها أو يقع فيها هذا الدارس"¹.

فتحليل الأخطاء يبحث عن الصعوبات اللغوية التي تواجه متعلم اللغة الثانية، من خلال استخراج الأخطاء التي يرتكبها، ولكن هذا الدارس كثيراً ما يتجنب التعبير ببعض الكلمات والعبارات الأجنبية، وذلك خوفاً من الوقوع في الأخطاء، لكونه مثلاً يجهل القواعد التي يجب أن تسير وفقها وبالتالي فتحديد الصعوبات هنا غير ممكن، فهناك من الأخطاء المخفية عن محلل الأخطاء، من هنا لا يمكن القول أن تحديد الصعوبات اللغوية هو معيار دقيق مطلق الصحة، فهو عاجز عن معرفة كل الأخطاء وإحصائها.

¹- بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، ص 20-21.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة

أولاً: مفهوم الخطاب وأنواعه

ثانياً: مفهوم الخطاب القانوني و خصائصه

ثالثاً: مفهوم خطاب المحاماة (المرافعة) وأركانه

رابعاً: مستويات الأخطاء في خطاب المحامي

خامساً: تحليل الأخطاء في خطاب المحامي

ترتبط بين اللغة والقانون علاقة تلازمية حتمية وضرورية، فالقضاء يحتاج إلى لغة عالية تحفظه، وتؤديه بكل صدق وأمانة، فاللغة هي القالب الذي تصاغ منه الأحكام، بل زاد المحامي وأداته التي يفصح بها عن وجه الحق.

لكن بالرغم من العلاقة المرموقة التي تربط بين اللغة العربية والقانون إلا أن الكثير من المحامين نلمس فيهم عجز في القدرة على تطبيق القواعد دون الوقوع في أخطاء، بل لا تكاد خطاباتهم تخلو من الأخطاء اللغوية.

وفي هذا الجزء من الدراسة التطبيقية سنتطرق إلى بعض الأخطاء اللغوية في خطابات المحامي المنطوقة والمكتوبة.

❖ وصف المدونة:

اعتمدنا في هذا البحث على مدونة جمعت عن طريق التدوين، والمشاهدة المباشرة بواسطة حضور عدّة قضايا جنائية، وكذا ملاحظة نوعية الخطاب المتعلق بالقضية المطروحة، وكان ذلك من أجل الكشف عن واقع اللغة العربية في خطاب المحامين "محكمة بجاية أنموذجاً".

ولقد تم جمع المدونة في الفترة الممتدة من مارس 2019 إلى جويلية 2019، وهذه المدة المستغرقة، فرضتها علينا طبيعة الظروف التي طبعت سنة 2019، مقر محكمة بجاية فهي لم تسمح لنا بالقيام بجمع المدونة في وقتها نظرا لعدة أسباب منها:

- رداءة السمع نظرا لكثرة الحشد الموجود داخل قاعة المحاكمة وكذا تفادي بعض أعضاء المناقشة والمرافعة استخدام مكبرات الصوت.
- تأجيل القضايا بشكل مستمر.
- طول مدة الجلسات القضائية والتي تستغرق وقتا طويلا.

❖ التعريف بالمدونة:

الملحق	التاريخ	القضية	
رقم: 1 -	2019/03/03 -	- جنحة سرقة.	المدونة المكتوبة
رقم: 2 -	2019/03/05 -	- جنحة سرقة.	
رقم: 3 -	2019/05/27 -	- التجمهر المسلح.	
رقم: 4 -	2019/06/18 -	- جناية الضرب.	
رقم: 5 -	2019/06/23 -	- الاعتداء العمدي.	المدونة المنطوقة
رقم: 6 -	2019/07/02 -	- جنحة القتل الخطأ	
رقم: 7 -	2019/07/02 -	- الوشاية الكاذبة.	
رقم: 8 -	2019/07/02 -	- السكر أثناء القيادة	

أولاً: مفهوم الخطاب وأنواعه

1 / مفهوم الخطاب:

أ- لغة: "هو مصدر الفعل (يُخَاطَبُ، وَخَاطَبَ)، وقد جاء من كلمة الخَطْبُ أي الأمر أو الشأن، والخِطَابُ هو سبب الشيء، ويقال للمرء ما خَطْبُكَ؟

أي ما شأنك، ونصف بعض الحوادث والأمور فنقول: خَطْبٌ عَظِيمٌ أو جَلِيلٌ"¹.

فمصطلح الخطاب يحمل دلالات من حيث اللغة تنحصر حسب هذا المفهوم بأمور متعلقة بالشخص وأموره.

يقول "صاحب معجم الوسيط (خَاطَبُهُ، مُخَاطَبَةٌ)، وَخِطَابًا: كلمة وحادثة، وَخَاطَبَهُ: وجه إليه كلاماً، وَالخِطَابُ الكلام."²

والخطاب حسب هذا المعجم يتمحور حول المحادثة، وتوجيه الكلام، بمعنى الكلام الذي يدور بين شخصين أو أكثر.

كما عرفه صاحب المحيط الوسيط: "الخَطْبُ: الشأن والأمر صَعْرٌ أو عَظْمٌ، ج: خُطُوبٌ وَخَطَبَ الخَاطِبُ على المنبر خَطَابَةً، بالفتح، وَخُطْبَةً بالضم، وذلك الكلام: خُطْبَةٌ أيضاً، أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه.

¹ - مريم غياضة، مفهوم الخطاب لغة، نقلا عن: 00 :21، 16/06/2019، Mowdoo3.com.

² - محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب، ص4.

ورجل خَطِيبٌ: حَسَنُ الخُطْبَةِ.¹

ويختلف معنى الخطاب باختلاف حركات نطقه، فهو حسب هذا التعريف يدور حول العظمة والخُطْبَةُ التي يلقيها الإمام على المنبر، كما وتشير إلى حسن وجميل الكلام وحلوته.

(ب) - اصطلاحاً: "هو مواجهة الآخرين بكلام قد يكون على شكل رسالة أو محاضرة، أو تسجيل أو نص معين، وقد يتعدى الكلام إلى الرموز، وتتنوع أشكاله فمنه اللفظي الذي يستخدم اللغة كأداة له، وغير اللفظي الذي يستخدم العلامات والإشارات والإيحاءات، ويأتي هذا المصطلح مرادفاً لكلمات كثيرة كالكلام واللغة والرسالة والحديث والأطروحة، والنص والقول ويعرفه البعض على أنه رسالة يقدمها مرسل، ويستقبلها متلقي"².

فيفهم ضمناً أن مصطلح الخطاب يشير إلى عدة مفاهيم كل حسب معناه فهو الكلام واللغة التي يكون الهدف منها إيصال المعنى يكون المنفذ هو المرسل والمستقبل المتلقي باستخدام جملة من الوسائل التعبيرية، سواء أكانت لفظية أو غير لفظية باستخدام ملامح الوجه مثلاً، "والخطاب هو الوسيط اللساني، في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخيلية"³، فهو بمثابة أداة وصل، بين الواقع والخيال، بمعنى أنه يترجم الحياة وينقلها بين أوساط مختلفة ويبسطها من خلال اللغة والكلام، فهو نسق لغوي قائم في ذاته وخاص بكل مجتمع.

¹ - محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب، ص4.

² - مريم غياضة، مفهوم الخطاب لغة، نقلاً عن: 23:00, 16/06/2019, Mowdoo3.com.

³ - لامية بوداود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسنطينة، 2016.

كما ويعرف أنه "وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل، أي رسالة أو مقول، وبهذا المعنى يلحق الخطاب بالمجال اللساني، لأن المعتبر في هذه الحالة هو مجموع قواعد تسلسل وتتابع الجمل المكونة للمقول، وأول من اقترح دراسة هذا التسلسل هو اللغوي الأمريكي هاريس"¹.

فالخطاب عبارة عن تتابع للجمل التي تربطها مجموعة من الوحدات اللغوية التي تؤدي الرسالة وهذه الوحدات تحكمها قواعد، التي تحقق التسلسل والربط بين عناصر الخطاب. كما أنه يعبر على مستويين: "أولهما الملفوظ باعتباره قولاً، والتلفظ لكونه إجراء فردي وفعل ذاتي لما قيل، ومسخر للقواعد في استعمال اللغة"².

فهو الحدث المكون لظهور الملفوظ، بغية التأثير والتأثر، يكون هذا الملفوظ مقيد بقواعد من أجل الاستعمال الصحيح.

"كما ويشير مفهوم الخطاب لدى علماء اللسانيات، إلى سلسلة الجمل المحكية والمنقولة شفويا بين طرفين، يحاول أحدهما وهو المتحدث إخبار المستمع بأحداث ووقائع قد تكون حقيقية، أو من نسج الخيال بقصد التأثير عليه، فالخطاب ببساطة هو الوسيلة المحكية التي يتم من خلالها تطويع كلمات اللغة، بشكل ممنهج ومتسلسل باعتبارها وحدة تأثيرية"³.

¹ - جعفر لعزیز، مفهوم الخطاب في الدرس اللساني، نقلا عن: 16/06/2019, 23:00. w.w.w.dire.net.

² - المرجع نفسه.

³ - إسراء ربيعي، مفهوم الخطاب نقلا عن: 17 /06/2019, 23:00. Mowdoo3.com.

منه فالخطاب يقوم بين طرفين المُخَاطَب والمُخَاطِب، يدور بينهما كلام من أجل تأثير أحدهما على الآخر، ويكون هذا الكلام مفيد ومرتب، ومركبا تركيبيا اسناديا.

وفي عرض آخر عرف مصطلح الخطاب أنه "ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نطل في مجال لساني محض"¹.

فحسب هذا التعريف، الخطاب نوع من التناول اللساني للغة بمعنى أنه نشاط يمارسه الأفراد من خلال صياغة جمل متسلسلة، تكون على شكل وحدات لغوية، وهذا ما يهتم به الدرس اللساني لدراسته.

"وهذه الوحدات اللغوية تتسم بـ:

- التنفيذ: ما يضمن العلاقة بين أجزاء الخطاب مثل أدوات العطف وغيرها.

- التنسيق: ما يحتوي تفسير للعلائق بين الكلمات المعجمية.

- الانسجام: وهو ما يكون من علاقة بين عالم النص وعالم الواقع"².

فالخطاب لا يمكن أن يكون بناءً، إلا إذا ربطت بين أجزائه وحدات، أو جملة من الأدوات (العطف، الجر...)، ناهيك عن دلالة كل كلمة في الخطاب وكيفية ترجمة الواقع من خلال

¹ - رايح بوحوش، الخطاب والخطاب الأدبي وثورته اللغوية على ضوء اللسانيات وعلم النص، جامعة الجزائر، ديسمبر 1997.

² - جابر عصفور، آفاق العصر، ط1. سوريا: 1997، دار الهدى للثقافة والنشر، ص48.

النص.

"فالخطاب في كل اتجاهات فهمه هو اللغة في حالة فعل، ومن حيث هي ممارسة تقتضي فاعلا، وتؤدي من الوظائف ما يقترن بتأكيد أدوات اجتماعية معرفية بعينها"¹.
 فلكي أكون خطابا يجب أن تكون اللغة التي أستعملها بناءة ومناسبة، تؤدي الوظيفة والغاية التي أريد الوصول إليها، وذلك من خلال استخدام أدوات معرفية للربط بين أجزاء هذا الخطاب، والتحكم في اللغة من أجل صياغة هذا الخطاب ووصول الرسالة للسامع أو المتلقي.

2/ وظائف الخطاب:

- ❖ "الوظيفة الانفعالية: تتحقق بتعبير المرسل عن مشاعره، وأفكاره الخاصة اتجاه حدث أو شيء معين في الخطاب.
- ❖ الوظيفة الإفهامية: يوجه الخطاب إلى المستقبل بهدف حثه على فعل ما أو استشارته للقيام بأي رد فعل، حيث يكون المستقبل مركز العملية الخطابية.
- ❖ الوظيفة الانتباهية: توجه بعض الجمل الخطابية إلى المستقبل بقصد شد انتباهه، أو صرفه عن ما تم الإدلاء به، أو حتى قطع عملية الاتصال برمتها.
- ❖ وظيفة ما وراء لغوية: تتحقق هذه الوظيفة بجعل اللغة نفسها موضوع الخطاب وقضية

¹ - جابر عصفور، آفاق العصر، ص48.

محورية ومن ذلك التطرق إلى بيان بعض المفردات المفاهيمية، والتعرف بماهيتها في اللغة¹.

فيخرج الخطاب إلى وظائف ترتكز بالشكل الكبير على المتلقي من أجل لفت انتباهه وما يحققه من وظيفة إفهامية فغرضه مدى فهم المتلقي للرسالة.

3/ أنواع الخطاب:

"يتنوع الخطاب بحسب المناسبة، أو بحسب الظروف الاجتماعية، وهي كالاتي:

- الخطاب الديني: وهو من أنواع الخطاب المميزة إذ يتعلق بالترهيب، والترغيب، والإرشاد ويستعين الخطيب بأحداث واقعية والاستدلال عليها في الشريعة.

- الخطاب الأدبي: وهو المعتمد على مجموعة من العناصر الثقافية، والبلاغية، للوصول إلى خطاب أدبي إبداعي.

- الخطاب السياسي: ويعدّ من الخطابات الإقناعية باحتراف لأنه يعتمد على إقناع المتلقي بالأفكار المطروحة وتصديقها من خلال نبرة الصوت، ولغة الجسد، كما يتناول قضايا تخص المواطنين والفئات المقصودة في الخطاب.

- الخطاب الإقناعي: وهو الذي يتناول تقديم الحجج، والبراهين، والمشاركة في تبادل الأفكار

¹ - شروق خليل، دور البنية اللغوية في الخطاب الإشهاري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص13.

بقصد السماح للمتلقى بأخذ قرار معين"¹، وهذا النوع نجده بكثرة في الخطابات القانونية.

فالخطاب إذا قد يتناول مواضيع عدة منها ما هو ديني، سياسي، إقناعي، وذلك حسب الفكرة التي أراد الخطيب أن يوصلها للمتلقى، وكل واحد من هذه الخطابات يجب أن يعتمد على أسلوب معين حتى يحدث في نفسية القارئ التأثير المرغوب، فالخطاب الديني يحمل ميزة الترهيب والترغيب في آن واحد وأما السياسي والإقناعي يتضمنان أسلوب الإقناع بتقديم الحجج والبراهين.

ثانيا: مفهوم الخطاب القانوني وخصائصه

1/ مفهوم الخطاب القانوني:

يعد القانون من الظواهر الاجتماعية التي تتميز بتعدد أبعادها، وهذا التميز جعله محور عدة اهتمامات في فروع مختلفة من الدراسات اللسانية.

والنظر في نصوص القانون اليوم، يثير العديد من الإشكالات، فهذه النصوص ترسم جملة من القواعد المنظمة لحياة الأفراد داخل الجماعة، وهي قواعد تتسم بالعلو والشمول، فلكي يكون نص أو خطاب ما قانونا، ينبغي أن تتوفر فيه شروط، فنص القانون ليس مجرد كلمات أو علامات، وإنما هو مجموعة شديدة التعقيد من الخطابات والممارسات، إنه نتاج تسييره مجموعة من القواعد بعضها خفي وبعضها جلي.

¹ - وزي وزي، ما هي أنواع الخطاب، نقلا عن: 17/06/2019, 22:00. weziwezi.com.

"ولغة القانون اتخذت تسميات عديدة منها < لغة علم القانون > لأن لكل علم مفاهيمه ومصطلحاته وتعاييره الخاصة به، ولغة القانون الوضعي كون القانون عبارة عن مجموعة قواعد قانونية تشكل النظام القانوني الذي يحكم فعلا حياة جماعة من الناس في مكان وزمان معينين، كما عرفت لغة القانون < لغة الفقه > ذلك لارتباط بالشرعية الإسلامية."¹

ويفهم ضمنا أن لغة القانون مثلها مثل أي لغة، لها مفاهيم ومصطلحات خاصة بها، تشكل نظام خاص يحكم الجماعة.

"فالنصوص القانونية تستخدم لغة خاصة، تستمد صيغتها من اللغة العادية"²، كما أنها منفردة بمصطلحاتها وأسلوبها، وليس من السهل فهمها خاصة لدى الأفراد غير أهل القانون كونها لغة إسهاب، وإطناب، وذات مفردات متخصصة جدا.

فالخطاب القانوني محكوم باللغة، فهي أداة صياغته، ووسيلته للتعبير، متحكمة فيه بالدرجة الأولى من خلال قواعد نحوها وتراكيبها.

فالخطاب القانوني لا يستطيع تحقيق وظيفته الأساسية كخطاب بأن يفهمه المتلقون إلا إذا خاطبهم بلغة يفهمونها.

كما أن النصوص القانونية عموما تتدرج ضمن حقل الحجاج، يقول غريغوريو ماك
:Gregorio

¹ - محمود محمد علي صره، ترجمة العقود، ج1: العقود المدنية، القاهرة: 2003، دار الكتب القانونية، ص15.

² - المرجع نفسه، ص15.

«الحجاج يقصد به تقديم أدلة للدفاع عن رأي والضغط على متلق ما ليفكر بشكل محدد».¹

كما يخضع الخطاب القانوني على المستوى الداخلي لقواعد من حيث الأسلوب والنحو والدلالة والمفردات، أما على المستوى الخارجي على تنظيم تراكيب لغته الخاصة.

ذلك لأن لغة القانون، ليست لغة سردية وإنما انتقائية دقيقة، تراعي وضوح الأسلوب ودقته وتحافظ على روح النص.

والأهم من ذلك تنقل المعنى بدقة وأمانة، لذلك ينبغي على المتعامل بلغة القانون سواء أكان رجل قانون، أم مترجماً أن يراعي ويجيد أساليب صياغة هذا النوع من الخطابات، وأن يكون ذا اطلاع واسع في هذا المجال من حيث الشكل والمضمون.

2/ فروع:

"فروع لغة القانون ثلاثة هي:

(أ) - لغة المجال الأكاديمي: وهي اللغة المستعملة في البحوث الأكاديمية، وكتب المناهج الخاصة بتدريس القانون.

(ب) - لغة القضاء: لغة مستخدمة في تحرير الأحكام القضائية، والقرارات.

(ج) - لغة التشريع: لغة الوثائق القانونية النمطية كالقوانين التي يصدرها البرلمان، والوثائق

¹ - محمود محمد علي صره، ترجمة العقود، ص 17.

الدستورية والمناشير، والعقود والاتفاقيات"¹.

من المعروف أن لغة القانون معقدة، من حيث الخاصيات والنظم القانونية التي تجسدها ويتطلب المصطلح القانوني الذي يعكس هذا النظام فهمه، وترجمته، بفهم وظيفته في النظام القانوني للغة الأصل.

"أما التعاطي اللغوي مع النص القانوني، فلا يزال مبحثاً جديداً، سوى ما حاوله البعض بأن يدرسوا النص القانوني، في كليته دراسة لغوية، نذكر على سبيل المثال دراسة الأستاذ "سعيد بيومي" الموسومة ب: < لغة القانون > ودراسة الأستاذ "مرتضى كاظم" والمعنونة ب: < اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني > وينتج عن هذه الدائرة التداولية بين اللغة والقانون من خلال الاتصال اللغوي فكرة النزعة التأويلية للقانون."²

ومجمل الكلام مما سبق إن له مناهج واحد متعلق بإخراج الدرس القانوني إلى التعاطي اللغوي بمعنى أن دراسة النص القانوني مرتبط بأفق علم اللغة، فالخطاب القانوني يحتاج عقلاً في فهمه والتعامل معه.

3/ خصائص الخطاب القانوني:

"من بين أهم خصائص لغة القانون هي العلاقة بين القانون ووسيلته التعبيرية، إذ يقر

¹ جمال بوشاشة، نجاه سعدون، البناء اللغوي القانوني ما بين العربية والفرنسية في ظل لغة الاختصاص، العدد 28، الجزائر: جوان 2017، ص 41.

² أحمد السكيسري، نحو فهم إستمولوجي لعلم القانون، الاتصال اللغوي 2، المغرب: 2017، ص 1.

معظم المنظرين أن هذه العلاقة خاصة جدا فمثلا يصف جون كلود هذه العلاقة بالغامضة Ambigu والفوضوية Chaotique، ولا يقصد هنا أن لغة القانون فوضوية، بل طبيعة العلاقة متضاربة بين القانون ولغته، وغالبا ما يزداد الغموض في لغة التشريع وتشير هذه العلاقة إلى أن القانون بخطابه ونصوصه للتعبير عن مقتضياته، وكذا إلى الصعوبة التي تظهر عند محاولة تفسير المعنى الذي تنقله اللغة.

ولأن لغة القانون تستعمل طريقة خاصة في التعبير، وجدت عناصر من اللغة العادية وعناصر غريبة عنها مكانا في لها داخل هذه اللغة الخاصة"¹.

فعليه الدمج بين هذه العناصر في لغة القانون يولد طابع مركب للغة القانون ذاتها كما أن هذا الطابع المركب هو الذي يفسر أن القانون ظاهرة اجتماعية، أوسع من اللغة ذاتها غير أنها تثير شعورا بالغرابة لدى الأغلبية، ويرجع السبب لذلك إلى عدم استعاب مصطلحاتها لبعض الفئات.

ثالثا: مفهوم خطاب المحاماة (المرافعة) و أركانه

1/ مفهوم خطاب المحاماة:

"لا يخفى على أحد أن مهنة المحاماة قائمة على الدفاع عن حقوق الغير، والتوعية

¹ - جمال بونشاشة، نجاه سعدون " البناء اللغوي القانوني ما بين العربية والفرنسية في ظل لغة الاختصاص " العدد 28، الجزائر: جوان 2017، ص41.

القانونية للمواطنين بحقوقهم وواجباتهم، وبالتالي فإن المحاماة مهنة من أهم المهن وأشرفها وليس من بين المهن ما يسمو على المحاماة شرفاً وإجلالاً.

ويحكم ممارسة مهنة المحاماة القانون، وإن كانت المحاماة كذلك فإنها تكون رسالة قبل أن تكون مهنة، فهي رسالة البحث عن الحقيقة، والحقيقة المجردة من التدليس والخداع وتقمص الأدوار فالمحامي عليه أن يكون مؤتمناً على كل ما يصدر عنه، فلا بد له أن يكون معداً إعداداً عقلياً ومهنيًا وعلمياً وروحياً ليحمل رسالته السامية على أحسن وجه.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس: «إذا لم تكن اللغة صحيحة فإن ما يقال لا يكون هو المقصود، وما كان يجب عمله يظل مهملاً، وعندئذ تتدهور الأخلاق والفنون، وإذا تدهورت الأخلاق والفنون ضاع الحق والعدل وأصبح الناس في حال فوضى، ولذلك من المهم ألا يكون هناك ارتجال فيما يقال، وهذا الأمر تسمو أهميته فوق كل اعتبار».¹

وهذا يؤكد أنه في كل خطاب، يجب اقتناء مفردات اللغة المناسبة لكل مقام من أجل تعبير واضح بين لكل مكونات وشرائح العقل البشري.

"ولما كانت المرافعات عنواناً للحقيقة، فإن العناية بها لدى رجال القانون تغدو مهمة أهمية الحقيقة نفسها، فالمرافعة خطاب يلقيه محامي أمام محكمة دفاعاً عن حقوق موكله يقول الروماني كانتيليتس: «يجب أن تكون المرافعة صحيحة واضحة، وممتعة».

¹ - محمود محمد علي صبرة، أصول الصياغة القانونية بالعربية والإنجليزية، ص 16.

ويقول ديكسنبيير: «المرافعة هي التعبير الذي يضيف على واقعة النزاع ما ينير للقاضي طريق العدالة، ويمكنه من إصدار حكمه على أساس سليم»¹.

ويقول أيضا: «إن المرافعة تثير في القاضي من العوامل يجعلها تأخذ الألباب وتستقر في الأعماق فهي همزة الوصل بين الحقيقة الماثلة، والعدالة المنشودة، كما أنها شرح لوجهة نظر أساسها نزاع شاجر ينتهي إلى حل يتفق والحقيقة القانونية الماثلة»².

"وتختلف لغة المحاماة عن لغة التشريع والقضاء ولذلك فإن لغتها وإن دخلت في المعنى العام للقانون الوضعي واتصفت بسماتها إلا أن لها من السمات الخاصة ما يفرقها عن لغة كل من التشريع، القضاء والمحاماة، فقد تكون شفوية فتسمى "المرافعة" وقد تكون كتابية فتسمى "المذكرة" أو "العريضة" وهي في الحالتين < لغة دفاع > أو < لغة إقناع >"³

إن أعمال قواعد الإقناع والافتناع هو الذي يضيف المصادقية الحقيقية للمرافعات القانونية وهذه تقوم بالشكل الأساسي على توظيف الأسلم والأصح على صياغة الأحكام، هذه الصياغة التي تمثل الصورة التي تظهر فيها ما توصلت إليه المحكمة من قناعة، وهذه القناعة تختلف باختلاف الأفراد من خلال مدى وصول الخطاب إليه وإقناع المحامي للأطراف من خلال هذه المرافعة.

¹ - ديكسنبيير، تعريف المرافعة، أكتوبر، 2013، 17/6/2019, Cabinetinetmaitremoues.over.blog.com. 00:22.

² - المرجع نفسه.

³ - كريمة نعلوف، حقيقة استعمال اللغة العربية في كلية الحقوق طلبة السنة رابعة ليسانس وأساتذتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بجاية، ص74.

2/ مواصفات المرافعة:

أ- الوضوح

ب- الإعداد الجيد

ت- الروح أو الحيوية

ث- الإيجاز

3/ "أركان المرافعة:

1- المقدمة أو سرد الوقائع

2- المناقشة (الرد على دفاع الخصم، مناقشة أقوال الشهود، استخلاص الأدلة وتقديم التصور

الصحيح للوقائع وبيان أدلة على هذا التصور...)

3- خاتمة المرافعة (تلخيص سريع للنقاط الهامة في الدعوة، وإبراز الأدلة الحاسمة وتوجيه

نظر المحكمة إلى المهمة الدقيقة الملقاة على عاتقهم)¹.

ولما كانت اللغة وسيلة الإيصال والاتصال، كان لابد للمحامي في مرافعاته العناية بها

بل تغدو مهمة أهمية الحقيقة نفسها، لأن الحقيقة في الأحكام يعبر عنها من خلال اللغة حيث

¹ - ديكسنيير، تعريف المرافعة، 00: 22، 17/6/2019، Cabinetinetmaitremoues.over.blog.com.

تأتي الخطابات مفسرة للوقائع قانونيا، هذا المنطق إذ لم تكن وسيلته اللغة السليمة الصحيحة لن يؤدي مهمته.

رابعا: مستويات الأخطاء في خطاب المحاماة

"كثيرا ما وقفنا على حالات تكتنفها أخطاء قضائية، وإجرائية فاضحة جراء فقدان هذه للمعرفة، ولا يعني ذلك صدودا من المحامي أو المشرع عن إتقان لغة ثانية بالإضافة للغته الأصلية بل العكس هو أمر مستحب ومستحسن في تأهيله، لأن من شأن ذلك إطلاعه على تجارب الآخرين واستفادته من ثقافتهم، فضلا عن أنه يوسع الإدراك ويقوي ملكة التحليل والمقارنة.

ومن هنا كان إتقان اللغة خاصة العربية، أحد المهارات الأساسية المطلوب توفرها فيمن يمارس رجل القانون.

ولأن المحامي جدير بأن يحسن استعمال وسيلة الاتصال في مرافعاته وأرائه القانونية خاصة أن التراكيب القانونية تعتمد المعنيين اللغوي، والاصطلاحي"¹.

إن مجال أعمال المحاماة يحتاج إلى القدر نفسه من العناية والاهتمام، إن لم يكن أكثر، وهذا الاهتمام يظهر من خلال مفردات اللغة وتعابيرها، إذ أن أول ما يجب أن يتبادر

¹ - جمال بوتشاشة، نجاه سعدون " البناء اللغوي القانوني ما بين العربية والفرنسية في ظل لغة الاختصاص " العدد 28، الجزائر: جوان 2017، ص41.

الذي تؤديه مباشرة ألفاظ اللغة، سواء كانت هذه المعاني حقيقية، أم مجازية.

خامسا: دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية

1/ دراسة الأخطاء على المستوى الإملائي:

- كتابة همزة الوصل بدلا من همزة القطع:

الصواب	الخطأ
- <u>أطلب</u> .	- اطلب. (ص 133)
- <u>أحمد</u> .	- احمد. (ص 133)
- <u>أقوالك</u> .	- اقوالك. (ص 133)
- <u>أعطيتك</u> .	- اعطيتك. (ص 133)
- <u>أنت</u> .	- انت. (ص 133)
- <u>أوراق</u> .	- اوراق. (ص 134)
- <u>أن</u> .	- ان. (ص 134)
- <u>الأربعاء</u> .	- الاربعاء. (ص 135)
- <u>أنهيت</u> .	- انهيت. (ص 136)
- <u>أخيه</u> .	- اخيه. (ص 137)

- <u>إخوانه</u> .	- <u>اخوانه</u> . (ص 137)
- <u>إعادة</u> .	- <u>اعادة</u> . (ص 137)
- <u>إعفاء</u> .	- <u>اعفاء</u> . (ص 137)
- <u>أقوم</u> .	- <u>اقوم</u> . (ص 137)
- <u>الأمن</u> .	- <u>الامن</u> . (ص 140)
- <u>إسقاط</u> .	- <u>اسقاط</u> . (ص 140)
- <u>لأي</u> .	- <u>لاي</u> . (ص 140)
- <u>أو</u> .	- <u>او</u> . (ص 140)
- <u>إعلان</u> .	- <u>اعلان</u> . (ص 140)
- <u>الإنذار</u> .	- <u>الانذار</u> . (ص 140)
- <u>أجاب</u> .	- <u>اجاب</u> . (ص 140)
- <u>أمام</u> .	- <u>امام</u> . (ص 141)
- <u>الإجراءات</u> .	- <u>الاجراءات</u> . (ص 141)
- <u>إصابة</u> .	- <u>اصابة</u> . (ص 141)
- <u>الأركان</u> .	- <u>الاركان</u> . (ص 141)
- <u>الأدلة</u> .	- <u>الادلة</u> . (ص 141)
- <u>المستأنف</u> .	- <u>المستائف</u> . (ص 141)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال عينات الخطأ أن المحامين قاموا بكتابة الأفعال و مصادرها وبعض الأسماء بهمزة وصل بدلا من كتابتها بهمزة قطع.

ويعود السبب في ارتكاب هذه الأخطاء كونهم يجهلون القواعد الإملائية التي تنص أن همزة القطع «تثبت في جميع الحالات ابتداءً، أو وصلا وتظهر في الكتابة في صورة ألف تحتها أو فوقها همزة»¹.

• رسم همزة القطع بدلا من همزة الوصل:

الصواب	الخطأ
- <u>الاستماع</u> .	- <u>الإستماع</u> . (ص134)
- <u>باعتراف</u> .	- <u>ياعتراف</u> . (ص137)
- <u>اعترف</u> .	- <u>إعترف</u> . (ص137)
- <u>بانتفاء</u> .	- <u>بإنتفاء</u> . (ص137)
- <u>ارتكب</u> .	- <u>إرتكب</u> . (ص143)
- <u>الإضرابات</u> .	- <u>الإضرابات</u> . (ص143)
- <u>الانتقال</u> .	- <u>الإنتقال</u> . (ص144)

¹- أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ط1. القاهرة: 1991، عالم الكتاب، ص 46.

- بالإتصال. (ص144)	- بالاتصال.
--------------------	-------------

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال الأمثلة المقدمة أن المحامين قاموا باستبدال همزة الوصل بهمزة القطع.

والسبب يعود لكونهم جاهلين بالقاعدة الإملائية التي تقول: «همزة الوصل لا تظهر خطأً، ولا ينطق لفظها إلا إذا جاءت في أول الكلام، فإنها حينئذ تظهر في النطق ولا تكتب»¹

• كتابة الهمزة على الألف بدلا من كتابتها على الواو:

الخطأ	الصواب
- المسأولية. (ص144)	- المسؤولية.

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأخطاء التي وقع فيها المحامي هي أخطاء استبدال الهمزة على الألف بدلا من الهمزة على الواو.

والسبب يعود كونه جاهل بالقاعدة الإملائية التي تقول: «ترسم الهمزة على الواو إذا كانت

¹- أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهبية في الإملاء والترقيم، ط1. السعودية: 1411هـ، ص8.

مضمومة بعد ساكن، إذا كانت مضمومة بعد فتح، إذا ضم ما قبلها¹، بمعنى آخر «تكتب الهمزة على الألف إذا كانت مفتوحة وعلى الواو إذا كانت مرفوعة وعلى النبرة إذا كانت مكسورة»².

2/ الأخطاء الصرفية:

▪ استبدال التاء المربوطة بتاء مفتوحة والتاء المفتوحة بالمربوطة:

الصواب	الخطأ
- <u>تظاهرات</u> .	- <u>تظاهرة</u> . (ص140)
- <u>حالة</u> .	- <u>حالت</u> . (ص143)
- <u>توصلت</u> .	- <u>توصله</u> . (ص145)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأخطاء التي وقع فيها المحاميين هي أخطاء رسم التاء المربوطة والمفتوحة.

والسبب جهلهم بالقواعد الصرفية التي تقول: «التاء المربوطة تلحق في الأسماء لا الأفعال إلا في حالة الجمع المؤنث السالم، أما الأفعال فتلحق بتاء مفتوحة».

¹- أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهبية في الإملاء والترقيم، ص18.

²- بوعلام بن حمودة، مفاتيح العلوم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1998، ص284. (بتصرف)

■ تصريف الفعل

الصواب	الخطأ
- السرقة <u>وقعت</u> .	- السرقة <u>وقع</u> . (ص137)
- السلطة قد <u>وصلت</u> .	- السلطة قد <u>وصل</u> . (ص140)
- الشرطة التي <u>قامت</u> .	- الشرطة التي <u>قام</u> . (ص140)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من الجدول أن المحامين أخطئوا في تصريف الأفعال بمعنى الفعل وما يعود عليه فقاموا بتصريف الأفعال في الماضي للمفرد المذكر إذ كان ينبغي تصريفها للمفرد المؤنث والسبب راجع لجهلهم بقواعد تصريف الأفعال.

- خطأ ورود الفعل بصيغة المضارع بدل الماضي:

الصواب	الخطأ
- <u>طلب</u> من صديقه.	- <u>يطلب</u> من صديقه. (ص148)
- أنه <u>كرر</u> أمام المجتمعات.	- أنه <u>يكرر</u> أمام المجتمعات. (ص151)
- بلي <u>قام</u> وفعل.	- بلي <u>يقوم</u> وفعل. (ص149)

- خطأ ورود الفعل بصيغة الماضي بدل المضارع:

الصواب	الخطأ
- أنا <u>أُتحدّث</u> بناءً.	- أنا <u>تحدّثت</u> بناءً. (ص146)
- اليوم <u>يعترف</u> بلي هو لي ساق.	- اليوم <u>اعترف</u> بلي هو لي ساق. (149)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ أن خطاب المحامي يكاد لا يخلو من الأخطاء خاصة في تصريف الفعل

وإسناده، والسبب يعود إلى نقص المعرفة بما يخص ضوابط تصريف الأفعال: (ماضي مضارع، أمر).

3/ الأخطاء النحوية:

أ- التعريف والتنكير:

• زيادة "أل" التعريف:

- على الاسم المجرور:

الصواب	الخطأ
- أنا في <u>صدد</u> الدفاع على موكلي.	- أنا في <u>الصدد</u> الدفاع على موكلي. 145
- وبعد وصولهم إلى <u>سيدي</u> عيش.	- وبعد وصولهم إلى <u>السيد</u> عيش. 148
- نقل إلى <u>مستشفى</u> عين النعجة بالجزائر.	- نقل إلى <u>المستشفى</u> عين النعجة بالجزائر.

- على الأعلام:

الصواب	الخطأ
- في فرنسا.	- في فرنسا. (ص153)

• حذف "أل" التعريف:

- على المضاف:

الصواب	الخطأ
- لبيع <u>المواد</u> الغذائية.	- لبيع <u>مواد</u> الغذائية. (ص145)

- من الاسم المجرور:

الصواب	الخطأ
- بناء على <u>الأدلة</u> الموجودة في هذه الملفات	- بناء على <u>أدلة</u> الموجودة في هذه الملفات.
- مع <u>المطالبة</u> بالقبض.	- مع <u>مطالبة</u> بالقبض. (ص146)
- في <u>الجريمة</u> وتقديم تعويض.	- في <u>جريمة</u> وتقديم تعويض. (ص146)

- من البديل:

الصواب	الخطأ
- وأجاب عن هذه <u>الأسئلة</u> .	- وأجاب على هؤلاء <u>أسئلة</u> . (ص153)

- من الفاعل:

الصواب	الخطأ
- كما قال <u>الشاعر</u> .	- كما قال <u>شاعر</u> . (ص143)

وصف وتفسير الخطأ:

تظهر عينة الخطأ في خطاب المحامي المنطوق في استخدام أداة التعريف والتذكير

"أل" فيضعونها في مكان خاطئ ظنا منهم أن هذا هو الصواب.

إذ يضيفونها إلى الكلمة وهي في الأصل نكرة تارة ويحذفونها تارة أخرى من الكلمة

وهي في الأصل معرفة، والسبب يعود إلى عدم تفريقهم بين "المعرفة والنكرة".

"فالمعرفة هي كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص، أي هي اسم يدل على شيء

بعينه وهي نوعان:

- الأول: ما لا يقبل (أل) التعريف قطعا، ولا يقع موقع ما يقبلها، وذلك كالأعلام نحو: محمد

سعاد.

- الثاني: ما يقبل (أل) التي لا تفيد تعريفا نحو: حارث، عباس.

أما النكرة فاسم يدل على غير معين أو اسم شائع في أفراد جنسه، لا يختص به واحد دون غيره كرجل، وكتاب ومدينة¹.

(ب) - حروف الجر:

■ زيادة حرف الجر:

الصواب	الخطأ
- يؤكدون <u>صحة</u> التهم.	- يؤكدون <u>بصحة</u> التهم. (ص146)
- موكلي ليس <u>مجرم</u> خطير.	- موكلي ليس <u>بمجرم</u> خطير. (ص149)
- ليس في حالة <u>سكر</u> .	- ليس في حالة <u>بسكر</u> . (ص153)

■ حذف حرف الجر:

الصواب	الخطأ
- فلا داعي <u>في الإطالة</u> بالنطق بالحكم.	- فلا داعي <u>الإطالة</u> بالنطق بالحكم. (ص146)
- يحط <u>من قدره</u> مع هذه الاتهامات.	- يحط <u>قدره</u> مع هذه الاتهامات. (ص151)
- <u>عان من هذا المتهم</u> وادعاءاته.	- <u>عان هذا المتهم</u> وادعاءاته. (ص151)

■ استبدال حرف جر:

¹- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دط. بيروت: 1936، دار الكتاب العالمية، ص77-78.

الصواب	الخطأ
بدل من	حرف جر
- يالدكان.	- في الدكان. (ص146)
- في بجاية وقضى ليلة.	- ببجاية وقضى ليلة. (ص149)
- إسعافه في اللحظة.	- إسعافه باللحظة. (ص148)
- وزد على ذلك.	- وزد بذلك. (ص148)
- علاقة بالمتهم.	- علاقة مع المتهم. (ص151)
- تضرر كثيرا من هذه الادعاءات.	- تضرر كثيرا بهذه الادعاءات. (ص151)
- لن يتحكم بالسيارة.	- لن يتحكم في السيارة. (ص153)
- إلى عمله بالمهجر في فرنسا.	- إلى عمله في المهجر في فرنسا. (ص153)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ من خلال الجداول المقدمة أن المحامون انحصرت أخطائهم في زيادة وحذف

واستبدال أحرف الجر والسبب في وقوعهم في هذه الأخطاء عدم التمييز بين حروف الجر

ومعانيها، "فكل حرف وله معنى، في: معناها الظرفية، الباء: معناها الإلصاق..."¹

فكل حرف من حروف الجر إلا وله معنى خاص بيه ودور يؤديه في الجملة وأي خلط بينها

¹- أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دط. دت، ص 366-377.

أو حذف أو زيادة يؤدي لضياع المعنى.

(ج) - الخلط في حالات الإعراب:

- رفع المنصوب:

الصواب	الخطأ
- القانون ليس موجودا.	- القانون ليس موجود. (ص146)
- لا يزيده شيئا.	- لا يزيده شيء. (ص153)

وصف وتفسير الخطأ:

إن قلة استخدام المحامين للقواعد النحوية يجعلهم يواجهون صعوبة في تطبيق هذه

القواعد وبذلك لا يهتمون بالعلامات الأصلية والفرعية للكلمة.

وينجم عن هذا الخلط بين الحالات الإعرابية: الرفع، النصب، الجر، والسبب في ذلك راجع

للتطبيق الناقص للقواعد.

"إن المتعلم إذا أراد أن يتعلم النحو العربي يجب أن ينظم في البداية العلاقة بين

كلمات الجمل، وبين علاقة الكلمة سواء أكان في سابقها أم في لاحقها، وهذا يكون وفق

نظرية العامل التي بني عليها النحو العربي والتي تركز على أربعة مكونات:

1- العامل: (عوامل لفظية كالأفعال وحروف الجر...، عوامل معنوية كالابتداء والخلاف...).

2- المعمول: وهو الذي يمثل المواقع الإعرابية سواء كان رفعا أو نصبا أو جرا.

3- العمل: وهو الحالة الإعرابية من رفع ونصب وجزم.

4- العلامة: رمز العمل إما أن تكون علامة أصلية ظاهرة أو مقدرة أو فرعية¹.

(د) - أخطاء في الجمع:

- خطأ استخدام اسم المفرد بدل الجمع:

الصواب	الخطأ
- الوقاية من <u>المخدرات</u> .	- الوقاية من <u>المخدر</u> . (146)
- أن عنده <u>أمراض</u> مزمنة.	- أن عنده <u>مرض</u> مزمنة. (ص149)

- خطأ استخدام الجمع بدل الاسم المفرد:

الصواب	الخطأ
- يكرر أمام <u>المجتمع</u> .	- يكرر أمام <u>المجتمعات</u> . (ص151)

¹- نبيل قاسم السعدي اليافعي، الأخطاء التركيبية لدى متعلمي اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، 2016، ص 105.

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ أن المحامون يواجهون صعوبة في كيفية تطبيق الجمع والمفرد في مختلف خطاباتهم نحو استخدام المحامي لفظة مخدر في المفرد وهو في سياق يتطلب منه استخدامها في الجمع، والقاعدة واضحة أن:

"هناك من الجموع: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، فالجمع السالم هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع، وإنما يزداد في آخره واو ونون، أو ياء ونون مثل عالمون وعالمين، أو ألف وتاء مثل عالمات وفاضلات وهو نوعان الجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم"¹.

هـ) - أخطاء في الضمير:

- خطأ زيادة الضمير:

الصواب	الخطأ
- فهو متابع من طرف الشرطة <u>ومعروف</u> .	- فهو متابع من طرف الشرطة <u>فهو</u> <u>معروف</u> . (ص146)

¹ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، دط. دت، ص17.

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ كذلك أخطاء بالنسبة للضمائر في خطاب المحامي إذ نلمس زيادة الضمير المنفصل وبالتحديد "الضمير الغائب"، وهذا يوضح لنا مدى المعرفة الناقصة لهؤلاء في الضمائر وإن أرادوا تحاشي الوقوع في الخطأ فعليهم أن يعودوا لقواعد الضمائر بحسب الأنواع والأقسام والعدد والجنس.

4/ الأخطاء التركيبية:

(أ) - أخطاء عدم المطابقة بين مكونات التركيب:

- خطأ المطابقة بين المعطوف عليه والمعطوف:

الصواب	الخطأ
- من مشاكل <u>كثيرة</u> وكبيرة.	- من مشاكل <u>كثير</u> وكبيرة. (ص145)

- خطأ المطابقة بين الموصوف والصفة:

الصواب	الخطأ
- ثيابهم <u>الملونة</u> .	- ثيابهم <u>الملون</u> . (ص145)

- خطأ المطابقة بين اسم الإشارة والمشار إليه:

الصواب	الخطأ
- لكل <u>هذه</u> الاتهامات.	- لكل <u>هذا</u> الاتهامات. (ص146)
- <u>وهذه</u> التصرفات غير مقبولة.	- <u>وهذا</u> التصرفات غير مقبولة. (ص151)

- خطأ الضمير وما يعود عليه:

الصواب	الخطأ
- يسأل عن حالة صديقه ويتتبع <u>حالته</u> .	- يسأل عن حالة صديقه ويتتبع <u>حالتهم</u> .
- مساسا بكرامة موكلي <u>وشرفه</u> .	(ص149)
	- مساسا بكرامة موكلي <u>وشرفهم</u> . (151)

وصف وتفسير الخطأ:

نلمس عدم المطابقة بين مكونات التركيب في خطاب المحامين في (المعطوف والمعطوف علي، الصفة، والموصوف، اسم الإشارة والمشار إليه، الضمير وما يعود عليه) والسبب يعود في ذلك لعدم تمكنهم من القواعد النحوية خاصة بما يتعلق بالتركيب للغة العربية وخصوصا قاعدة المطابقة.

(ب) - التقديم والتأخير:

- تقديم الفاعل على الفعل والمفعول على الفعل والفاعل:

الصواب	الخطأ
- ولا أحد <u>يعرف</u> من <u>أهل الضحية طبعاً</u> .	- <u>طبعاً أهل الضحية</u> ولا أحد <u>يعرف</u> . (149)
- <u>أخطأ</u> موكلي صحيح، لأنه لم يخبر أحد.	- موكلي صحيح لم يخبر أحد فهو <u>أخطأ</u> .

وصف وتفسير الخطأ:

تظهر عينة الخطأ في تقديم المفعول والفاعل وتأخير الفعل والسبب راجع إلى عدم

اجتهاد المحامين في محاولة فهم القواعد النحوية العربية وتحصيلها.

والسبب يعود في ذلك لزمان التعلم، فربما التحصيل المعرفي لم يكن بالقدر الكافي

خاصة بما يتعلق بالقواعد اللغوية، فكما هو معروف فإن النحو العربي بحر من العلوم فيه

عدد ضخم من القواعد فسرعان ما ينساها المتعلم إذا لم يمارس المراجعة والتطبيق الكتابي

والصوتي بشكل مستمر، وهذا ما يجعلهم يخطئون في هذه القواعد.

5- الأخطاء النطقية:

(أ) - الحذف:

- حذف الصامت الأخير

الصواب	الخطأ
- وأسعفوه.	- وأسعفو. (ص143)
- معروف بأخلاقه.	- معروف بأخلاق. (ص151)
- عود الكهرياء.	- عود الكهريا. (ص151)

- حذف المقطع الضعيف (غير منبور) أول الكلمة

الصواب	الخطأ
- أربعة أطفال.	- أربعة ظفال. (ص143)

وصف وتفسير الخطأ:

تميزت بعض الأخطاء النطقية في حذف الصوامت من الكلمات مما أدى لتغيير

معاني هذه الأخيرة.

"وهذه العيوب تميل إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة في بداية الكلمات أو في وسطها

وقد تحدث في نهاية الكلمة عند توالي صوتين ساكنين ولا توجد قاعدة ثابتة ومحددة

للحذف"¹.

(ب) - الإبدال:

- الإبدال الوقفي (إبدال صوت انفجاري بصوت احتكاكي)

¹ - حمزة خالد سعيد، اضطرابات النطق عند الأطفال، دط. سوريا: دت، ص82.

▪ (ث) بدل (س)

الصواب	الخطأ
- سيدي الرئيس.	- ئيدي الرئيس. (ص 151)
- نلتمس.	- نلتمث. (ص 151)

- الإبدال الأمامي (إبدال صوت الخلفي بصوت أمامي)

▪ (د) بدل (ق)

الصواب	الخطأ
- قديم عدة شكاوي.	- يديم عدة شكاوي. (ص 151)

- الإبدال الاحتكاكي (إبدال الصوت الاحتكاكي بصوت المزجي)

▪ (ج) بدل (ز)

الصواب	الخطأ
- الذي يزاوله.	- الذي يجاوله. (ص 153)

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ أن ظاهرة الإبدال لمست كذلك خطابات المحامي حيث تم استبدال فونيم بفونيم

آخر مما غير معنى الكلمة، وظاهرة الإبدال تحدث في أول الكلمة أكثر ما تحدث في نهايتها.

(ج) - التشويه:

الصواب	الخطأ
- شكوى <u>للضببية</u> .	- شكوى <u>للبيضببية</u> .

وصف وتفسير الخطأ:

نلاحظ تشويه في كلمة ضببية حيث تم نطقها خطأ مما أحدث تغييرا في المعنى والسبب يعود إلى تقارب مخارج نطق الأصوات (ض)، (ط)، "أو نتيجة تعلم خاطئ في سن مبكرة أو طغيان لهجة من اللهجات الأخرى"¹.

(د) - الإضافة:

الصواب	الخطأ
- سيدي الرئيس.	- <u>سيسيدي</u> الرئيس. (ص153)
- فرنسا.	- <u>الفرنسا</u> . (ص153)
- حالة سكر.	- حالة <u>يسكر</u> . (ص153)
- صاحب.	- <u>صصاحب</u> . (ص145)
- صحة التهم.	- <u>يصحة</u> التهم. (ص146)

¹ - زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة وآدابها، سوريا، 2016، ص24.

وصف وتفسير الخطأ:

تظهر عينة الخطأ في خطاب المحامي بإضافة فونيمًا أو أكثر للكلمة بمعنى إضافة

مقطعًا جديدًا للكلمة المنطوقة مما أدى لتغيير في المعنى.

خاتمة

يعتبر المنهج التقابلي أول منهج لدراسة الأخطاء اللغوية، غير أن هذا المنهج وجهت إليه العديد من الانتقادات وسمحت هذه الأخيرة بظهور منهج آخر نقيضا له، وهذا المنهج الذي اصطلح تسميته بمنهج تحليل الأخطاء، وهو المنهج المعتمد في دراستنا نظرا لدقته في التحليل معتمدين على تعيين الخطأ، بيان نوعه، وصفه، تصويبه وتفسيره لمعرفة الأسباب التي تؤدي لوقوعه.

وقد توصلنا إلى نتائج حول أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع المحامين في الأخطاء

اللغوية:

- نقص الكفاءة اللغوية لدى المحامين مما ولد أخطاء لغوية عديدة ومتكررة في خطاباتهم.
- قلة التدريبات في علوم اللغة وعدم تصحيح المرافعات وما يعتريها من أخطاء عقب كل جلسة.
- عدم الاهتمام الكافي باللغة العربية وبمستوياتها.
- ضعف التطلع لقواعد اللغة من صرف، تركيب، نحو... مما فتح المجال لكثرة الأخطاء اللغوية وارتفاع نسبتها في تعابيرهم سواء أكانت شفهية أو كتابية.
- الاهتمام بالدفاع وإيصال الخطاب غير مبالين بسلامة اللغة.
- عدم توفير تكوين يليق بالمحامين خاصة بما يخص اللغة العربية ومستوياتها.

- النمطية في الكلام وذلك بتعودهم على ألفاظ الدخيلة على العربية.

- استخدام اللغة العامية بكثرة.

ومن خلال هذه التحاليل والأسباب توصلنا إلى مجموعة من المقترحات:

- الإكثار من التطبيقات والتدريبات في علوم اللغة العربية عقب كل مرافعة وتصحيحها من

أخطاء صرفية، نحوية، إملائية...

- اعتماد اللغة العربية لغة رسمية للتحدث بها خاصة في المحاكم.

- عقد محاضرات دورية للتعرف بقواعد اللغة العربية للعاملين في مهنة المحاماة لرفع مستوى

أدائهم وتقديم حوافز مادية ومعنوية للمتميزين بينهم.

- أن يكون إتقان مهارات اللغة العربية شرطا أساسيا عند تعيين المحامين.

- أن يكون إتقان مهارات اللغة العربية شرطا أساسيا في مشروعات التخرج لمزاولة مهنة

المحاماة.

- أن تضع شرطا أساسيا للمحامي عند كتابة المرافعات لأن يخضعوا للامتحان كفاية لغوية

وأن لا يقل مستوى نجاحهم عن جيد جدا.

- أن يلتزم المحامون بتقديم مرافعاتهم بلغة عربية سليمة.

- أن تلتزم مجلة نقابة المحامين بتدقيق جميع ما تنشره تدقيقا لغويا سليما، وأن تعين محررا

لغويا متمرسا لتحقيق ذلك من أجل صياغة سليمة في القرارات والبحوث التي تنشرها.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم خليل وامنتان الصمدي، فن الكتابة والتعبير، ط2. عمان، الأردن: 2009، دار المير للنشر والتوزيع.
2. أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دط. دت.
3. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دط. بيروت: 1936، دار الكتاب العلمية.
4. أحمد بن محمد بن أحمد الحملوي، شذا الصرف في فن الصرف، دط. دت، دار الكيان للطباعة والنشر.
5. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2. الجزائر: 2009، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون.
6. أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهبية في الإملاء والترقيم، ط1. السعودية: 1411هـ.
7. أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ط1. القاهرة: 1991، عالم الكتاب.
8. إسماعيل صيني وإسحاق محمد أمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، دط. الرياض: دت.
9. المصطفى البنان، التفاعل بين تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، دط. دت.

10. بدر بن علي العبد القادر، المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، دط. دت.
11. بوعلام بن حمودة، مفاتيح العلوم، دط. الجزائر: 1998، ديوان المطبوعات الجامعية.
12. جابر عصفور، أفاق العصر، ط1. سوريا: 1997، دار الهدى للثقافة والنشر.
13. جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، دط. السودان: دت، دار جامعة إفريقيا العالمية.
14. حمزة خالد سعيد، اضطرابات النطق عند الطفل، دط. سوريا: دت.
15. كلاس جورج، الألسنة والطفل العربي، دط. بيروت، لبنان: 1981، دار نمم للنشر والتوزيع.
16. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دط. بيروت: 1994.
17. سهى نعجة وجميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، دط. دت.
18. صالح بلعبد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط. الجزائر: دت، دار الهومة للنشر والتوزيع.
19. صالح بلعبد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط6. 2011، دار هومة للنشر والتوزيع.

20. **عبد الراجحي**، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الإذيفة الإسكندرية، مصر: 1995، دار المعرفة الجامعية.
21. **فهد خليل زايد**، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دط. الأردن: دت، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
22. **فيدال كريستال**، التعريف بعلم اللغة، تر: حلمي خليل، ط2. 1999، دار المعرفة الجامعية.
23. **فيصل عفيف**، اضطرابات النطق واللغة مفهوما وأهمية العلاج المبكر لها، دط. 2014.
24. **محمد حولة**، الأرففونيا علم اللغة والكلام والصوت، ط1. الجزائر: 2008، دار هومة للنشر والتوزيع.
25. **محمد عبد الله ابن التمين**، اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة، ط1. دبي: 2008.
26. **محمد مبارك**، فقه اللغة وخصائص العربية، دط. ليبيا: دت، دار الفكر.
27. **محمود سليمان ياقوت**، فن الكتابة الصحيحة وعلامات الترقيم، دط. مصر: 2003، دار المعرفة الجامعية الأزريطة.
28. **محمود محمد صبرة**، أصول الصياغة القانونية بالعربية والإنجليزية، دط. القاهرة: دت.

29. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، دط. دت.

30. منصور مصلح منصور حسون، منهج الزبيدي في تحليل لحن العوام في ضوء نظرية

تحليل الأخطاء، دط. دت.

31. منى العجرمي وهالة حسني بيدس، تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية

للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، دط. الأردن: 2015.

32. وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1. عمان:

2003، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1990، دار الصادر، مادة (غلط).

2. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد بن

هارون، ج5، 395هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

3. بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، ط3. دار الرفاعي، باب (اللام).

4. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، ط4، 2004، مكتبة الشروق الدولية.

5. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دط. بيروت: 1985،

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

ثالثا: المجالات والمذكرات

1. أحمد السكيسري، نحو فهم إستمولوجي لعلم القانون والاتصال اللغوي2، المغرب: 2017.
2. جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربي الأردني، ع79، 1 ديسمبر 2010.
3. جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد29، الجزائر: 2017.
4. جمال بوتشاشة ونجاة سعدون، البناء اللغوي القانوني بين العربية والفرنسية في ظل لغة الإختصاص، العدد 28، الجزائر: جوان2017.
5. رابح بوحوش، الخطاب والخطاب الأدبي وثورته اللغوية على ضوء اللسانيات وعلم النص، جامعة الجزائر، ديسمبر 1997.
6. رضا الطيب كشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مجمع اللغة العربية.
7. روضة محمد كوري وعبد الله وحسن منصور أحمد السوركتي، تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلاب الأتراك، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات، 2018.

8. زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة وآدابها، سوريا: 2016.
9. شروق خليل، دور البنية اللغوية في الخطاب الإشهاري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة: 2015.
10. علي يونس الدهش، نهج التحليل التقابلي في علم اللسانيات، الجامعة الوطنية الأسترالية، أكتوبر 2018.
11. كريمة نعلوف، حقيقة استعمال اللغة العربية في كلية الحقوق طلبة السنة الرابعة ليسانس وأساتذتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بجاية.
12. لامية بوداود، تحليل الخطاب الروائي في الجزائر، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسنطينة: 2016.
13. لظفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، الجزائر.
14. محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب.
15. نبيل قاسم السعدي اليافعي، الأخطاء التركيبية لدى متعلمي اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، قطر: 2016.

16. هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية وآدابها، جامعة قسدي مرياح، ورقلة: 2006.

رابعاً: مواقع الأنترنت

1. Mawdoo3. Com

2. weziwezi. Com

3. Cabinetietmaitremoues. Over- blog. com

4. WWW.dire. net

5. Mowdoo3. Com

ملاحق

❖ ملاحق مكتوبة:

الملحق رقم: 01

القضية الأولى : جنحة سرقة .

اليوم : 03 مارس 2019 الساعة : 09 صباحا

المحامية : اطلب منكم يا سيد الرئيس استدعاء المتهم المدعو احمد محمد .

المحامية : اسمك احمد محمد ، حسب اقوالك في المحضر انت تاجر خردوات ، عمرك 45

سنة، أعزب ، ساكن مع الوالدة . كاش معندك تزيد تقول .

المحامية : راني اعطيتك سؤال محدد ماذابيك تجاوبني عليه ، ماهي ظروفك المادية ، هل

العمل نتاعك يكفي قوتك اليومي انت و الوالدة .

المحامية : ما هي علاقتك بالمدعو سي كمال .

المحامية : تقدر تقولنا وين كنتمو يوم الثلاثاء 5 فيفري الساعة الخامسة مساء .

المحامية : على قداش قمتوا بالزيارة للمستشفى

المحامية : لكن الزيارة في مثل هذا الوقت متكونش مفتوحة .

المحامية : نطلب منكم سيد القاضي استدعاء المتهم الثاني و المدعو سي كمال

المحامية : اسمك سي كمال ، انت بطل ، عمرك 35 سنة ، اعزب ، والدك متقاعد و

الوالدة ربة بيت ، هل من معلومات اضافية .

المحامية : واش هي علاقتك بالمدعو أحمد محمد

المحامية : يقول صاحبك بللي كنتو يوم الثلاثاء في زيارة لمريض بالمستشفى و بللي وصلتو بسيارتك للبيت و غادرت

المحامية : حسب اوراق المحضر يدعي سيدي القاضي ، الحاج مصطفى مالك السيارة المسروقة سوداء من نوع CLIO سنة 2000 ، المعلومات بحوزتكم سيدي القاضي ، يقول الحاج في محضر الاستماع بمركز الشرطة ، ان سيارته لم يجدها في القاراج الساعة الخامسة مساء عندما ذهب للبيت ليطلب المفتاح نسي باب القاراج مفتوحا قليلا . و أنه شاهد السيد سي كمال يخرج من القاراج و لما ظل عليه لقاءه فارغ ، و هو يتهم المدعو سي كمال و صديقه بسرقة سيارته، ما قولكم يا سي كمال .

المحامية : المدعو احمد ، انت كنت مع صديقك طوال مساء الثلاثاء قلت بللي غادر كي وصلك للمنزل ، ESK معاودش رجع تلاقى بيك بعدها و الا اتصل بيك

المحامية : نحن اليوم، يا سيدي القاضي والسادة المحلفين سأعود إطلاعكم على أن المتهم الثاني، كان برفقة المتهم الأول، عند ذهابهما إلى المستشفى ، بالإضافة إلى ذلك أريد أن أعيد على مسامعكم، أنه في التحقيق الأول كان لدينا شاهد وحيد وهو الميكانيكي المدعو محمد و حسب أقواله في محضر الإستماع انه كان حاضرا مع المتهم الثاني الذي جاء لطلب MOTO خاصته و التي كانت عنده بالقاراج بغرض تصليحها ، و انهما افترقا بعد صلاة العشاء .

ويجب أن أشير هنا، إلى أن الحكم على المتهم الأول كان غير عادل، لأنه لم يرتكب أيّ جنحة، وأنه كان رفقة زميله فقط مساء الثلاثاء إلى الاربعاء أما بخصوص المتهم الثاني، فقد كانت نيّته ملاقة أصدقائه، إلاّ أنه وجد نفسه أمام جنحة سرقة .
وفي الأخير أتمس النطق ببراءة المتهمين .

الملحق رقم: 02

القضية : جنحة سرقة (الأصول و الأقارب)

بتاريخ : 05 مارس 2019 الساعة : 09 صباحا

المحامي : اسمك وتاريخ ميلادك و عملك

المحامي : راك تقرا ؟

المحامي : على بالك واش هي تهمة انتاعك

المحامي : لا ، أنت متهم ببيع مصوغات مسروقة ، يعني المشاركة في جريمة السرقة .

المحامي : قولي ، بشحال بعتهما ؟

المحامي : سيدي القاضي، المتهم يعترف أمامكم لبيعه للمصوغ المسروق ومع توافر القصد

الجنائي الإثهاد هنا ثابت ، رغم أن ثمن البيع كان بخص جدًا إلا أن هناك متهم ثالث

وهو التاجر الذي اشترى المصوغات وهو على علم بالثمن الحقيقي كونه تاجر في بيع

المجوهرات، نرجوا من حضرتكم استدعاءهم.

المحامي : لحد الآن ، انهيت الأسئلة مع المتهم محمد .

المحامي : اسمك و سنك .

المحامي : منذ متى و انت تعمل كتاجر .

المحامي : راك تخلص ف les impots .

المحامي : بشحال شريت المصوغات من عند السيد محمد .

المحامي : هل هذا هو السعر الحقيقي في السوق .

المحامي : يعني ، بلغنكم ، شحال تدير في السوق .

المحامي :المبلغ الحقيقي لهذه المصوغات هو 196.240,00دج، وهذا بتصريح من المدعي

صاحب هذه المصوغات .

المحامي : هل كنت تعلم بأن هذه المصوغات مسروقة .

المحامي : يعني أنك متعرفش جاوب إيه و لا لا، هل كنت تعلم بأن المصوغات مسروقة؟

المحامي : الآن سيدي القاضي أطلب منكم الإطلاع على محضر الإستماع لدى الضبطية

القضائية المسجل بيوم الاثنين اليوم التالي لحادثة السرقة، وفيه إقرار من طرف المتهم الثاني

في القضية المدعو محمد بأن صديقة التاجر عبد الرحمان هو من قام بتغطيته و اشترى من

المصوغات و أنه على علم بأنها مسروقة .

المحامي : إنه بتاريخ تم سرقة مجوهرات وقعت داخل مسكن المدعي المدني السيد الحسين

من طرف المدعو علي الذي يعتبر إبن أخ المدعي المدني، و الذي قام ببيع المجوهرات

المسروقة المتمثلة في " مصييعات ، وقورمات ، وبرير " للقاصر المدعو محمد والذي ضبط

بحوزته سجل خاص بتسجيل المجوهرات وتمّ إِعترافه بتهمة إخفاء أشياء مسروقة لدى الضبطية القضائية وكذلك عند استجوابه عند الحضور الأول أمام السيد قاضي التحقيق للأحداث بمحكمة بجاية.

وقد قام السيد المدعي الحسين بسحب شكواه المرفوعة ضد ابن اخيه باعتبار أن السرقة وقع بين الأصول والفروع، و بذلك صدر أمر انتفاء وجه الدعوى ضده من طرف السيد قاضي التحقيق (الغرفة الأولى) لدى محكمة بجاية

لم يبق في قضية الحال إلا القاصر محمد المتهم الحالي المحال على المحكمة قسم الأحداث بتهمة إخفاء أشياء مسروقة التابثة في حقه وهذا بإِعترافه وإقراره أمام الضبطية القضائية وقاضي الأحداث وأن اعترافه يعدّ إقرارا وأن الإقرار سيد الأدلة .

و كما هو ثابت في الملف فليس هناك أي بالغ في دعوى الحال تمّ إحالته على قسم الجرح ماعدا القاصر الحالي الذي إِعترف بالتهمة المنسوبة إليه المتمثلة في إخفاء أشياء مسروقة وتمّ إدانته من طرف المحكمة على ذلك أما المتهم البالغ وقت التحقيق و المدعو الحسين فقد تم إصدار أمر بإنتفاء وجه الدعوى ضده كما سبق الإشارة إليه أعلاه وعلى سيادة القاضي المعروض عليه موضوع المعارضة الحالية تدارك هذه المسألة والرجوع إلى ما يتبث ذلك في الملف " أمر بإنتفاء وجه الدعوى النهائي ضد البالغ " .

وأمام انعدام أي محاكمة في قسم الجرح لمتهم بالغ في القضية و نقصد هنا المتهم الثالث المدعو عبد الرحمان الصايغي، فالطرف المدني بواسطة هذا العرض المدعم شكلا وموضوعا الوارد في مذكرة الطرف المدني يؤكد للمحكمة الموقرة على أنه ليس هناك أي متهم بالغ حكم عليه من طرف المحكمة المختصة ولم يتم تقديم الطلب الخاص بتعويض الضحية حتى ولو افترضنا وجود متهم بالغ في القضية كبعض القضايا التي تعرض على المحاكم بين قسم الجرح للبالغين وقسم الأحداث للقصر في آن واحد .

لذا نطلب منكم سيدي

-القضاء بإلغاء الحكم المعارض فيه في جانبه الشكلي و الإجرائي .

- تعويض المدعي عم المتهم الرئيسي و الذي سحب شكواه في شقها الجزائي، إلا أنه ظل متمسكا بحقه المدني وهو التعويض عن السرقة و هو يطالب بمبلغ خمسة ملايين كتعويض.

الملحق رقم: 03

القضية: التجمهر المسلح ورشق عناصر الشرطة بالحجارة.

اليوم: 27 ماي 2019 الساعة: 09 صباحا

المحامية: شكرا سيد الرئيس السادة المستشارين سيد ممثل الحق العام زملائي.

اليوم اقوم بالدفاع عن المتهمين المتابعين بتهمة التجمهر المسلح ورشق مصالح الامن بوسائل بمناسبة تظاهرة رياضية بملعب الوحدة المغاربية بجاية، سيادة الرئيس عن اسقاط المادة 97 قانون العقوبات على وقائع قضية الحال المنسوبة لموكلاي، لا وجود لاي تطابق والتجمهر لايمكن ان يكون تجمهرا الا بتوفر شروط منصوص عليها قانونا.

في المادة 97 ق.ع تنص المادة بصريح العبارة عند وجود تجمهر على الوالي او رئيس البلدية او رئيس الدائرة او ضابط الشرطة القضائية بالزي الرسمي وبكل الشارات الضوئية او الصوتية حتى يعلم الناس ان السلطة قد وصل.

يتم اعلان عن الانذار الاول وان لم يفترقو يتم الاعلان عن الانذار الثاني وان لم يفترقو يتم استعمال قوة القانون.

في هذه القضية سيادة الرئيس لا وجود لاي تجمهر اولا لم يتم القبض على المتهمين في ملعب الوحدة المغاربية وتم القبض عليهما في جسر صومام وهذا ما اجاب عليه المتهمان وان

الشرطة التي قام بالقبض عليهما كانت بالزني المدني وليس بالرسمي وهذا منافي لشروط المادة 97 ق.ع.

وتم تدوين في محضر الصلطة القضائية انه تم القبض عليهما في حالت تلبس فانا اتسأل اين هي حالة التلبس؟

كون ان ملعب الوحدة المغاربية ببعد عن جسر 4,5 كيلومتر فهذا يثبت عدم وجود التجمهر في قضية الحال، وثانيا لم يتم القبض على موكلاي حاملين اي سلاح ظاهر لرشق عناصر الشرطة وهذا مثبت من خلال محضر القضية وتصريحات موكلاي.

لذا نقول لا وجود لاي دليل ضد موكلاي يثبت تورطهما في عملية الشغب في الملعب والتخزين فيه ولا اصابة اي عون من اعوان الشرطة، حيث تم تدوين ايضا في محضر الشرطة القضائية انه تم اصابة 25 عنصر شرطة اثناء عملية التجمهر فمن الناحية القانونية البحتة ومن ناحية الاجراءات لم يتم مثل اي شرطي لا امام وكيل الجمهورية ولا امام المحكمة ولا تما هنا اليوم.

فنحن نسأل لماذا هذا الغياب؟

اضافة انه لا وجود لاي شهادة طبية تثبت اصابة احدهما بجروح، لذا نقول سيادة الرئيس ان اركان جنحتي التجمهر ورشق عناصر الشرطة بوسائل غير ثابتة الاركان في حق موكلاي ولا وجود لاي ثبوت بالادلة ليعزز ارتكابهما لها .

ونقول سيادة الرئيس باعلى صوت اننا بصدد مرافعة لمف فارغ لا وجود لاي متابعة قضائية في الحقيقة كون انها لم يرتكبا اي من الجنحتين، وعليه نلتمس الغاء الحكم المستأنف والقضاء من جديد البراءة لهما.

ولكم واسع النظر والتقدير شكرا.

الملحق رقم: 04

القضية: جناية الضرب والجرح العمدى المفضى بعاهة مستديمة.

بتاريخ: 11 جوان 2019 الساعة: 09 صباحا

المحامى: شكرا سيادة الرئيس السادة المستشارين السادة المحلفين سيد وكيل الجمهورية زملائي, فالمختل عقليا تنتفى لديه المسؤولية ويعفى متى إرتكب فعلا مجرما وهو في حالة تلك التي يستحيل معها الادراك ويفقد فيها سلطان الإرادة.

فحسب تقرير الخبرة المسخرة من طرف الأستاذ بن شريف محمد الأمين طبيب مختص في الأمراض العقلية خبير معتمد لدى المحاكم والمجالس القضائية وطبيب لدى مصلحة الطب للعقلي الشرعي بمستشفى فرانس فنون البليدة.

وبعد فحص موكلى عزوز حمزة توصل إلى أنه يعاني من إضطرابات عقلية منذ 10 سنوات فإنه يعاني من نفس الإضطرابات التي يعانين منها والديه إضافة إلى 2 من بين 3 اخوانه يعانين من نفس المرض وبذلك توصل إلي أنه يعاني من اضطرابات وراثية فتأثير الوراثة في الإصابة الوراثة في الإصابة بالأمراض العقلية حقيقة لا يجادل فيها أحد بعدما ثبتت بالدراسات العلمية الدقيقة بأن الوراثة تلعب دورا أساسيا ورئيسيا في الإصابة بالأمراض العقلية.

فموكلي يعاني من اضطرابات جنية وراثية ويمكن لهذه الأمراض الانتقال من جيل إلى آخر خاصة ينتج عن توريث جينات مضطربة من الأبوين.

بالنسبة للفحص الطبي العقلي بعد دخول موكلي مدة 3 أشهر كاملة تبين أن مزاجه بارد وغير مبالي بالإتصال مع الآخرين, هيئته مهملة ولديه حديث هذياني, لديه عجز فكري واضطرابات في الطباع.

وكخلاصة لهذه الخبرة الطبية فعزوز حمزة يعاني من قصور عقلي يعد من حالات الجنون كان يعاني من هذا القصور العقلي خلال ارتكابه للوقائع المنسوبة إليه بتاريخ 03 فيفري 2019.

فالمادة 47: تنص بصريح العبارة لا عقوبة على ما كان في حالة جنون ومتى ارتكب الجريمة فالجنون بعدم الأهلية والإرادة.

ويترتب على الجنون انعدام المسؤولية الجنائية ويعفى الجاني من العقوبة ولا تتخذ بشأنه التدابير علاجية والإعفاء من المسؤولية حتى يشترط شرطين:

- يجب أن يكون الجنون وقت ارتكاب الجريمة.

- يجب أن يكون الجنون تام.

وهذين الشرطين هما نفس ما توصلت إليها خلاصة الخبرة المنجزة من طرف الخبير بن شريف محمد الأمين.

وعليه سيادة الرئيس نرجو منكم اعادة النظر في القضية واعفاء موكلي من الجريمة.

ولكم واسع النظر والتقدير شكرا.

❖ ملاحق منطوقة:

الملحق رقم: 05

القضية: الإعتداء العمدي والمتاجرة بالمخدرات

بتاريخ: 23 جوان 2019 الساعة: 9:00 صباحا

محامي الدفاع: سيدي الرئيس السادة المستشارين أنا في الصدد الدفاع على موكلي المدعو كمال يريح الذي تم الإعتداء عليه من طرف الجاني خالد سعدي وبعض الشباب الذين هم في حالة فرار ولم يتم القبض عنهم، وأتمنى إلقاء القبض عليهم في القريب العاجل فموكلي وصفهم جيدا من خلال ثيابهم الملون وملامح وجههم.

موكلي سيدي الرئيس صصاحب محل بسيط لبيع مواد الغذائية، ورب عائلة وأب لأربع أطفال ويروح كل صباح يفتح دكانتو، الراجل خادم على خبزتو، باش يجيب قوت لأولادو، وزيد على ذلك يعاني من مشاكل كثير وكبيرة خاصة الجانب المادي، حتى يتفاجأ في يوم 01 جوان 2019 الساعة 10 تماما بالإعتداء عليه من طرف شبيبة مجرمة تعدي عليه، وبحكم المنطقة معزولة قليلا ماكانش لي دافعو عليه ولا ساعدوه من هؤلاء المجرمين، الذين قاموا بسرقة المال المتواجد في الدكان وسرقة بعض المستلزمات الغذائية، وإذا عدنا إلى ملف الجاني الذي تم القبض عليه فهو متابع من طرف الشرطة فهو معروف بالمتاجرة بالمخدرات وأنا تحدثت بناء على أدلة الموجودة في هذه الملفات التي بين أيديها لك للإطلاع عليها.

رغم نكران الجاني لكل هذا الاتهامات في مراحل التحقيق إلا أن بعض الشهود المقربون يؤكدون بصحة التهم المنسوبة إليه.

فبعد مدة ليست بالبعيدة تم إيجاد قطعة من مخدر بحوزته من طرف شرطي التحقيق الذي يمكن استدعاءه واستجابته، وبعدها فلت من التهمة بعد تدخل أطراف لحمايته، وما نكذبوش القانون ليس موجود بالصفة التي نريدها في إصدار الأحكام ضد المجرمين أمثال هؤلاء سيدي الرئيس السادة المستشارين بما أنه ثمة أدلة قاطعة فلا داعي الإطالة بالنطق بالحكم فطبقا للمادة 17 من قانون الوقاية من المخدر على المتهم الحصول على العقوبة الازمة، وطبقا للمادة 386 من قانون العقوبات بحكم الإعتداء على أملاك الغير أطالب بالعقوبة القصوى للمتهم مع مطالبة بالقبض على بقية المشتركين في جريمة وتقديم تعويض مادي للمتضرر.

ولكم واسع النظر والتقدير شكرا.

الملحق رقم: 06

القضية: جنحة القتل الخطأ والفرار من الجريمة.

بتاريخ: 2 جويلية 2019 الساعة: 9 صباحا

المحامي: سيدي الرئيس السادة المستشارين كما قال شاعر:

أيها الأحياء تحت الأرض عودوا فإن الناس فوق الأرض قد ماتوا

وباسمي وباسم موكلي وعائلته أقدم التعازي لعائلة الضحية، وأريد أن أشير هنا أن موكلي متزوج وأب لأربعة طفال كما أنو صديق لضحية منذ 14 سنة، في جانفي 2017 كان متفاهم معاه باش يجيو لبجاية يعني من لبويرة لبجاية، وبما أنو صديقه سحبت منه رخست السياقة C'est normal يطلب من صديقه هو لي يسوق ضف بذلك كان في حالة سكر وبعد وصولهم إلى السيدي عيش جاءت الفاجعة أن المركبة استدمت بشاحنة في جهة الضحية صاحب السيارة والسائق نجا من الحادثة طبعاً قضاء الله وقدره.

والسائق أتى شابين وأسعفوا وأخذوه إلى المستشفى ببجاية لي اسمو خليل عمران، وبامكانكم الإطلاع على شهادة الشابين، والضحية لم يتم اسعافه باللحظة لأن إصابته كانت خطيرة وكان يلزم اسعافو من طرف الحماية، وموكلي بعدما خرج من المستشفى توجه إلى أحد أفراد

العائلة الساكن ببجاية وقضى ليلة هناك وبما أن حالته كانت يرثى لها من خوف وقلق على صديقه لم يتسن له الذهاب واداع شكوى للبضطية وفرقة الدرك الوطني.

أما بالنسبة للضحية فنقل إلى كلينيك بسيدي عيش ولخطورة الإصابة نقل إلى المستشفى عين النعجة بالجزائر، وبعد ثلاثة أيام مات السيد، وطبعا من أهل الضحية ولا أحد يعرف أن موكلي هو لي كان سائق المركبة، ولما رأَت أم الضحية عابد أن السيارة كانت معوجة في الجهة اليمنى هنا قالت كيفاش يموت وهو كان يسوق فالجهة اليسرى ورفعت دعوى قضائية بعدها موكلي خبرهم بلي هو لي كان سائق السيارة لأن صديقه كان في حالة سكر والأسباب الأخرى التي ذكرناها قبلا.

موكلي صحيح لم يخبر أحد فهو أخطأ بذلك لكن هو مانكرش بلي هو لي قاد السيارة ونعذروه أنه لم يقم بإخبار فرقة الدرك يومها لأنه كان في حالة ذعر وخوف، كما أنه كان يسأل عن حالة صديقه ويتتبع حالتهم.

وبكل عفوية وبساطة موكلي ليس بمجرم خطير انتم اليوم قدمتوهلنا بلي يقوم وفعل وكأنه مجرم خطير، فالصورة واضحة فهو اعترف بلي هو لي قاد السيارة اضافة هو ماهوش طبيب باش يسعفو وزد بذلك الضحية توفي لكن لا يوجد لشهادة طبية تثبت أن سبب الوفاة الحادث الذي وقع، كما بينت التقارير أن عنده مرض مزمنة أخرى لربما أدت لأسباب الوفاة وموكلي اليوم اعترف بلي هو لي ساق المركبة وعلى هذا الأساس نلتمس البراءة له وإعادة تكييف

الوقائع وجنحة القتل الخطأ المنسوبة له طبقاً للمادة 440، وانصافه بأقصى العقوبات فهو ما يستاهلش العقوبة.

ولكم واسع النظر والحكم وشكراً.

الملحق رقم: 07

القضية: الوشاية الكاذبة.

بتاريخ: 2 جويلية 2019 الساعة: 10 صباحا

المحامية: سيدي الرئيس السادة المستشارين بادئ البدء موكلي ماعدو حتى علاقة مع المتهم

لا على بعيد ولا على قريب، لا في الاطار العملي لي موكلي ولا في قطاع الخاص.

كذلك سيدي الرئيس لدينا المتهم الحالي ددم عدة شكاوي مساسا بكرامة موكلي وشرفهم

خاصة مع المهنة التي يمارسها.

سيدي الرئيس ألحق به ضررا كبير ذلك أنه يكرر أمام المجتمعات وأمام العدالة أن موكلي

قام ودار وهذا التصرفات غير مقبولة في حق موكلي خاصة أنه محامي ومدة الممارسة

المهنية لي عندو كبيرة وذلك يضر من سمعته ويحط قدره مع هذه الاتهامات التي يطرحها

المتهم فهو معروف بأخلاق ومهنته الشريفة وكل من يعرفه يستعرف بهذا الشيء.

وموكلي لم يقم بهذه الشكوة إلا لأنه عان هذا المتهم وادعاءاته وشكاويه الكاذبة وهذا السيد

مايعرفوش أبدا وموكلي ماعليه إلا تقديم شكوى من أجل ايقاف هذه الشكاوي التعسفية الكيدية

من طرف المتهم، وعليه سيدي الرئيس نلتمت من سيادتكم المحترمة قبول تأسيسنا بالقارض

المدني ونلتمس تعويض دينار رمزي فموكلي تضرر كثيرا بهذه الإدعاءات الزيفية.

ولكم واسع التقدير والشكر .

الملحق رقم: 08

قضية: السكر أثناء القيادة.

بتاريخ: 2 جويلية 2019 الساعة: 11 صباحا

المحامي: ثيدي الرئيس السادة المستشارين موكلي كان مدعو للعشاء شهر جانفي وبغفلة منو شرب بزاف ذاك نهار نسبة الكحول قدرت ب: 0,70 وبعد خروجه بالسيارة رفقة عائلته وهم في الطريق خرجت السيارة من La picte.

فاستمدت بعمود الكهربا، وهو أول مرة يقود سيارة في حالة سكر وبحكم كانوا مدعوون للعشاء كان عليه أن يقود ويأخذ عائلته.

وإذا عدنا لحالة الطريق كانت سيئة فوق ما تتصور سيدي الرئيس، نعم ليست معبدة ومليئة بالحفر سسيدي الرئيس والإنارة شبه منعدمة وأي واحد في مكانه ليس في حالة بسكر لن يتحكم في السيارة وهو في هذا الطريق السيئة، الذي ليس بالجيد.

والحمد لله أنو ما نصاب حتى واحد من أفراد العائلة وخرجت الحادثة سلامات بعض الأضرار المادية فقط، إضافة إلى هذا موكلي سيدي الرئيس اعترف بذنبه وقال أنا غلطت وما كان عليا نقود وأنا في حالة سكر، وعلاش راح يكذب عليكم هذا لا يزيده شيء.

وعليه سيدي الرئيس بعدما استجوبتموه وأجاب على هؤلاء أسئلة نلتمس براءة المتهم من العقوبة والعفو منها فهو رب عائلة وأب لأربعة أطفال إضافة إلى عمله في المهجر في الفرنسا الذي يجاوله منذ مدة.

ولكم واسع النظر والتقدير شكرا.

فهرس الموضوعات

الشكر والعرفان

الإهداء

مقدمة.....2

مدخل.....7

الفصل الأول: الأخطاء اللغوية بين المفهوم ومنهج دراستها

أولاً: معاني الخطأ اللغوي والاصطلاحي

1- مفهوم الخطأ لغة واصطلاحاً.....22

1-1- الخطأ لغة:.....22

1-2- الخطأ اصطلاحاً:.....23

1-2-1- اللّخُنُ: لغة:.....24

1-2-2- اصطلاحاً:.....24

1-3- الغلط:.....28

1-3-1- لغة:.....28

1-2-3- اصطلاحاً:.....28

1-3-3- الفرق بين الخطأ والغلط:.....28

1-4- العدول:.....31

1-5- زلة اللسان:.....31

ثانياً: أنواع الأخطاء اللغوية وأسبابها

1- أنواع الأخطاء:.....31

- 31 1-1- الإملائية:
- 34 1-2- الأخطاء النحوية:
- 34 1-2-1- مفهوم النحو:
- 34 1-2-2- الأخطاء النحوية:
- 36 1-3- الأخطاء الصرفية:
- 36 1-3-1- تعريف الصرف:
- 36 أ- لغة:
- 36 ب- اصطلاحا:
- 37 1-3-2- الأخطاء الصرفية:
- 37 1-4- الأخطاء التعبيرية والتركيبية:
- 38 1-5- الأخطاء الصوتية:
- 39 1-6- الأخطاء الدالية:
- 39 1-7- الأخطاء النطقية:

ثالثا: أسباب الأخطاء اللغوية

- 40 (1) عوامل الخطأ الإملائي:
- 42 (2) عوامل الخطأ الصرفي والنحوي:
- 46 (3) عوامل الخطأ التعبيري والتركيبي:
- 47 (4) عوامل الخطأ النطقي:

رابعا: منهج تحليل الأخطاء

- 1/ مفهوم منهج تحليل الأخطاء: 50
- 2/ مراحل تحليل الأخطاء: 53
- 2-1- تعرف الخطأ: 53
- 2-2- وصف الخطأ: 54
- 2-3- تفسير الخطأ: 56
- 3/ تصويب الأخطاء: 75
- 4/ فوائد دراسة الأخطاء: 76
- 5/ النقد الموجه في تحليل الأخطاء: 78

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة

أولاً: مفهوم الخطاب وأنواعه

- 1/ مفهوم الخطاب: 82
- أ- لغة: 84
- ب- اصطلاحاً: 85
- 2/ وظائف الخطاب: 88
- 3/ أنواع الخطاب: 89

ثانياً: مفهوم الخطاب القانوني وخصائصه

- 1/ مفهوم الخطاب القانوني: 90
- 2/ فروعاه: 92
- 3/ خصائص الخطاب القانوني: 93

ثالثا: مفهوم خطاب المحاماة (المرافعة) و أركانه

- 1/ مفهوم خطاب المحاماة: 94
- 2/ مواصفات المرافعة: 96
- 3/ أركان المرافعة: 97

خامسا: دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية

- 1/ دراسة الأخطاء على المستوى الإملائي: 98
- 2/ الأخطاء الصرفية: 102
- 3/ الأخطاء النحوية: 105
- 4/ الأخطاء التركيبية: 112
- 5- الأخطاء النطقية: 115

خاتمة 121

المصادر والمراجع 125

ملاحق 134

فهرس الموضوعات 156

ملخص:

يدور موضوع المذكرة حول الأخطاء اللغوية في خطاب المحاماة، واخترنا المدونات المكتوبة والمنطوقة لمرافعات المحامي، وقد بنينا خطة بحثنا وفق فصلين: الأول نظري تعرّضنا فيه إلى الحديث عن الأخطاء اللغوية في مفهومها اللغوي والاصطلاحي، وحاولنا تقديم أسباب هذه الأخطاء، كما قمنا بدراسة منهج تحليل الأخطاء، والنقد الموجه له.

أما الفصل الثاني فكان ذو طابع تطبيقي، أجرينا فيه دراسة تحليلية للأخطاء في خطاب المحاماة، وكانت خاتمة البحث سرداً لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

المصطلحات المفاتيح: الأخطاء اللغوية، منهج تحليل الأخطاء، الخطاب، الخطاب القانوني والمرافعة.